

تأليف
معالي عبد الحميد حمودة



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴾[1] ..

(صدق الله العظيم)

---

(١) سورة المائدة ٧٨ ـ ٧٩



الفهرس



مقـــدمة

عندما تصدت الصهيونية منذ القديم للديانة المسيحية كان الهدف من هذا هو هدم الديانة المسيحية والتخلص منها . ومما يؤسف له أن الديانة المسيحية الأصلية قد تعرضت لفلول الهدم اليهودية الصهيونية الكثيرة ومن ثم ضاعت أصولها تماماً وكان وراء هذا اليهود والغريب أن الديانة المسيحية هى التي أعطت الفرصة لليهودية والصهيونية كي تدمرها . وبقي الدين الاسلامى الذى ما توقف اليهود عن معاداته والهجوم عليه وتأليب الخصوم ضده .

وكان من أخطر أسلحة اليهود في ذلك هو سلاح الجمعيات السرية الهدامة هذا السلاح الخطير الذى ـ سنتعرف عليه ـ نعترف بمقدرة اليهود في إجادة إستخدامه وكان الارتكاز اليهودى الصهيوني في هذا هو إستقطاب أكبر عدد من المسلمين والمسلمات للانخراط في هذه الجمعيات السرية الهدامة على أساس أن الحصن لن يمكن هدمه الا من داخله .

ولا يخفي على كل دارس وباحث لتاريخ البشرية عامة وتاريخ العدو الصهيوني اليهودى أنه لا يدع أية وسيلة من الوسائل في سبيل تحطيم الاسلام واحداث الثغرات فيه . وعلينا أن ننظر إلى الأمور

نظرة واضحة علمية فان الصراع بيننا وبين اليهود ليس قوامه قطعة أرض أو قناة من القنوات المائية أو قطعة من الصحراء ولكن الصراع بيننا هو صراع عقائدى فاسرائيل تعلن جهاراً ومنذ اليوم الأول لافتعالها كدولة في الشرق الأوسط أنها تدين بالديانة اليهودية وفي المقابل فانها تعلن عداءها الكامل لكل ما يمت للدين غير اليهودى بصلة .

وخلال الصراع الذى تشنه إسرائيل ضد الأديان عامة والاسلام خاصة فان الصهيونية تضع مخططاً خطيراً يقوم على أساس واحد هو «تذويب المعتقدات الدينية» والقوميات والعصبيات الوطنية ذلك أنه من خلال إستقراء الوثائق التاريخية والعلمية وغيرها فان اليهود يريدون حكم العالم ويحقدون على كل الأديان والقوميات وكل الناس لأنهم لم يعطوهم حقهم باعتبارهم ـ على حد مزاعمهم ـ شعب الله المختار؟ فهم يكيدون كل الأديان المخالفة لدينهم والقوميات المخالفة لقوميتهم بدافع أناني .

ومن أجل هذا كان الاسرائيليون أول من إبتدع دعوة «العالمية» بمعناها الحديث وهى دعوة تدعو إلى نبذ التعصب القومى أو الديني . هذه العالمية البراقة الخلابة تحتاج إلى تنظيمات فتم إنشاء وتأسيس الجمعيات ـ السرية والعلنية ـ التي هى في باطنها هدامة مخربة مدمرة وفي ظاهرها تدعو إلى شعارات الأخوة والمحبة والمساواة بين الشعوب جميعها .

وإنتشر مذهب العالمية في العالم كله تقريباً وكما قلنا كى يصل

المخطط اليهودى الصهيوني إلى هدفه دون أن تتعرض له عراقيل كان لابد أن يعتمد على الجمعيات السرية .

وكما قلنا في المقدمة إن الصهيونية قد تخلصت تماماً من الديانة المسيحية ولسهولة التخلص من المسيحية أغراها هذا بالتخلص أيضاً من الاسلام ليرتفع في النهاية حسب أحلام العدو الصهيوني علم إسرائيل فوق مملكة إسرائيل الكبرى . ولكن وقف الاسلام تجاه كل ما يفعله اليهود وبات عليهم أن يقوموا بتطوير خطتهم في العمل السرى ضد الاسلام فكان أن حملت الجمعيات السرية الهدامة لواء هدم الاسلام ذلك أن حضارة المسلمين ـ بخلاف الحضارة الغربية ـ منابعها الأساسية هى الدين الاسلامى وكى يتم تحطيم الحضارة الاسلامية بكل ألوانها فانه يجب تحطيم الاسلام ومن أجل تحطيم الاسلام كان يجب إنشاء الجمعيات السرية الهدامة التي تتسلل إلى الاسلام .

ومن نافلة القول أن نذكر أنه من أكبر الآثار المدمرة التي لحقت بالعالم الاسلامى في القرن الهجرى الرابع عشر هو سقوط الخلافة الاسلامية في تركيا فاذا عرفنا أن الماسونية واليهودية كفريق واحد كانا وراء إسقاط الخلافة الاسلامية في تركيا فانه يتعين علينا جميعاً أن نتعرف على هذه الحركات السرية الهدامة المنتشرة في مجتمعات كثيرة في هذا الكون بالاضافة إلى بعض المتغيرات التي لحقت ببلدان كثيرة من العالم الاسلامى نتيجة غض الطرف عن هذه الجمعيات السرية وما تنشره أيضاً من مباذل وإنحلال وفسق وفجور .

ونحن في هذا الكتاب نتحدث عن أخطر هذه الحركات الهدامة وهى :

١ ــ الماسونية .

٢ ــ البهائية .

٣ ــ أندية الروتارى .

٤ ــ جمعية شهود يهوفاه (شهود يهوه)

٥ ــ جمعيات تحضير الأرواح .

٦ ــ جمعية بناى برث (أبناء العهد) .

٧ ــ القاديانية .

ولقد قصدنا أن نجمع هذه الحركات السرية الهدامة في كتاب واحد لسهولة التعرف على أنشطتها الهدامة جميعاً والربط بين كل أنشطتها المختلفة . وسوف نرى من إماطتنا اللثام عن هذه الحركات الهدامة مدى ما وصلت إليه في تخطيطها الخطير ضد الاسلام .

ونحن إذ نقدم الكتاب إلى كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها فاننا نذكر الجميع أن عدونا تقف وراءه قوى كبرى .. ويملك موارد ضخمة ومتنوعة ومختلفة لكنه ليس بالعدو الذى لايقهر بل أنه في وسع العالم الاسلامى والعربي قهر هذا العدو لأنه بكل الأدلة الصحيحة التاريخية والعلمية أن عدونا لم ينتصر علينا ولكن نحن الذى أتحنا له أن يتسلل إلى ديننا ومجتمعاتنا ولغتنا وأدبنا وتاريخنا وسلوكنا وقيمنا وأخلاقنا ليدمرها .

ومن منطلق أعرف عدوك كتبنا هذا البحث فلن نتمكن مطلقاً

من أن نتخلص من عدونا إلاّ إذا عرفناه .. فاذا عرفناه حق المعرفة كان هذا أول الطريق طريق النصر باذن الله وعلى الأمة الاسلامية وهى تواجه في حاضرها معركة مصير مع إسرائيل الصهيونية ووراءها اليهودية العالمية والاستعمار أن تطهر الأمة الاسلامية مجتمعاتها وصفوفها من هذه الحركات الهدامة والاتجاهات المريبة حتي لا تكون فتنة ويكون الدين لله وحتي تظل الراية المقدسة مرفوعة دائماً إلى الأبد راية لا إله إلاّ الله محمد رسول الله ﷺ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

* * *



الماســـونية

أخبث ما أفرزه الفكر اليهودى الصهيوني الحاقد هو الماسونية . والماسونية كما اثبتت الوثائق وكما يقال ـ من لسانك أدينك ـ هى جمعية يهودية سرية مخربة هدفها التدمير وهى تتشكل في ادارات اجتماعية هدفها الأساسى تنفيذ ما جاء في التوراة المتداولة من أحياء الأوهام التى تسيطر على شذاذ الآفاق من اقامة مملكة اسرائيل الكبرى وفي نفس الوقت تحقيق ما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون تلك البروتوكولات التى تحمل كافة أهداف ومخططات الصهيونية اليهودية العالمية .

وعن أصل كلمة الماسونية فان التحليل لكلمة الماسونية هو :

هذا الاسم حسب الوضع اللغوى يتكون من كلمات ثلاث :

الأولى : وتعنى الحر أو المطلق الذى لا يضبطه قيد من القيود .

الثانية : وتعنى الحرفة أية حرفة وتعنى أيضاً حرفة البناء ..

الأخيرة : وتعنى ياء النسبة .

وعلى ذلك فان الترجمة الحرفية للاسم هى «جمعية البنائين الأحرار» أى الذين لا تربطهم رابطة أو تلزمهم نقابة[1] .

---

(١) الماسونية : محمد صفوت السقا أميى وسعدى أبو جيب ص ١١.

ولفظ البنائين الأحرار لفظ واهم فالماسونية لا تبنى ولكنها تهدم وهى فئة تدعو الى «الحرية» ولكن الحرية الماسونية انما تعنى التحرر من الدين ومن الأخلاق ومن ضوابط المجتمعات والدعوة الى اقامة جمهورية لا دينية كبرى على مستوى العالم .

وأهداف مدمرة شريرة مثل هذه لا تأتي هكذا ولكنها تجيء عن طريق تنظيم وطقوس وموارد وأهداف معلنة وسرية كما ستتعرف عليها .

أما عن نشأة الماسونية فهى يهودية الأصل ويقال أن أول نشأتها كان في هيكل سليمان[1] ويقال أيضاً أنها نشأت في عصر الفراعنة ولكن التاريخ أثبت أن اليهود وراء انشاء هذه الجمعية السرية الهدامة .

المـزاعم الماسـونية :

تزعم الماسونية أنها مؤسسة اجتماعية فلسفية تحب الخير للانسانية وترجو لها الترقي والتقدم وتهدف الى البحث عن الحقيقة وترمى الى تحقيق الأخلاق الدنيوية وتطبيق أسس التعاون والتآزر وتتخذ من وسائل الرقي المادية والمعنوية أساساً للتعامل الاجتماعى والفكرى للانسانية .

وسهل على أى انسان أن يردد أقوالاً ولكن الخطورة الكبرى

---

(١) أنظر : الماسونية ذلك العالم المجهول : د. صابر طعمية ص ١٧ وأنظر المصدر السابق ص ١٢ .

عندما يجد المرء منا أن هذه الجمعية المدمرة تفعل عكس ما تقول .

وفي سبيل محاولة الصاق هذه الماسونية بالعقول فان الماسونية رفعت شعاراً براقاً خداعاً هو الاخاء والحرية والمساواة .

والمزاعم الماسونية كلها زائفة لأن الماسونية كما عرف العالم وكما سنتعرف عليها ليس لها سوى هدف واحد لا تحيد عنه هو خدمة اليهود العالمية وتأمين سيطرتها على العالم ذلك أن المحفل الماسوني الأعظم في بريطانيا ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ كشف عن بعض نواياه الخبيثة حين أعلن جهاراً أن أهداف الماسونية هي[1] :

١ ـ المحافظة التامة على اليهودية .
٢ ـ محاربة الأديان بصورة عامة .
٣ ـ بث روح الالحاد والاباحية بين الشعوب .

ونعترف أن هذه الأهداف تحققت تماماً في المجتمعات المسيحية الغربية وبرغم هذا كله وبرغم النتائج السياسية المدمرة والاجتماعية للمجتمعات المسيحية من جراء انتشار الماسونية فان الغرب مازال يحتضن الماسونية ويعاونها ويمدها بكل شئ .

وبأبسط قواعد التفكير والتحليل المنطقي واذا كانت الماسونية كما تزعم تريد تحقيق المثل العليا والانسانية المثلى فلماذا تتكتم الماسونية أعمالها ؟ ولم كل هذه السرية المخيفة في كافة أنشطتها ؟

---

(١) الماسونية ذلك العالم المجهول : د . صابر طعمية ص ١٥٩ .

كيف انتشرت المحافل الماسونية ؟

لم تكتف بريطانيا بالدور الذى لعبته عندما قامت باصدار وعد بلفور ١٩١٧ م وما رتب على هذا الوعد من أن قام الذى لا يملك باعطاء من لا يستحق وطناً لافتعال اسرائيل الصهيونية وتشريد أهل فلسطين من أرضهم حتى أقدمت بريطانيا على احتضان الأخطبوط الماسوني فكانت أسبق الدول بانشاء محفل ماسوني أعظم وقد تم ذلك على صورة تأسيس المحفل الماسوني الأعظم ثم توالى بعد ذلك انشاء المحافل الماسونية على النحو التالى[١] :

فرنسا	١٧٢٣م
جبل طارق	١٧٢٨م
ألمانيا	١٧٣٣م
البرتغال	١٧٣٥م
سويسرا	١٧٤٠م
هولندا	١٧٤٥م
الدانمارك	١٧٤٥م
الهند	١٧٥٢م
ايطاليا	١٧٦٣م[٢]
بلجيكا	١٧٦٥م
الاتحاد السوفيتى	١٧٧١م
السويد	١٧٧٣م

---

(١) أنظر مجلة الهلال العدد يونيو ١٩٧٧ ص ٣٣ ، ٣٤ ـ مجلة دار الهلال القاهرة .

(٢) أنظر ماذا فعلت الماسونية في ايطاليا ص ٤٩ من هذا الكتاب .

كما أن الماسونية كانت ترتع في العديد من الدول العربية ولقد إنتشرت في مصر العربية المسلمة وتم حل جمعيتها عام ١٩٦٤م كما أن الماسونية نجحت في خداع بعض الشخصيات العربية البارزة في الانخراط في عضويتها ولكن سرعان ما إنسحب بعضهم من جمعيتها بعد إكتشاف نشاطها الهدام .

مراتب الماسونية :

تنقسم الماسونية إلى مراتب ثلاث هى :

١ ـ الماسونية الرمزية :

يباشر إعطاء هذه المرتبة طقوساً وحركات لا يفهم مغزاها ولا يعرف معناها ويظل فيها العضو قانعاً بألفاظ الحرية وعبارات الاخاء والمساواة ويمكث العضو الماسوني الرمزى على هذا المنوال قانعاً بما يتلقاه من خدمات إجتماعية نشطة مما يدفعه إلى مركز الصدارة في عمله والحصول على منصب ما عن طريق عملاء الماسونية . وبعدها يتحول هذا العضو من أخطبوط ماسوني صغير إلى أخطبوط كبير يقوم بتجنيد الآلاف من الأشخاص ليكملوا مسيرة الماسونية الرمزية .

والماسونية الرمزية تبلغ درجاتها ثلاثاً وثلاثين درجة يترقي فيها العضو درجة بعد درجة بمقدار إخلاصه للماسونية وكفاءته وإقباله على تعاليمها بيد أن الدرجة الثالثة والثلاثين في تلك المرتبة تمنح فقط للعضو الذى يصل إلى قمة الانحراف عن دينه ووطنه والخلق القويم والذى تصبح الماسونية ـ أخيراً ـ كل عقيدته وشغله الشاغل .

٢ ـ العقد الملوكى :

المرتبة الثانية من مراتب الماسونية وأكثر أعضائها من اليهود ويطلق عليهم الرفقاء ـ ولنتأمل الرفيق لينين .. ستالين .. تروتسكى .. بريجنيف ـ ولا يسمح لغير اليهود بالدخول فيها الآّ لمن يصل الى أرقي درجات الماسونية الرمزية أى الشخص الذى لم يعد يأبه لدينه ولا لوطنه ولا تكون له قدوة ولا مثل أعلى الآّ الماسونية وأهدافها وتعاليمها وأسرارها الخفية الخطيرة المدمرة .

٣ ـ الماسونية الكونية :

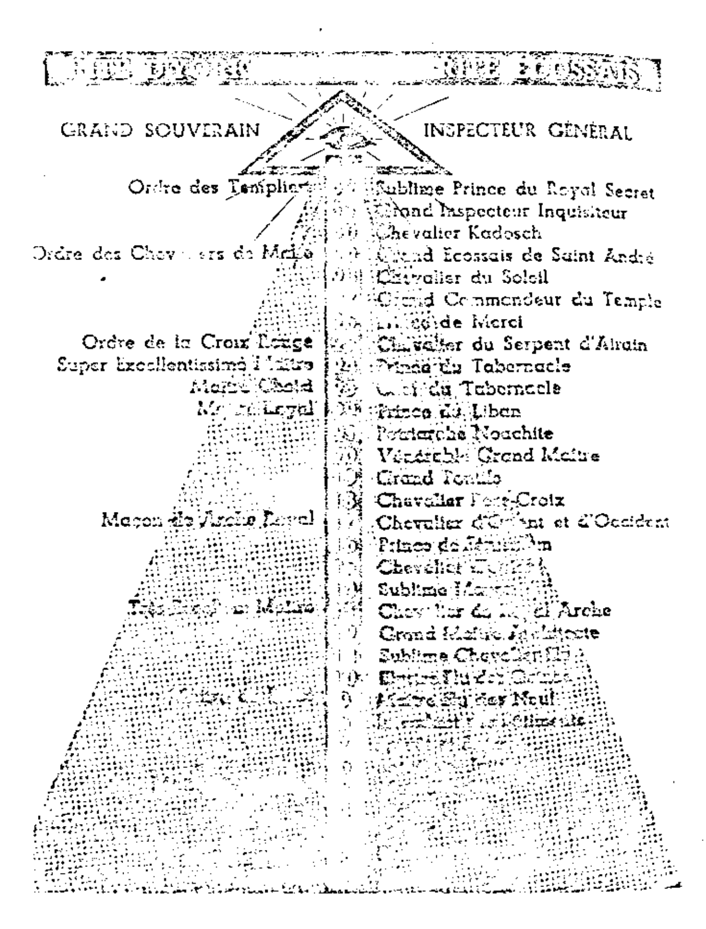
أرقي مراتب الماسونية وكافة أعضائها من اليهود ويطلق عليهم اسم (الحكماء) ورئيس هذه المرتبة يطلق عليه : الحكيم الأعظم وهذا الحكيم هو مصدر السلطات لجميع المحافل الماسونية ولا يعرف أحد أعضاء هذه المرتبة ولا مركز نشاطها[١] .

وبشأن أعضاء هذه المرتبة فانهم يكونون في حالة تامة من الخفاء والسرية ولكن تكون هناك حلقة اتصال محدودة تقوم بين المراتب الثلاث الماسونية بهدف ايصال أهداف ومخططات ومقررات الماسونية الى كل مرتبة بيد أنه حتى حلقة الاتصال هذه تحكم تصرفاتها السرية المطلقة .

وهكذا فان السرية تحيط بكل تحركات الماسونية ومراتبها وأعضائها .

---

(١) مقارنة الأديان ـ يهودية : د . أحمد شلبى ص ٣٣٥ .



مراتب الماسونية

مراتب الماسونية[1]

(١) نقلاً عن : الماسونية : محمد صفوت السقا وسعدى أبو حبيب ص ٣٣ .

22e degré — *Chevalier Royale-Hache ou Prince du Liban.*
23e degré — *Chef du Tabernacle.*
24e degré — *Prince du Tabernacle.*
25e degré — *Chevalier du Serpent d'Airain.*
26e degré — *Ecossais Trinitaire ou Prince de Mercy.*
27e degré — *Grand Commandeur du Temple ou Souverain Commandeur du Temple de Jérusalem.*
28e degré — *Chevalier du Soleil.*
29e degré — *Grand Écossais de Saint-André d'Écosse.*
30e degré — *Grand Élu Chevalier Kadosch ou Chevalier de l'Aigle Blanc et Noir.*

Tribunaux.

31e degré — *Grand Inspecteur, Inquisiteur-Commandeur.*

Consistoires.

32e degré — *Sublime Prince du Royal Secret.*

Suprême Conseil [81].

33e degré — *Souverain Grand Inspecteur Général* [82].

Le système des Hauts Grades Écossais se divise en [illegible] assez différentes. Celles des grades du 4e au [illegible] degré [illegible] qui sont des grades de vengeance Salomoniens en corrélation avec la Recherche de la Parole Perdue [83], se rattachent au cycle de l'Ancien Testament et, partant, à la Kabbale hébraïque. Leur intérêt porte surtout sur la *Shekinah* [84] et tout un ordre de [illegible] est à accomplir en ce sens, que nous ferons [illegible] dans un autre ouvrage [85]. Cependant ces [illegible] se rattachent à des traditions persanes ou égyptiennes, comme dans le Neuvième (Élu des Neuf) où

مراتب الماسونية

— ٥٨ —

تفصيل مراتب الماسونية (١)

---

(١) نقلاً عن : كتاب الماسونية : محمد صفوت السقا وسعدى أبو حبيب ص ٥٨ .

الطقوس الماسونية :

يكتنف الغموض كل شئ في الماسونية وهذا الغموض الرهيب ينفي بالدليل القاطع أن الماسونية كما تزعم تعمل من أجل السلام والآخاء الديني في طقوس الماسونية الأولى يجب أن تتم ممارستها أمام هيكل عظمى لانسان داخل المحفل الماسوني .

وعن هذه الطقوس فاننا نضعها أمام القارىء المسلم ليعرف بنفسه خبايا هذه الدفائن الحاقدة على البشرية .

يقول المرحوم الدكتور أحمد غلوش في كتابه : الجمعية الماسونية ، وقد كان رحمه الله ماسونياً ثم إنفصل عنها منذ زمن بعيد قبل وفاته ـ شارحاً كيفية إنضمامه إلى الماسونية (قبل أن أدخل وضعوا على عينىّ عصابة وأخذوني إلى غرفة ثم رفعوا العصابة عن عينىّ فوجدت نوراً ضئيلا. ثم عاد الكفيل ورفع كم بنطلوني عن الرجل اليسرى حتي الركبة وكذلك شمر عن ساعدى الأيمن وكشف عن عنقي وصدرى وربط عنقي بحبل وقادني بعد إغماض عينىّ مسافة وأحسست أن سيفاً مسلولاً على عنقي وقال لى الرئيس : بماذا تحس ؟ قلت : أحس بما يشبه السيف قال : أفهم أيها الطالب أن هذا السيف يهدد حياتك إذا لم تكن مستعداً لكتمان السر . وبعد ذلك أزالوا العصابة عن عينىّ وفكوا الحبل عن عنقي وأشعلوا مواد ملتهبة بهرت نظرى ورأيت الجميع قد سلوا سيوفهم ووجهوا حراباً

الى صدرى ثم بعدها علقوا المئزر في عنقي)[1] .

ويضيف الدكتور غلوش فيقول :

(وترقيت الى الدرجة الثامنة عشرة واسمها الصليب الوردى[2] ثم الى الدرجة الثالثة والثلاثين وصرت معدوداً في صف الشيوخ ومع علو منزلتى لم أكن أعرف ـ ولا رئيس المحفل نفسه ـ المصدر الأول للأوامر العليا التى تأتينا بشكل غامض) .

قسم الماسونية :

بعد جرعات الخداع والتمويه الماسوني وبعد تلك الشعارات التى روجت لها الماسونية من أنها تعمل من أجل الحرية والاخاء والمساواة فاننا نميط اللثام عن قسم اليمين الماسونية الذى يلتزم به كل عضو ماسوني ونتأمل في تلك العبارات التى تم اختيارها بدقة .

يقول القسم الماسوني :

(أنا فلان بن فلان أقسم بالله والتوراة وبشرفي بأنني حيث قد صرت عضواً من التسعة الأعضاء المؤسسين لجمعية القوة الخفية أتعهد أن لا أخون أعضائها بشيء يضر بشخصيتهم ولا بكل ما يعود

---

(١) مما يذكر أن الدكتور غلوش رحمه الله كان قد ارتقى في درجات الماسونية حتى وصل الى الدرجة الثالثة والثلاثين ثم بعدها تكشفت له هذه الجمعية الخطيرة فخرج منها وكشف عن اسرارها في كتابه ولم تتمكن الماسونية من عمل أي شيء له .

(٢) هناك جماعة اسمها (الصليب الوردي) تجئ الى مصر كل عام وهي جماعة دينية يقوم أفرادها بطقوس خاصة في غرفة الملك خوفو بالهرم الأكبر كما يعمل البعض من الأعضاء على العمل في مجالات استحضار الأرواح والمخاطبة مع الموتي ؟ أنظر مجلة أكتوبر المصرية العدد ٢٤٤ السنة الخامسة ٢٨ حزيران ١٩٨١م ص ٣ .

لمقررات الجمعية . أتعهد أن أتبع مبادئها وأتمم كل ما نقرره باتفاقنا نحن التسعة المؤسسين بكل دقة وطاعة وضبط وبكل غيرة وأمانة أتعهد أن أجتهد بتوفير عدد أعضائها . أتعهد بمناهضة كل من يتبع تعاليم الدجال يسوع ومحاربة رجاله حتى الموت . أتعهد أن لا أبوح بأى سر من الاسرار المحفوظة بيننا نحن التسعة لأى كان من الخارجين أو من أعضائها واذا خنت يمينى هذه وثبتت خيانتى بأني بحت بسر أو بأية مادة من مواد قانونها الداخلى المحفوظ لنا نحن ولخلفائنا فقط فيحق لهذه العمد الثمانية رفقائي أن يميتوني بأى طريقة كانت)[1] .

هذا القسم هو قسم الثمانية العمالقة في الماسونية .

أما القسم الذى يردده الماسوني بعد أن يجتاز الاختبارات والامتحانات المعدة لذلك فهو :

(أقسم بمهندس الكون الأعظم أننى لا أفشى أسرار الماسونية ولا علاماتها ولا أقوالها ولا تعاليمها وعاداتها وأن أصونها مكتوبة الى الأبد في صدرى . أقسم بمهندس الكون الأعظم الا أخون الجمعية وأسرارها لا بالاشارة ولا بالكلام ولا بالحروف ولا أكتب شيئاً عنها ولا أنشره بالطبع أو الحفر أو بالتصوير وأرضى أن حنثت في قسمى أن تحرق شفتاى بحديد ملتهب وأن تقطع يداى ويجز عنقي وتعلق جثتى في محفل ماسوني ليراها طالب آخر ليتعظ بها ثم تحرق جثتى

(١) نقلاً عن : الماسونية ذلك العالم المجهول د. صابر طعمية ص ٦١ وأنظر أيضاً الجمعية الماسونية : د. احمد غلوش .

ويذر رمادها في الهواء لئلا يبقي أثر من جنايتي)[1]

وهكذا يراد لنا أن نصدق أن الماسونية تعمل من أجل السلام ونشر الخير .. وهاكم الدليل بين أيدينا وهو قسم كل ماسوني في هذا الكون هذا القسم يوضح :

١ ـ لا يوجد به ما يحث على العمل الصالح واتيان الخير وحب الناس وتطهير النفس كما تزعم شعارات الماسونية البراقة المخادعة .

٢ ـ ان الوحشية والاجرام الماسوني ينطق به هذا القسم ولا ندرى اذا ما كانت الماسونية تزعم أنها تعمل من أجل الخير والانسانية والحب فلماذا ينص القسم الماسوني على كل هذه السرية والتحفظ والتكتم الشديد ؟ وهذه العقوبات الوحشية الخطيرة لمن يكشف أسرارها الماسونية ؟

٣ ـ اننا لم نسمع في أى مؤسسات اجتماعية أو فلسفية أو خبرية عن جمعية اجتماعية تقول أن هدفها هو نشر الخير والحب بين ربوع المجتمعات الانسانية ثم نسمع أن العضو المنتمى اليها يوافق على عقوبة حرق الشفاه بالحديد الملتهب .. وقطع اليد .. وجز العنق وبتعليق الجثة في محفل ماسوني لارهاب واخافة باقي الأعضاء ؟؟

طلب الانتساب الى الماسونية :

سوف نتعرف على كيفية طلب الانتساب للماسونية وما هى

---

(١) أنظر مقارنة الأديان ـ اليهودية ـ : د . احمد شلبى ص ٣٣٦ وما بعدها وأرجع الى الماسونية ذلك العالم المجهول وكذا الماسونية لصفوت السقا وأسرار الماسونية لجواد رفعت اتخان .

شروطه . ففي كل اجتماع وفي بدايته يتساءل دائماً رئيس المحفل :

(أين نحن الآن ؟ هل المحفل مغلق ؟ هل هو محكم الاغلاق ؟ هل تتأكدون سلامته من غريب ؟)

وتكون الاجابة كلها متقاربة : نحن في محفل سليمان والمحفل مغلق محكم[1] ويقدم طلب الانتساب خطياً من نسختين أحداهما للمحفل والثانية للشرق ويشتمل الطلب على الاسم والكنية والعنوان والمهنة والعمر ويتم ارفاق صورتين شمسيتين ويرفق مع الطلب مبلغ يحدده المحفل الماسوني كاشتراك .

يعرض الطلب في الجلسة فيجرى التداول واذا تمت الموافقة حددت جلسة التكريس وأحيط الطالب علماً بها . ويزور الطالب المحفل في الوقت المحدد فيستقبله المرشد ويدخله غرفة مظلمة[2] مشحونة بالهياكل العظمية والجماجم والحيات النحاسية وعظام ساعدى الانسان أو فخذيه[3] ويجرد من ثيابه ومما معه من معادن ويكشف ذراعه الأيمن والجانب الأيسر من صدره وركبته اليمنى ويكرر صاحب سدة سليمان السؤال قائلاً :

(هل لا تزال مصراً على طلب النور الماسوني ؟) فان أصر على كلمة نعم وضع المرشد على عيني الطالب قطعة سوداء وفي عنقه حبلاً وأخرجه من الغرفة نحو باب الهيكل المغلق[4] .

---

(١) الماسونية في العراء : دكتور محمد على الزعبى ص ٢٩

(٢) تسمى هذه الغرفة غرفة تأمل ؟؟

(٣) الماسونية في العراء ص ٣٠ .

(٤) المصدر السابق ص ٣١ .

وتمضى الاجراءات فيتم مسح يد الطالب بالتراب وبعد أن يركع على الأرض تكتمل المفاجآت الماسونية عندما يرى الطالب.

(سيوفاً مسلولة موجهة الى قلبه ووجهه وفي هذه اللحظة يقول الرئيس : ان هذه السيوف للدفاع عنك عند الحاجة وللفتك بك ان خنت عهودك ومواثيقك وأقسامك والحبل الذى في رقبتك هو لخنقك ان بدا منك حركة أو اشارة تدل على النكث بالأقسام)[1] .

ويصبح طالب الانتساب أحد الماسون قلباً وقالباً وعند الفراغ من تلك الأسئلة والاجراءات والطقوس والمراسم الماسونية يخلع الرئيس على الطالب مئزر الدرجة الأولى مشفوعاً بكلمة (هذا أرفع وسام وعليك أن تحافظ عليه كما تحافظ على نفسك ولا يسوغ لك أن ترتديه الا اذا كنت تحمل السلام والأخوة لجميع الحاضرين)[2] .

وعقب الانتهاء من كافة الطقوس السابقة فان المرحلة المقبلة تكون من أهم المراحل في احتواء هذا الشخص تماماً ليكون ماسونياً من الألف الى الياء ويتم تعليمه[3] .

١ ـ اللمسة : هى أن يضغط بابهامه على عقدة أصبع مصافحه المسماه بالشاهد ثلاث مرات .

٢ ـ الاشارة : وهى أن تمر يد الطالب اليمنى أمام عنقه من اليمين الى

---

(١) المصدر السابق ص ٣٣ .

(٢) الماسونية في العراء ص ٣٣ .

(٣) المصدر السابق ص ٣٣ و٣٤ .

الشمال كأنه يحاول ذبح نفسه .
٣ ـ الكلمة : بوعز[١] .
٤ ـ العمر الرمزى لهذه الدرجة ثلاث سنوات .
٥ ـ خطوات هذه الدرجة ثلاث .
٦ ـ الطرقات : ثلاث متتالية .
٧ ـ التصفيقات : ثلاث مع ترديد كلمات (حرية . مساواة . اخاء)

وبعد هذا يقف الطالب أمام صاحب السدة ليطرق السيف بالمطرقة ثلاث مرات على كتف الطالب الأيمن وثلاثاً على الأيسر وثلاثاً بين العينين ويقبل الطالب ثلاثاً على الحد الأيمن فالشمال فبين العينين وهنا تضج القاعة بالتصفيق ويجلس الطالب في الزاوية الشرقية بعد تلقي النهاني[٢] .

وبهذه الاجراءات كلها يصبح الطالب حجراً « صالحاً » للبناء الماسوني في جدار هيكل سليمان ويطلب الرئيس من اخوانه مساعدته على اغلاق المحفل وتنتهى الجلسة بالمعاهدة على الكتمان .

---

(١) بوعز : يهودي كان صاحب حقل واقبلت عليه امرأة فقيرة ـ أرملة ـ تلتقط السنابل الضائعة ولكن اليهودي الوقح أعجب بها فراودها عن نفسها فتمنعت ولكنه فجر بها مستغلاً فقرها وغربتها ووحدتها اذ هي ليست يهودية بل (كنعانية عربية) .
(٢) باعتبار أن أول حجر من أحجار هيكل سليمان وضع في تلك الزاوية ولأن الشرق مطلع النور أما الجنوب فبيت الظلمة وهذا كله حسب أساطير التوراة المتداولة وخرافات الماسونية .

الرموز والأسرار الماسونية

أسماء الدرجات الماسونية :

في سنة ١٠٧م كان يرأس الهيكل الرمزى (سليمان أبيود) فلم تطل حياته وخرجت أنفاسه الشريرة خلفه (سليمان مصرائين أبيرون) وكان هذا الرجل من أخطر من وضعوا مخططات الماسونية وأهدافها فقام بابتكار أسماء لبعض درجات الماسونية لها أوصاف وأرقام نضع هذا أمام القارئ ليتعرف عليها :

الوصـــف	رقم الدرجة الماسونية
الهادى	٧
الحكيم	٩
الظافر	١٢
العالم	١٥
الرشيد	١٨
الواعظ	٢١
المعلم الصغير	٢٤
المعلم الأصغر	٢٧
القدوس	٣٠
الصليب الوردى	٣١
المهندس الكبير	٣٢
الميت الحى	٣٣

وقبل أن نتعرف على أسماء هذه الدرجات ومعناها بالعبرية فانه مما يلفت النظر في تلك الدرجات الدرجة (٣٣) وننقل هنا ما قاله (مصرائيم) في أحد الأوامر الماسونية (لما كانت الدرجة **٣٣** ترمز الى حياة الدجال يسوع «كذا» وموته قررنا أن يلبس المترقي اليها قميصاً قرمزياً وأن يخاط على صدره صليب من قماش أبيض ويرسم على الصليب عدة حروف تهزىء من المسيح)[١] .

---

(١) الماسونية ذلك العالم المجهول ص ١١٥ وما بعدها .

أبجدية الماسونية[1]

ALPHABET

des trois Grades Symboliques.

a b c d e, f g. hch. i. l m, n

o p. q. r s t. u. v. x. y. z.

formation

Variantes

j. K k u v x, y. z. & æ, œ, c ch.

Chiffres

1 2, 3, 4, 5, 6, 7 8 9, 0

Autres

formation

formation

صور من أبجدية وأرقام الماسونية

(١) نقلاً عن كتاب الماسونية : محمد صفوت السقا ص ٥٣

التقويم الماسوني[1]

زمن خاص : للماسونية زمن خاص ، فلا شهرها شهر الناس ، ولا سنتها كذلك ..

وفي الجدول التالى نجد التقويم الماسوني[2]

الشهور الماسونية	أيامها	التاريخ المقابل من التقويم الميلادى
نيسان سنة ٥٨٤٣	٣٠يوماً	٤٣/٣/٣١
جيتار	٢٩	٣٠نيسان (أبريل)
سيفان	٣٠	٢٩ مايس (مايو)
تموز	٢٩	٢٨ حزيران (يونيه)
آب	٣٠	٢٩ تموز (يوليه)
أيلول	٢٩	٢٧ آب (أغسطس)
تشرين	٣٠	٢٥ أيلول (سبتمبر)
شيسفان	٣٠	٢٥ تشرين الأول (أكتوبر)
تيسليف	٣٠	٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر)
ثوبات	٢٩	٢٤ كانون الأول (ديسمبر)
سثيفات	٣٠	٢٢ كانون الثاني ١٨٤٤ (يناير)
آذار	٢٩	٢١ شباط (فبراير)

(١) الماسونية : محمد صفوت السقا ص ٥٩ .
(٢) معجم الماسونية والماسونية ص ٨٦

بعض الدرجات الماسونية وكلماتها العبرية :

صنفت الماسونية عضوينها الى ثلاثة وثلاثين درجة جعلت لكل درجة شروطاً وأطلقت عليها اسماً وكتبت درجات الماسونية كلها باللغة العبرية ومنها : ١

الدرجة	التسمية	التسمية بالعبرية
الأولى	التلميذ	بوعز
الثانية	المعاون	يافين
الثالثة	الأستاذ	موابيون وتوبال قايين
الرابعة	الأستاذ السرى	درابزين
الخامسة	الأستاذ الكامل	بهوفاه
السادسة	الأستاذ الطفيلى	زربال
السابعة	القاضى	نينو - حزقيال - حيرام
الثامنة	أستاذ اسرائيل	حوريم
التاسعة	الأستاذ المنتخب	بيكوهال شول نيكام[1]
العاشرة	مختار الخمسة عشر	اليكام
الحادية عشرة	الفارس المختار	استولكين
الثانية عشرة	الأستاذ الأعظم البناء	دروريكى - توسكاني - ايونيكى
الثالثة عشرة	فارس العقد الملوكى	جاموجور جاهب بهوفاه جابولون
الرابعة عشرة	الاسكوتلاندى الأعظم	سليمان - حيرام
الخامسة عشرة	فارس الشرق	عزريا ويهوذا
السادسة عشرة	أمير أورشليم	أسزيم - أدار - شلاس اسريم

---

(١) معناها : انتقام .

الثالثة والثلاثون[1] : الحاكم المفتش الأعظم العمومى

(ل . م . أ ك .أ) الشعار السرى :

الشعار السرى الذى يستخدمه الماسون في مكاتباتهم ومراسلاتهم وهذا الشعار يبدأ دائماً في الرسائل بتلك الحروف المجزأة وهو شعار لا يعرفه الاّ الماسون وهو اختصار لعبارة (لمجد مهندس الكون الأعظم) .

كما يمكن استخدام هذا الشعار أحياناً في غير المكاتبات اذا أراد بعض الماسون التعارف على بعضهم لبعض ويتم التعارف بأن يردد الماسوني هذه الحروف المجزأة وبعدها يمكن ترديد العبارة كاملة لبرى وقعها وتأثيرها ويتم بعد هذا التعارف .

الآلات والرموز الماسونية :

تعرفنا فيما سبق على بعض الدرجات الماسونية والرموز السرية ونتعرف الآن على بعض الآلات الماسونية :

هذه الآلات والأدوات تكون موجودة دائماً في مقر الجمعيات الماسونية وهى تظهر في الاجتماعات أو تتم في الهيكل نفسه[2] للمحفل الماسوني فالعمودان واسم أحدهما (بوعز) والآخر (جاكين) هى رموز لبعض أدوات البنائين وكلها من الخشب وذلك ليتم الايهام في

---

(١) يلاحظ ان آخر عبارة في بروتوكولات حكماء صهيون (وقعة ممثلو صهيون من الدرجة ٣٣)

(٢) انظر مجلة الهلال مقال الماسونية للمرحوم احمد الشرباصى عدد يونيو ٧٧ ص ٣٨ .

نفوس غيرهم من أن الجمعية يرتقي تأسيسها الى عهد سليمان فما قبل لأن الآلات التى استعملت في بناء هيكل سليمان كانت كلها من الخشب . ويتم نصب العمودين يميناً ويساراً ويتم (مباركتهما) بتلاوة من بعض عبارات التوراة المتداولة ؟؟

وهناك بعض الرموز الماسونية مثل (الديك . السيف . النور . الظلام) وعن هذه الرموز بالذات يقول مصرائيم الماسوني (الرموز اليسوعية المتنوعة هى على سبيل السخرية من بعض ما قاله ... يسوع مثل الديك والسيف والنور والظلام)

ومن هذه الرموز (المطرقة) التى طرقت بها المسامير المغروزة ـ كمعتقدات النصارى ـ في صلب السيد المسيح عليه السلام بيديه ورجليه . وهذا اعتقاد الماسونية واعتقاد النصرانية فالمسيح لم يقتل ولم يصلب بنص القرآن الكريم والله تعالى هو أصدق القائلين .

كماأن هناك أيضاً (النجوم الثلاثة) التى ترمز حسب اعتقادهم الى المسامير الثلاثة التى غرزها في يد المسيح ؟؟

وهناك الـ (ثلاث خطوات) التى يرسمها الماسون استهزاء من المسيح عليه السلام كما يقول الماسون أيضاً (ومن رموزنا ثلاث خطوات نرسمها استهزاء بتجديفه حيث قال ان الله أب وابن وروح قدس وادعى انه هو الابن) والسيد المسيح عليه السلام لم يقل هذا الكفر قط فالمسيح عليه السلام رسول من عند الله كلفه عز وجل برسالة محددة لبيئة محددة ووقت محدد وقام عليه السلام بتنفيذ ما كلفه الله به . أما الذين نادوا بالتثليث والصلب وغير ذلك من

ذلك من المفاسد لدى النصارى فهم جماعة منحرفة وكان في البدء (بولس) ـ وبولس كان يهودياً ـ وقام بولس بافساد الديانة المسيحية تماما وسار بقية النصارى على ما فعله بولس .

وبعد هذا كله تجئ الماسونية وتلصق هذه الاهانات المتتالية بالنبي الكريم عيسى عليه السلام ثم نجد أن النصارى في كل زمان ومكان يقفون وراء اليهود ويتعاونون معهم ويساندونهم ضد الاسلام والمسلمين ؟ أليست معادلة محيرة ؟؟

رموز التعارف بين الماسون :

نلفت الأنظار لعلامات ورموز التعارف التي تحدث بين الماسون بعضهم لبعض وتلك العلامات تحدث أيضاً في بعض الأنشطة الاجتماعية المشبوهة مثل الروتارى وغير ذلك .

وعن هذه الرموز التي يتعارف بها الماسون نضعها أمام القارئ :

١ ـ عند دخول العضو يخطو ثلاث خطوات ثم يحيي رئيس الهيكل بأن يضع يده اليمنى أولاً على صدره وتحت العنق ويعيد التحية كذلك ثلاث مرات ويقف الرئيس ويطرق ثلاث طرقات بالمطرقة وبعد ذلك يرفع يده مشيراً وبذا يتم التعارف .

٢ ـ التعارف عن طريق اللمس : عند وجوب التحية يضغط طالب التعرف بابهامه ضغطة خفيفة لا يعرفها الاّ من كان ماسونياً حقاً والضغط يكون على العقدة الأولى العليا من الأصبع الأول .

٣ ـ التعارف عن طريق الكلام : يجلس الأعضاء في أي مجلس

وعندما يريد ماسوني أن يتعرف على بعض الجالسين ان كان منهم أحد من الماسون فانه يظل يردد كلمة (بوعز) مقطعة فيقول (باء) ثم (واو) ثم (عين) ثم (زين) وهكذا فان ردد الآخر نفس الكلمة وبنفس الطريقة يلام يتم التعارف .

٤ ـ التعارف عن طريق العينين : ينظر العضو الماسوني الى الآخر عين الى عين ثم يجول النظر الى الكتف اليسرى فالكتف اليمنى وهكذا .

٥ ـ التعارف عن طريق العمر : عدد درجات الماسونية **٣٣** أما التعارف عن طريق العمر فانه يتم عن طريق العضو في الدرجة الأولى وحتى الدرجة الثالثة (ثلاث سنين) وهو العضو في الدرجة الرابعة حتى الثلاثين (ثلاثاً وثلاثين سنة) .

٦ ـ نقطة تعارف الأرملة : وضع مؤسسى جمعية الماسونية رمزاً للجمعية (وبالتالى لاسرائيل) هو (الأرملة) وهذا اللفظ كناية عن الماسونية . ومن العجب أن القوات العربية عندما دمرت خط بارليف في حرب العاشر من رمضان **١٣٩٣** هجرية (أكتوبر **١٩٧٣**م) ـ أعاد الله أمثالها ـ وجدت القوات المسلحة العربية كتباً وأوراقاً مع أسرى اليهود الصهاينة تتحدث كلها عن (الأرملة وعودتها الى بيتها) .

شرح لبعض كلمات السر الماسونية :

عالم الغموض والأسرار هو الذى يكتنف حياة الماسونية بكامل أعدادها وأعضاءها من رجال ونساء .. غموض وأسرار لم تحدث

حتى لو تركنا للعقل كل طاقاته أن يتخيل .. وحتى لو جمعنا كافة من يعملون بالسحر والعالم الميتافيزيقي لجاء عملهم ناقصاً بالنسبة لهذا الغموض الذى يكتنف الماسونية .

ونضع أمام القارئ بعض الشروح والتوضيحات عن بعض كلمات السر الماسونية وطقوس الغموض والأسرار : [1]

ـ يسمى الماسون المكان الذى يجتمعون فيه (محفلاً) أو (هيكلاً) وهو في نظرهم رمزاً للمكان الذى يرمز اليه اليهود : هيكل سليمان والذى يرى فيه شذاذ الآفاق شعار وطنهم القومى .

ـ يستخدم الماسون (النور) رمزاً الى نور العقل الانساني والى النور الذى ـ حسب معتقداتهم ـ تجلى فيه الله تعالى لموسى وكذا الى (عامود النور) الذى رافق بنى اسرائيل عند خروجهم من مصر .

ـ السيف الذى يحمله الماسون يرمز الى دعوة (الجهاد) ؟؟ في سبيل الحق والعدل والحرية .

ـ البناية الحرة ترمز الى بناء هيكل سليمان .

ـ الأنوار السبعة : عدد الأعضاء الذين لا تكون جلسة المحفل الرمزى قانونية الاّ بوجودهم .

ـ فوق كرسى رئيس المحفل يوجد شعار على شكل نجم ذى خمس زوايا وهذا الشعار مضاء بنور خافت وراء صورة يجعلونها صوب جهة المشرق ويدعونها الكوكب الساطع رمزاً الى هيكل سليمان .

أما عن بعض كلمات السر الماسونية فهى :

---

(١) أنظر الماسونية ذلك العالم المجهول وأنظر المخططات التلمودية لأنور الجندي وكذا حركات ومذاهب في ميزان الاسلام لفتحي يكن ص ٦٤ .

توبال كايين : اسم لأحد أبناء (لامل) من ملوك بني اسرائيل .
بنيامين : الاسم السابع ليعقوب والمعروف بسابع الأسباط .
فالج : اسم ابن عابر الذى يقول العبرانيون أنهم ينتمون اليه .
أوبيل : اسم الملك الذى جاز المدينة كما زعمت التوراة المتداولة ووضع علامة الخلاص على جباه الناس .
زروبابل : اسم قائد الاسرائيليين ومدبر شئونهم عند خروجهم من بابل عائداً الى أورشليم لتجديد المملكة اليهودية .
بوعــز : اسم زوج راعوث ـ صاحبة السفر المسمى باسمها في التوراة المتداولة ـ وهو رجل داعر كما شرحنا من قبل وهو أبوعوبيد وأبو يسى وأبوداود الذى يعتقد اليهود حتى ساعة كتابة هذه السطور أن من نسله سيولد المسيح الحقيقي ذلك أن اليهود وكافة طوائفهم وفرقهم يعتقدون أن عيسى عليه السلام كذاب ودجال وأنه جاء عن طريق الزنا .
جاكين : اسم آخر ملوك يهوذا الذى أسره بختنصر .

الماسونية والفن في البلاد العربية

لا يحسب بعض الناس أن الماسونية قاصر عملها على الهجوم على الدين والأخلاق فحسب ولكن الماسونية تعمل في كل شيئ وتصل أصابعها الملوثة الى كل نشاط مهنى وغير مهنى .

وأخطر ما يتصوره المرء هذا الاخطبوط الخطير الممثل في (نوعية) تلك الأفلام السينمائية العربية التى أصبحت تغطي بقاعا كثيرة من أماكن العالم العربي هذه الأفلام التى دأبت منذ سنوات

على اظهار الجنس والزنا والفحشاء والترويج للانحلال الخلقي والفجور والسخرية من الدين وعلماء الدين وتقديم هذه الموضوعات كلها في اطار أفلام سينمائية يقبل عليها الكبار والناشئة وتصوير المجتمعات العربية بأنها مجتمعات السرقة وقطع الطريق والشذوذ الجنسي وغير ذلك .

منذ سنوات والمرء لا يجد اجابة واضحة لهذا كله الذى يطلق عليه ما يسمى بالفن والأفلام السينمائية .

الثابت أن اليهود هيمنوا على الأوساط الفنية في مصر منذ زمن بعيد والمعروف أن من أسسوا السينما المصرية يهود ومعروف تماماً أن عائلة (موصيرى) هى التى أسست شركة للسينما عام ١٩١٥م باسم (جوزى فيلم) ومنذ عام ١٩٢٩م احتكرت هذه الشركة استيراد الأفلام الخام وبيعها وكذلك طبع الترجمة على الأفلام الأجنبية التى كانت تستوردها ثم توسعت الشركة بعد ذلك وأقامت (استوديو) للانتاج السينمائي .

ورب قائل يقول ما شأن الماسونية بهذا ؟ صحيح أن الماسونية يهودية صهيونية وصحيح أن من قاموا بتأسيس الصناعة السينمائية في مصر يهود ولكن يبقي السؤال : ما شأن الماسونية بالفن والسينما وما الى ذلك في مصر والعالم العربي ؟

" أما الذي بين الماسونية والفن في مصر وبعض الدول العربية فهو خطير" وأما عن العلاقة فهى قائمة ومتمكنة وهاكم الدليل .

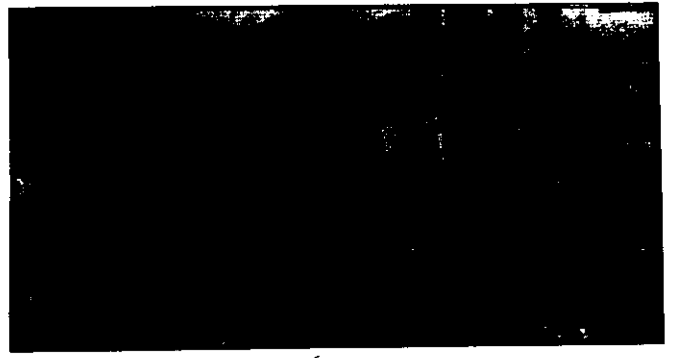
اذا عرفنا ان رواد ممثلى السينما المصرية من الماسونيين فان العلاقة

تكون واضحة وثابتة بين الماسونية وبين تدمير أخلاق المجتمع المصرى العربي المسلم وبقية المجتمعات العربية المسلمة الأخرى .

وعملاً بأمانة الكلمة وتبصيراً للمسلمين بكل أسرار هذه (الماسونية الفنية) وإرتباطها بما يقال عنها فاننا نضع هذه المعلومات الخطيرة عن علاقة رواد السينما المصرية بالماسونية وقد إعتمدنا في هذا على وثيقة نادرة للمرحوم الدكتور أحمد الشرباصي في مقاله الدقيق (الماسونية : مؤامرة أخرى على الاسلام) المنشور بمجلة الهلال القاهرية عدد يونيو ١٩٧٧م .

ولن نطيل ونحن نضع هذه الوثيقة المؤيدة بالصور التي تكشف عن علاقة أهل الفن في مصر العربية بالماسونية :

ـ الممثل كمال الشناوى ـ الممثل أحمد علام ـ الممثل زكى طليمات ـ الممثل أنور وجدى ـ الممثل حسين رياض ـ وأحمد كامل مرسي



هذه الأسماء التي عاشت طويلاً في مصر تعمل في الفن ومن هذه الأسماء من مات وذهب إلى أحكم الحاكمين ومنهم مازال حياً يرزق . ولم يثبت ان من الأحياء منهم من إنفصل عن الجمعية الماسونية

ورغم أن الماسونية تم حلها في مصر رسمياً عام ١٩٦٤م الاّ أنه لا أحد يعلم الاّ الله أين ومن أين تباشر الماسونية نشاطها الجديد فبها ونعمت واذا كانوا مازالوا أعضاء في المحافل الماسونية فانها وثائق للقراء مؤيدة بالكلمة والصورة والبحث نقول للقارئ المسلم هؤلاء هم الذين يقال عنهم نجوم الفن أعضاء في المحافل الماسونية هدفهم تدمير الخلق القويم فكن على حذر منهم وكن على يقظة مما يفعله هؤلاء (النجوم) فأعمالهم المتمثلة في الأفلام السينمائية التي يقدمونها صورة طبق الأصل مما تنادى به الماسونية وترويج له .

الأهداف القريبة والبعيدة للماسونية

بينا فيما سبق نشأة الماسونية .. وأهدافها .. وخططها .. وبعض رموزها وأسرارها وطقوسها ومدى تغلغل هذا كله في الكثير من المجتمعات المسلمة .

وقبل أن نتعرف في الصفحات المقبلة على العلاقة بين الماسونية وتدمير الأديان وتدمير الأخلاق فاننا نتعرض للأهداف القريبة والبعيدة للماسونية .

وعملاً بالقول : من فمك أدينك نضع أمام القارئ المسلم ما يوضح الأهداف القريبة والبعيدة للماسونية .

جاء في مؤتمر المشرق الأعظم الفرنسى :

(الماسونية هى الجمعية التى تعمل في الخفاء للاستيلاء على

العالم عن طريق بث أفكارها وأن غايتنا هى تطعيم أكبر مجموعة من الكتل البشرية بأفكارنا .. وأن تقبل أفكارنا يكون مبعثاً لارتياحنا)[1] .

(ان الماسونية هى سيدة الأحزاب السياسية لا خادمنها)[2]

(بعد عشر سنوات سوف نجعل الماسونية سير الأمور حسب مشيئنها دون أن تلاقي في طريقها مقاومة من أحد)[3]

(ان الغاية من وجود الماسونية هى النضال ضد الجمعيات المستبدة المنتمية الى الماضى ولأجل هذه الغاية يقاتل الماسونيون في الصفوف الأولى لأنها هى المنظمة الوحيدة التى تناهض الأديان والقوميات والتقاليد)[4]

ان المحافل الماسونية تقوم في العالم أجمع بدور القناع الذى يحجب أهدافنا الحقيقية)[5]

(... وسوف نحل محل شعارنا الماسوني الذى يتسم بالتحرر والحرية والمساواة والاخاء كلمات تعبير ببساطة عن فكرة وتصور فنقول حق الحرية وواجب المساواة وفكرة الاخاء وبذلك نقبض على الثور من قرنيه)[6]

(ان الماسونيين يتخذون من خطة تمكين اليهود من الاستيلاء

(١و٢) مؤتمر المشرق الأعظم الفرنسى سنة ١٩٢٣م ص ٣٤٩ .

(٣) نشرة المشرق الأعظم الفرنسى سنة ١٨٩٠م ص ٥٠٠ .

(٤) مجلة أكاسيا الماسونية سنة ١٩٠٤م ص ٢٥٦ نقلا عن حركات ومذاهب لفتحي يكن

(٥) البرتوكول الرابع من بروتوكولات حكماء صهيون .

(٦) البروتوكول التاسع .

على العالم أساساً لأعمالهم)[1]

(في سبيل دعم النظام الجمهورى على محافلنا أن تتلاءم مع مقتضيات الحياة اليومية وعلى الماسونية أن تتفق مع كل أولئك الذين لا يدعون الى الدين أمثال الاشتراكيين والديمقراطيين ودعاة حقوق الانسان والجمعيات المتحررة الأخرى)[2]

(من أسرار اتحادنا هو تأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية خفية)[3]

(ان غاية الماسونية كما أوضحها قبل نصف قرن هى تأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية وهى بذلك تتخذ الوصولية والنفعية أساساً للاتحاد الماسوني)[4]

وعن (الاستراتيجية الماسونية) نقرأ :

(على الأخوة الماسونيين أن ينفذوا في صفوف الجمعيات الدينية وغيرها لا بل عليهم ان احتاج الأمر أن يقوموا بتأسيس تلك الجمعيات على أن لا تشم منها أية رائحة حقيقية للدين . عليكم أن تلموا شمل قطيعكم أينما كنتم حتى في المعابد الصغيرة وعليكم أن تولوا أمورها السذج من رجال الدين ولتطعموا خفية ذوى القلوب الكبيرة من الرجال بقطرات من سمومكم)[5]

---

(١) تاريخ الماسونية الحرة نقلاً عن الماسونية ذلك العالم المجهول لصابر طعمية .
(٢) نشرة المشرق الأعظم الفرنسى (١٩٢٣م) .
(٣) البيان الماسوني المؤرخ ١٧٤٤م نقلاً عن حركات ومذاهب لفتحي يكن ص ٥٩ .
(٤) المصدر السابق .
(٥) نشرة المشرق الأعظم الفرنسى (١٩٢٣م) .

أما تيودور هرتزل فيقول : ان المحافل الماسونية المنتشرة في كل أنحاء العالم تعمل في غفلة كقناع لأغراضنا وأن النصارى المنحطين ليساعدوننا على استقلالنا ...

ويضيف هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية فيقول : الماسونية لا يفهمها أولئك الخنازير ـ الماسون غير اليهود ـ ولذلك لا يرتابون في مقاصدها لقد أوقعناهم في محافلنا كي نذر الرماد في عيونهم .

ويمكن لنا أن جمع كافة أهداف الماسونية في : المراكز الخمسة . وعن معنى هذه المراكز فانه في مراسم طقوس الدرجة الثالثة الماسونية يحدث دائماً تخيل عن موت حيرام الذى يقال أنه أول من أسس الماسونية وتظل الأساطير والخزعبلات تحكى في المحفل الماسوني الى أن يردد رئيس المحفل العبارة الآتية :
(ساعدوني اخواني كى نقيم ميتنا بمراكز العشيرة الخمسة) .

ولن نطيل على القارئ في هذا المقام بشئ ولكن نضع أمامه كى يعرف ويتيقظ معنى المراكز الخمسة كما جاءت في نشرات المحافل الماسونية :

المركز الأول : يجب أن نراقب جميع الحركات التى تلحق الضرر باسرائيل .

المركز الثاني : يجب أن نسمع ما يقال بالسر والعلانية لنحاسب القائلين .

المركز الثالث : يجب أن نخادع جميع الأمم .

المركز الرابع : يجب أن تكون لدينا حواس تفوق الأنف لنشم رائحة

أعدائنا أينما وجدوا .

المركز الخامس : يجب استغفالهم واستخدامهم[1] .

الملوك والرؤساء تحت الهيمنة الماسونية

عرفنا فيما سبق ما هى الأهداف القريبة والبعيدة للماسونية . ولكن الماسونية أقدمت ومنذ سنوات بعيدة على استقطاب الكبار من الملوك والرؤساء والمفكرين والأدباء الى الماسونية وكان حرص اليهود منذ القدم على ذلك فقد تقربت الحركة الماسونية من هذه الشخصيات الكبيرة للاستفادة منهم واستغلالهم ـ ولو بحسن نية ـ وضمان تسخيرهم للمصلحة اليهودية .

ولا نقول أننا قمنا باحصاء كافة الملوك والرؤساء الذين وقعوا تحت السيطرة الماسونية ولا يفوتنا أن نذكر أن هناك من حكام بعض الدول العربية المسلمة مازالوا أحياء وهم أيضاً أعضاء في محافل ماسونية وفي محافل الروتارى بل هناك الكثير من هؤلاء الحكام من أهديت لهم قلادة الروتارى وساهموا في انشاء محافل روتارية كثيرة .

ومن قائمة الملوك والرؤساء يتبين لنا كيف نجحت الماسونية في استقطاب هؤلاء الملوك والرؤساء اليها[2] .

ـ ادوارد ملك انكلترا عام ١٩٣٥م .

---

(١) الماسونية في العراء د. محمد على الزغبى ص ٤٧ .

(٢) أنظر حركات ومذاهب لفتحي يكن ص ٦٣ و٦٤ وأنظر أحجار على رقعة شطرنج لوليم كار .

ـ اسكندر الثالث ملك اسكوتلاندا ١١٥٠م .
ـ هنرى الثاني ملك انكلترا ١٩٢٥م .
ـ ريكاردوس قلب الأسد ١١٦٠م (يذكر أنه تم انتخابه أستاذاً أعظم للمحافل الماسونية في انكلترا عام ١١٥٥م) .
ـ هنرى الرابع ملك انكلترا ١٣٩٨م .
ـ هنرى الخامس ملك انكلترا ١٤١٢م .
ـ كردينال وولس أستاذ أعظم سنة ١٥٠٩م .
ـ باكون الفيلسوف الانكليزى ١٦٢٩م .
ـ جورج الأول ملك انكلترا ١٩١٤م .
ـ صموئيل كلارك فيلسوف انكليزى ١٧٢٩م .
ـ فردريك ولیم ولى عهد بروسيا عام ١٧٣٨م .
ـ هريكورت رئيس برلمان باريس ١٧٨٥م .
ـ جوستاف الثالث ملك أسوج ١٧٩٢م .
ـ جورج واشنطن مؤسس الولايات المتحدة الأمريكية وانضم عام ١٧٩٩م .
ـ اسكندر امبراطور روسيا سنة ١٨٠٣م .
ـ سان مارتين فيلسوف فرنسى ١٨٠٣م .
ـ شارلز ملك أسوج ١٨١٠م .
ـ هيجل الفيلسوف الألماني المشهور ١٨٣١م .
ـ جورج الخامس ملك انكلترا .
ـ فاروق الأول ملك مصر .
ـ بشارة الخورى رئيس الجمهورية اللبنانية الأسبق .

- سامى الصلح رئيس وزراء لبنان الأسبق[1] .

الماسونية وتدمير الأخلاق

لم يجئ البروتوكول الثالث - من بروتوكولات حكماء صهيون - عبثاً أو شيئاً من هذا القبيل ولكنه جاء نتيجة اعداد متقن وتعاون مطلق بين اليهود والصهاينة في جميع أنحاء العالم .

يقول هذا البروتوكول بالحرف الواحد :

(ان مصلحتنا تقضى بانحلال الشعوب غير اليهودية)

ويظل هذا البروتوكول دستوراً علنياً مرفوعاً لمواجهة الماسونية تعمل به وتنفذه في كل بقعة من بقاع الكون .

وما يمكن لنا أن نقرره أن الماسونية تعمل بذكاء شديد في نشر الاباحية والانحلال على مستوى المجتمعات الأوربية جمعاء ويبرز هذا الانحلال في تلك المجتمعات الغربية ليكون تجسيداً حياً لنجاح الماسونية في الفتك بالأخلاق وتحويل كل شئ فاضل الى كل شيء مقزز ومنفر مصطدم بالخلق والدين بعيداً عن التعاليم التى جاءت بها الأديان .

والهدف في المصلحة النهائية واحد وهو تدمير العالم كله فكما تقول الماسونية .. لكى تدمر العالم عليك بالتركيز على تدمير شيئين :

---

(١) مما يذكر ضمن الأنشطة الى تتبناها الولايات المتحدة الأمريكية لضرب الاسلام توجد جمعية ماسونية في أمريكا تسمي نفسها (الجمعية العربية القديمة لنبلاء الهيكل الصوفي) أنظر موسوعة المفاهيم الصهيونية د . عبدالوهاب المسيري ص ٣٥٢ طبعة مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام الطبعة الأولى ١٩٧٩م القاهرة .

الدين والأخلاق .

وانه من نافلة القول أن نذكر أنهم دمروا الدين تماماً في المجتمعات الأوربية ثم عطفوا على ذلك بتدمير الأخلاق .

وعلى سبيل المثال ـ لا الحصر ـ نجحت الماسونية في الانحراف والفجور في بعض الأقطار الأوربية والغربية نذكر منها :

ـ أجبرت برلمان ألمانيا الغربية على اصدار قانون يبيح تبادل الزوجات .

ـ في ايطاليا حيث معقل الكرسى البابوى نجحت الماسونية بأصابعها الملوثة في أن تجعل الزنا في ايطاليا أمراً عادياً لا يكون مدعاة لطلاق الزوجة .

في بريطانيا ـ معقل الماسونية الكبير ـ نجحت الماسونية في استصدار عدة قوانين مختلفة متلاحقة منها اباحة الشذوذ الجنسى ومنها اباحة اللواطة بين (رجال الدين المسيحى) ومنها الترويج الشديد لمبيعات المطبوعات الجنسية الفاضحة دون التقيد بأى سن ومنها عدم تجريم السحاق (الشذوذ الجنسى بين النساء) ومنها اعتبار الزنا أمراً شخصياً لا غبار عليه .

ـ أما الولايات المتحدة الأمريكية فان أحدث ما تمكنت منه الماسونية هو أن أستاذ علم الفلسفة بجامعة (بيركلى) ـ وهو ماسوني ـ عرض على مجلس الشيوخ ومجلس النواب قانوناً يبيح زواج الأخ بأخته ؟؟ وكان الذى أعاق صدور هذا القانون كما قالت مجلة تايم أن عدد أعضاء الاجتماع لم يكن مكتملاً ؟؟

والسجل حافل ..

ولقد قصدنا أن نبرز هذه النتائج التي بلورت السياسة الماسونية من أجل تدمير الأخلاق ثم بحين الوقت أن نتعرف على خطوط الماسونية من أجل تدمير الأخلاق ثم علينا ـ ثانية ـ ألا نعجب من هذا الطوفان الانحلالى الهائل الذى يغلف وجه البشرية أليس وراءه يهود ؟

الحركة الماسونية شأن الحركات الأخرى الوضعية ليس لها ضوابط أخلاقية بل هى تعمل على العكس من هذا تماماً فهى تتوسل بالجنس والنساء والخمرة والحفلات الماجنة للايقاع بالأشخاص واجتذابهم الى صفوفها[1] .

والماسونية لا تعترف بأن الزنا شئ اثم ولكنها تعتبره شيئاً (طبيعياً) ويقول «دورفويل» أحد شيوخ الماسون العتاة :

(ليس الزنا باثم في الشريعة الطبيعية ولو بقي البشر على سذاجة طبيعتهم لكانت النساء كلهن مشتركات)[2] .

والماسونية تمقت العفة عند النساء والرجال بل تعتبر العفة شيئاً معيباً مقرزاً :

(العفة المطلقة مرذولة عند الماسونيين والماسونيات لأنها ضد اتجاه الطبيعة)[3] .

---

(١) حركات ومذاهب : فتحي يكن ص ٦١ الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ مؤسسة الرسالة ـ لبنان .
(٢) المصدر السابق ونفس الصفحة .
(٣) كتاب رسوم ادخال النساء في الماسونية ص ٢٢ و٢٨ .

وكما نعلم فان « الاستراتيجية » الدائمة للماسونية هى :

(وتقوم الماسونية على هدم طودين كبيرين هما الدين والأخلاق)[1] .

وعن (انجازات) الماسونية الخطيرة في مجال تدمير الأخلاق نشرت صحيفة (نيوز أوف وورلد)[2] صورة لأعضاء «سيمون» بالأسرة الكبيرة وهذه الأسرة مكونة من ثمانية أعضاء في استوكهولم عاصمة السويد والصورة اعلان عن مثل من أمثلة الزواج الجماعى فقد ظهر في الصورة أربع من النساء ورجلان وشعارهم ساهم وساهم كأسرة ؟؟

كذا وصل الأمر بعد ذلك فيما نقلته صحيفة (نيوز ذى ورلد)[3] أن محكمة الاستئناف في كاليفورنيا حكمت باباحة عرى النصف الأعلى من جسم المرأة التى تعمل في المقاهى والأندية العامة بالولايات المتحدة الأمريكية عند تقديم الخدمات للزبائن ؟

ونمكنت الحركات الماسونية في نطاق خططها لتدمير الأخلاق بالسعى الى اصدار القوانين التى تقرر : شرعية مساواة الطفل غير الشرعى بالطفل الشرعى وهكذا ساوت بين الزواج وبين الزنا ونجحت الماسونية في هذا المجال بالبلاد الاسكندنافية[4] .

كما نجحت الماسونية في عدم اعتبار الزنا سبباً يبرز مسئولية

---

(١) المخططات التلمودية : أنور الجندي ص ٢٠٢ ـ طبعة دار الكتاب اللبناني .
(٢) عدد شباط ١٩٦٧م .
(٣) عدد ٦ حزيران ١٩٦٦م .
(٤) الماسونية ذلك العالم المجهول : د . صابر طعمية ص ٢٧٠ .

الزوجة في طلاقها من زوجها وقد أصبح الأمر كذلك في الدانمرك[1] .

وتجئ الدعوة الى اباحة اللواط بين الرجال والسحاق بين النساء ويصل الأمر الى عرض هذا كله على البرلمانات ودور القضاء وتوافق المجتمعات الأوربية على هذا وان كانت بعضها قد اشترطت في اباحة اللواط بلوغ سن الرشد بين الرجلين[2] .

وتضع الماسونية في مؤلفاتها الوضوح الكامل في حمل لواء الدعوة الى الانحلال والترويج للانحراف اللا محدود فيقول (ارنولد ليس) في كتابه : الماسونية :

(ان أمنيتنا هى تنظيم جماعة من الناس يكونون أحراراً جنسياً . نريد أن نخلق الناس الذين لا يخجلون من أعضائهم التناسلية . وفي هذه الأيام التى تسود فيها المدنية المسيحية نجد صعوبات جمة ولكن البداية قد رسمت فعلاً ومهما تكون صغيرة الأ أنها ناجحة وعلى نطاق واسع لابد من النصر المحقق اذا ما استطعنا أن نغذى الشباب منذ سنوات أعمارهم الأولى بأسس هذه الآداب الجديدة على الشباب أن يدركوا منذ ولادتهم أن أعضاء التناسل مقدسة)[3] .

وتقول دائرة المعارف اليهودية :

(ان تعاليم الماسونية محاطة بالسرية الدائمة وهى تنص في صلبها

---

(١) المصدر السابق ص ٢٧١ .

(٢) نفس المصدر ص ٢٧٢ .

(٣) أنظر خطر اليهودية : عبد الله التل ص ١٥٠

على تقديس الجنس والحرية التامة لنشر الاباحية وآمال الماسونيين أمام هذا الجانب الأخلاقي من حياة الناس هو تنظيم جماعة من الناس يرونهم أحراراً لا يخجلون من أعضائهم التناسلية حين يجتمعون في نوادى العراة ويلتقون على شواطئ المصايف[1] .

ومعلوم أن اصطياد المرأة باعتبارها العنصر الهام في تحقيق أهداف الماسونية فان الجمعية الهدامة عولت على استقطاب النساء في هذا المقام يقول «بوكه» الماسوني سنة ١٨٧٩م .

(تأكدوا تماماً أننا لسنا منتصرين على الدين الآ يوم تشاركنا المرأة فتمشى في صفوفنا)[2] .

وقال أصحاب مؤتمر بولونيا الماسوني المنعقد سنة ١٨٩٩م :

(يجب علينا أن نكسب المرأة فأى يوم تمد الينا يدها نفوز بالمرام ونبذ جيوش المنتصرين للدين)[3] .

وتحدد الماسونية ضمن أهدافها أنها تخطط لكى يكون الانسان بعيداً عن كل قيد يضبط شهواته ونزواته وغرائزه .

(ان الماسونية تعتبر الانسان كبهيمة عجماء خالية من النطق فهو على مذهبها آلة صماء بلا نفس عاقلة وغايتها القصوى أن تسوق البشر الى فك كل قيد يضبط شهواتهم ليخلعوا كل سلطة وينبذوا كل دين فيعيشوا عيش الحيوانات الناطقة المنقادة الى أوامر زعماء

---

(١) طبعة عام ١٩٠٣ م الجزء الخامس ص ٥٠٣ (محفوظة بمكتبة بلدية الاسكندرية) .
(٢) حركات ومذاهب في ميزان الاسلام : فتحي يكن ص ٦٢ .
(٣) المصدر السابق ونفس الصفحة .

الماسونية انقياداً أعمى)[1] .

ومما يذكر في هذا المقام عن تربية التحلل والفساد في المجتمعات تقول الماسونية في بعض نشراتها عن توجيه بعض الأسئلة الى أعضائها :

ـ ما رأيك في الحب الحر أو الزواج الحر المحرر من شرائع الدين ؟
ـ هل عدم التعدى على حياة الأفراد هو عندك مبدأ مقرر ؟
ـ ما رأيك ـ والسؤال للمرأة ـ في اسقاط الجنين وقتل الطفل ؟
ـ ماذا تفهم بحرية الفكر ؟
ـ لو أمرت بعمل ما يضاد آراءك فماذا تصنع ؟

ويحلل الدكتور متعب مناف كل أهداف الماسونية في مقام تدمير الأخلاق فيقول :

(ان الجمعيات الماسونية عصابة دولية قصد منها الى اماتة الشعور القومى والخلقي لدى أعضائها وايقاعها فريسة الخوف والطلاسم حتى يبقى كل منهم مشدوداً بالجمعية وعلى استعداد للتضحية بقيم الدين والخلق والقومية في سبيل تحقيق الأهداف التى ستطلبها رغبات الطغمة الموجهة وقد فسروا هذه المسميات بالشكل الذى يضيع كل القيم الدينية والقومية وللتأكد من ضرب هذه القيم لابد من انتزاع كرامة الانسان عن طريق ايقاعه تحت عامل الخوف بجور رهيب يجمع بين الهياكل العظيمة ومناظر الموت والجحيم حيث يلف العضو الجديد بكفن ويوضع في تابوت . وقد استغلت

---

(١) الماسونية ذلك العالم المجهول : د . صابر طعمية ص ٢٣٨ .

التلمودية والصهيونية نوادى الروتارى والليونز في سبيل بث التعاليم اليهودية الهادفة للسيطرة على العالم عن طريق حصر الجنس والمال والقوة السياسية في أيدى حفنة من اليهود وجعل هذه المنبهات القوية لبنى البشر وسائل تتحكم عن طريقها الأطماع اليهودية في تغيير تركيب العالم السياسي والاقتصادى والفكرى بما يتحقق مع المخططات اليهودية)[1] .

ويقول محمد صفوت السقا في كتابه الهام : الماسونية :

(ولقد خطت الماسونية خطوات واسعة في ميدان اضعاف الايمان لدى المسيحية في أوربا كما تمكنت من قتل روح القومية والوطنية لدى شباب شعوبها وقضت على مفهوم الناس للتقاليد والأعراف الموروثة كالشرف والعرض والأمانة والأخلاق وما شابه ذلك . وهى الآن في طريقها لاسدال حجاب الكفر والالحاد والحيوانية المطلقة على العالم أجمع ليعيش في مهاوى الرذيلة واللا انسانية التى حارب مئات القرون ليتخلص منها)[2] .

الماسونية ومحاربتها للأديان

تعد الأديان عدواً كبيراً للماسونية .. وحتى قبل الماسونية فان الأديان ـ باستثناء اليهودية ـ في نظر الصهاينة أشياء عدائية يجب التخلص منها .

والأديان تشكل عراقيل خطيرة في طريق الماسونية لذلك يقرر

---

(١) المخططات التلمودية : أنور الجندي ص ٢٠٣ .
(٢) الماسونية : محمد صفوت السقا ص ١٧٧ .

الماسونيون أنه يجب التخلص منها وعلينا أن نعترف بكل الوضوح أن الماسونية قد تخلصت تماماً من الديانة المسيحية ناهينا عن أن اليهود كانوا هم أول من أفسدوا الديانة المسيحية الأصلية وحولوها الى هذا النسيج المتآكل المتداول .

وعندما نشط اليهود في العمل السرى ـ باعتبار الماسونية أخطر عمل سرى ـ أعلنت الماسونية جهاراً نهاراً عن عدائها للأديان .

والماسونية صورة حية عدائية طبق الأصل من اليهود ـ ولا عجب في هذا فاليهود هم الذين أسسوها وأنشأوها ـ وننظر مثلاً في محاربة الماسونية للأديان :

(ونحن الماسونيين يسرنا أن نشاهد سقوط الأنبياء الكذبة[1] فان الماسونية قد أنشئت لهذه الغاية أن تناشب الحرب كل الأديان بل قل كل الخرافات وضروب التعصب)[2] .

ولم نجد كفراً ولا زندقة مثل الذى تدعو اليه الماسونية .

(ان الجواب اللازم علينا أن نسحق القبيح الفظيع وهذا القبيح الشنيع ليس هو فئة الاكليريكيين وانما هو الله)[3]

ويقول (بردون) أحد زعماء الماسونية :

(ليست الماسونية سوى نكران جوهر الدين وان قال الماسونيون

---

(١) تتهم التوراة المتداولة ابراهيم الخليل عليه السلام ونوحاً ولوطاً وسليمان وداود باتهامات خلقية بشعة وكذا التلمود يصف المسيح عليه السلام بأنه جاء عن طريق الزنا ويتهم التلمود أيضاً أمه البتول مريم بأنها زانية ويصف النصارى بأنهم حيوانات وكلاب .

(٢) الماسونية ذلك العالم المجهول : د . صابر طعمية ص ٢٢٦ وما بعدها .

(٣) نشرة العالم الماسوني قول الزنديق : لانسان .

بوجود اله أرادوا به الطبيعة وقواها المادية أو جعلوا الانسان والله كشئ واحد)[1] .

وقال الزنديق (ويسهويت) الألماني منشىء الماسونية ـ في ألمانيا ـ في شرحه للدرجة الماسونية العليا :

(كل شيء هو مادى فالله والعالم ليسا الاّ شيئاً واحداً وجميع الديانات هى خالية غير ثابتة اخترعها الرجال ذوو المطامع)[2] .

والهدف الأساسى الأول للماسونية هو سحق الدين وذلك لتحقيق أهدافها المدمرة (يجب ألا تقتصر الماسونية على شعب دون غيره . ولتحقيق الماسونية العالمية يجب سحق عدونا الأزلى الذى هو الدين مع ازالة رجاله)[3] .

ومن وسائل الماسونية الترويج لفكرة حرية العقيدة .

(ان رجال الدين عن طريقه يحاولون السيطرة على أمور الدنيا وعلينا أن لا نألو جهداً في التمسك بفكرة حرية العقيدة وألا نتردد في شن الحرب على كافة الأديان لأنها العدو الحقيقي للبشرية ولأنها السبب في التطاحن بين الأفراد والأمم عبر التاريخ)[4] .

وفي هذا المقام تقول الماسونية :

(لا يقبل المتدينون في المحافل الماسونية لأن الذى ينخرط في المحافل يجب أن يكون حراً والماسوني الحقيقي لا يكون متديناً)[5]

---

(١) نشرة العالم الماسوني .
(٢) المصدر السابق .
(٣) مؤتمر الشرق الأعظم الماسوني ١٩٢٣م .
(٤) نشرة المحفل الماسوني الفرنسى الأكبر ١٩٢٣م .
(٥) مضابط المجلس الماسوني الأكبر الفرنسى ١٨٩٧م .

ومن أهداف الماسونية تلويث السياسة واخضاعها لتحقيق أهدافها :

(كنا ندعى بأنه لا علاقة لنا مع الدين والسياسة هل كان خداعاً منا ؟ لا أظن ولكننا خشينا من مطاردة قوى البوليس والقوانين كنا نضطر الى اخفاء مقاصدنا وغايتنا نعم نحن نشتغل بالسياسة والسياسة فقط في محافلنا لا بل بالسياسة العليا)[١] .

وتهدف الماسونية ليكون العالم كله كتلة لا دينية ..

(ان هدف الماسونية هو تكوين جمهورية لا دينية عالمية)[٢] .

وترويج الماسونية لفصل الدين عن الدولة[٣] فتقول في هذا المقام ..

(ان النضال ضد الأديان لا يبلغ نهايته الاّ بعد فصل الدين عن الدولة)[٤] .

وتجاهر الماسونية ـ في انحطاط ـ بعدائها للأديان ..

(ويجب ألا ننسى بأننا نحن الماسون أعداء للأديان وعلينا ألا نألوا جهداً في القضاء على مظاهرها[٥] .

وتدعو الماسونية الى ما يسمى بالانسانية كبديل عن الأديان ..

---

(١) نشرة المشرق الأعظم الفرنسى ١٨٨٦م .
(٢) المؤتمر الماسوني العالمي المنعقد في باريس ١٩٠٠م .
(٣) من المعلوم أن العلمانية ـ فصل الدين عن الدولة ـ بدأ بها اليهود وزرعوا بذورها .
(٤) مجلة أكاسيا الماسونية ١٩٠٣م نقلاً عن أسرار الماسونية : جواد رفعت أتلخان .
(٥) مضابط مؤتمر بلغراد الماسوني ١٩١١م .

(وسوف نتخذ الانسانية غاية من دون الله)[1] .

ويصل الأمر بالكفر الى الذروة عندما نقرأ أنه في مؤتمر الطلاب الذي انعقد في سنة ١٨٦٥م في مدينة (ليبج) التى تعتبر أحد المراكز الماسونية أعلن الماسوني الشهير (لاف أورج) في الطلاب الوافدين من ألمانيا وأسبانيا وروسيا وانكلترا وفرنسا قائلاً :

(يجب أن يتغلب الانسان على الاله وأن يعلن الحرب عليه وأن يخرق السموات ويمزقها كالأوراق)[2] .

وتعلن الماسونية عن وثنيتها :

(ليس في العالم عبادة موافقة للعقل السليم ولمبادىء العالم كعبادة الشمس فهى آلة كرتنا الأرضية)[3] .

وتشن الماسونية حرباً مريرة على المسيحية والغريب أن المجتمعات المسيحية برغم ذلك تحتضن الماسونية وتؤيدها وتعضدها :

(ان معظم الطائفة الماسونية الاّ بعض المحافل الخاصة ليست فقط لا تقبل النصرانية لكنها تثير على هذا الدين حرباً عوانا والدليل عليه قول اليهود في المحافل الماسونية الانكليزية والفرنسية والأمريكية والبلجيكية منذ عهد قريب في محافل ألمانيا)[4] .

---

(١) مضابط المشرق الأعظم ١٩١٣م .
(٢) نقلاً عن أسرار الماسونية : جواد رفعت اتلخان ص ٣٠ .
(٣) نقلاً عن مجلة العالمين أنظر الماسونية ذلك العالم المجهول : د . صابر طعمية ص ٢٣٥ ..
(٤) النشرة الماسونية الفرنسية عدد كانون الثاني ١٨٤٨م .

ويقول زعيم الماسونية الفرنسية :

(اننا نحن الماسون لا يمكننا أن نكف عن الحرب بيننا وبين الأديان لأنه لا مناص من ظفرها أو ظفرنا ولابد من موتها أو موتنا فالماسون لا يمكن أن يذوقوا طعم الراحة الآّ بعد أن يغلقوا جميع المعابد ويحولوها هياكل لحرية الفكر ولاله العقل)[١] .

وترويج الماسونية علناً للالحاد والزندقة :

(ان الالحاد من عناوين المفاخر وليعيش أولئك الأبطال الذين يناضلون في الصفوف الأولى وهم منهمكون في اصلاح الدنيا)[٢] .

وعندما توفي « البرت يويك » رئيس الماسونية الأعلى سنة ١٨٩٣م وانتخب «لميّ» خلفاً له علق صورة السيد المسيح عليه السلام مقلوبة على قصر الماسونية وكتب تحتها هذه العبارة النابية :

(قبل مغادرتكم هذا المكان أبصقوا في وجه هذا الابليس الخائن)[٣] .

(ان الماسونية اتفاقية دنيوية تهدف الى التساند وتقصد الرفعة الأخلاقية (؟) ودستورها الحرية والمساواة والاخاء ولا تتخذ من أخلاق الدين والعرق واللغة أساساً للتفريق بين أعضائها وهي بذلك لا تشجع التزام الأديان ولا تناصرها وان كل ماسوني حر يعمل

---

(١) النشرة الرسمية الفرنسية ١٨٥٦م .
(٢) المحفل الماسوني الأكبر ١٩٢٢م .
(٣) نشرة المشرق الماسوني الأعظم ١٨٩٣م .

بدافع ذاتي)[1] .

وفي المؤتمر الذى انعقد في ذكرى الثورة الفرنسية عام ١٨٨٩م قام الخطيب : فرنلكون وقال (سيأتي يوم تتجرد فيه الأمم التى تجهل بواعث وأهداف ثورة سنة ١٧٧٩م من أواصر الدين وان هذا اليوم ليس ببعيد ونحن في انتظاره وسيهب الاخاء الماسوني العام ذلك للشعوب والأوطان وهذه هى فكرة المستقبل .... ثم قال فرنكلون أن هدف الماسونية هو تكوين حكومة لا تعرف الله)[2] .

وقال لافي موسى لافي :

(في أواخر الجيل السادس للدجال يسوع الذى أرهقنا بتدجيلاته ظهر دجال آخر ادعى التنبوء بالوحى[3] وأخذ ينادى بالهداية مرشداً للعرب الذين كانوا عبدة الأصنام الى عبادة الاله الحق وسن شرائع مخالفة لسنة ديانتنا اليهودية فمال اليه كثيرون في مدة قصيرة فقمنا نناهض دعوته وارشاده وسننه ونصرخ بأصواتنا لنفهم الذين يميلون اليه والى رجاله انه واياهم دجالون كسابقهم يسوع)[4] .

ويقول هذا الزنديق في موضوع آخر :

(انه لا دين الاّ الدين اليهودى وكل ما سواه من الأديان

---

(١) تقرير النظام الماسوني الفرنسى ١٨٨٤م .

(٢) المؤتمر الماسوني العالمي المنعقد في باريس ١٩٠٠م .

(٣) هذا التعبير الساقط المنحط الصادر عن الماسونية يوضح بمنتهى الجلاء أن الماسونية هي أخطبوط دنيْ يستهدف الأديان كلها وهذه العبارة توضح مدى العداء الذي يحمله الماسون للاسلام .

(٤) نقلاً عن الماسونية ذلك العالم المجهول ص ١١٨ .

المزعومة فاسد ومرذول أما كفتنا البلابل التى أحدثها الدجال يسوع حتى جاءنا هذا الدجال الآخر الطاغية يزيدنا بلبلة وشغباً ؟ فالواجب الدينى والاجتماعى والوطنى يقضى علينا بمناوأة تعاليمه بكل ما في الوسع كما نناوىء تعاليم الدجال يسوع الذى هو علة انشاء جمعيتنا)[١] .

ولا تترك الماسونية المرأة في هذا المجال عندما تتعرض للهجوم على الأديان فتقول الماسونية في هذا الصدد .

(ان المرأة لا تستطيع الحياة الكريمة الاّ اذا حاربت رجال الدين)[٢] .

ومعلوم أن (محاربة) المرأة للدين قد قطعت شوطاً بعيداً وطويلاً في القرن التاسع عشر الميلادى والقرن العشرين ومن هذا ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ تحرير المرأة وتبرجها وسفورها ومشاركتها للرجال في كل شئ بدعوى مساواتها بالرجل ومن ذلك أيضاً (يوم المرأة العالمى) و (عام المرأة) و (تحرير المرأة من عبودية الرجل) ثم تجسد هذا كله في افرازات ضارة اجتماعية تمثلت في الانحلال الخلقي والاجتماعى الذى انتشر بصورة خطيرة ورهيبة من العالم الأوربي المنبهر بالماسونية والخاضع لليهودية الى المجتمعات العربية والاسلامية في صورة خطيرة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان وما تشير اليه من ايماءات .

ننتقل بعد ذلك الى واجهة حية خطيرة من داخل الجدران

---

(١) الماسونية ذلك العالم المجهول ص ١١٩ .

(٢) روح الماسونية لأبي شادي نقلاً عن الماسونية في العراء للدكتور الزعبى ص ١٠٨ .

الماسونية لنتعرف على المزيد من محاربة الماسونية للأديان .. ففي الدرجة الثامنة عشرة (من درجات الماسونية) يتوارى الانجيل - المتداول - والقرآن المجيد .. ولكن كيف ؟ لنقرأ ..

(وفي الدرجة الثالثة والثلاثين وبعد عملية التكريس نجد هذا الحوار :

س : على أى شئ أقسمت ؟

ج : على التوراة .

س : هل علمت بكتاب سواه ؟

ج : نعم هناك انجيل وقرآن وهذان لشرذمة خارجة عن الأيمان والبشرية آمنت بمحمد والمسيح العدوين اللدودين لعقيدتنا .

س : هل تؤمن بهما ؟

ج : كلا أؤمن بالتوراة فقط الكتاب الصحيح الذى أنزل على موسى .

س : ما رأيك بالدينين الاسلام والمسيحى ؟

ج : المسيحى آخذ تعاليمه من التوراة والاسلامى آخذ تعاليمه عن التوراة والانجيل .

س : هل الأصل أفضل من الفرع ؟

ج : لا شك الأصل أفضل[1]

وفي الهيكل لهذه الدرجة تمثالان (زاوية موسى وهارون) يقال للطالب :

---

(١) الماسونية : محمد صفوت السقا - ص ٩٦ منشورات رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ١٤٠٠هـ .

س : من هذا ؟

ج : هذا موسى .

س : من هذا ؟

ج : هذا هارون .

س : هل تؤمن بسواهما ؟

ج : كلا .

س : اذن عليك أن تلعن سواهما وهما اللذان جاءا بعد موسى .

ج : نعم ألعنهما وأمقتهما وأكرر اللعنات وأقبل قدمي موسى وهارون .

س : من ربك ؟

ج : رب اسرائيل والمؤيد لاسرائيل[1] .

وعن مؤامرات الماسونية الجديدة هى التسلسل الى الاسلام لهدمه وتدميره فهناك في بيروت محفل ماسوني جديد يرمز اليه بالأحرف (م . م . م) أى ماسونية مسلمة مسيحية (؟؟) وهذا المحفل يتبع المشرق المسمى (المجمع الماسوني المسيحى المحمدى) أو الشرق العربي الأعظم وصاحب هذا الشرق يدعى أنه المهدى المنتظر ؟؟ لأن نسبه كما يزعم يتصل بداود النبى من جهة ومحمد ـ ﷺ ـ من جهة ثانية .

ومن بين دستور هذا الشرق ما ننقله في السطور التالية تاركين التعليق للقراء :

---

(١) حقيقة الماسونية : الدكتور الزعبي ص ٤٥ وأنظر الماسونية لصفوت السقا ص ٩٨ .

ـ صفحة ٣ آيات من القرآن يفسرها (نور) تفسيراً يخيل للقارئ اثبات صلب المسيح وتجسده وقيامه من الموت ؟؟

ـ صفحة ٦ آيات من القرآن يفسرها (نور) تفسيراً يخيل اثبات الثالوث .

ـ صفحة ٨ بحث حول (هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد) .

ـ صفحة ٩ آيات لاثبات ألوهية المسيح ؟؟

ـ صفحة ١٠ محمد بلّغ رسالة الانجيل ؟

ـ صفحة ١٢ بها ... نعترف بشفاعة كلية الطهارة سيدتنا مريم العذراء والدة الاله ؟؟

ـ صفحة ١٣ مكتوب بها : بسم الله الرحمن الرحيم تساوى باسم الأب والابن والروح القدس ؟

ـ في نفس الصفحة ان الدين عند الله الاسلام تعنى النصرانية اذ هى الدين ؟

ـ في صفحة ١٩ (الرسالة المحمدية هى مسيحية بحتة) .

ـ في صفحة ٢٠ (في القرآن أسرار لا يعرفها الاّ الماسون)[١]

- - -

(١) الماسونية : محمد صفوت السقا ـ ص ١٢١ وأنظر حقيقة الماسونية للدكتور الزعبي ..

وبعد ..

فها هى الماسونية يهودية صهيونية كافرة ملحدة زنديقة تهاجم الله عز وجل وتنكر وجوده وتهاجم الأديان وتحتقرها وتزدرى معتنقيها وتروج للكفر ولا شئ غير الكفر.

وما يجب علينا أن نعجب من عداء الماسونية للأديان .. فمتى آمن اليهود برسالة ومتى آمنوا بنبي ومتى آمنوا بالله رب العالمين بل ومتى آمنوا ولو بذرة صغيرة من الخلق الفاضل الكريم ؟؟

[وثائق]

(١) أول مرسوم بابوى (١٧٣٨م) يكشف الماسونية

أصدر البابا كليمنت الثاني عشر (١٧٣٠م - ١٧٤١م) أول مرسوم يتعلق بالماسونية فقد دعا الكرادلة الى مؤتمر عقد يوم ١٧٣٨/٤/٢٨م لدراسة الماسونية وبعد ذلك أصدر المرسوم التالى :

(أفادتنا الأنباء عن تأليف جمعيات سرية تحت اسم فرماسون وأسماء أخرى شبيهة بهذا وان هذه الجمعيات تزداد كل يوم انتشاراً وعدوى ومن خواصها أنها تضم اليها رجالاً من كل الأديان والشيع يرتبطون فيما بينهم بروابط سرية غامضة وحسبنا شاهداً على أن اجتماعاتها الخفية هى للشر لا للخير أنها تبغض النور . واذا فكرنا في الأضرار الجسيمة التى تنجم عن هذه الجمعيات السرية رأينا منها ما يوجب القلق سواء كان لسلام الممالك أم لخلاص النفوس .

ومن بعد أخذ رأى أخوتنا الكرادلة وبعلمنا التام وقوة سلطتنا حكمنا بأن هذه المنظمات والجماعات المعروفة باسم الفرماسون يجب رذلها ونفيها وبناء عليه نرذلها ونشجبها بقوة هذا المنشور الذى نريد أن يكون مفعوله مخلداً)[١] .

(٢) منشور بابوى (١٨٢٨م) ضد الماسونية

أصدر البابا لاون الثاني عشر بتاريخ ١٨٢٨/٣/١٢م منشوراً يتضمن البراءة من الماسونية ويؤكد أن تلك الجمعيات هي التى أوقدت نار الفتن في أوربا .

ومما جاء في هذا المنشور :

(ليس كلامنا ظناً وهمياً بلا سند فان كتبهم التى ألفوها تشهد عليهم فينقضون أساس الالفة البشرية فانها لا تخدم ديناً ولا تكرم سلطاناً ويعلنون جهاراً مذهب الالحاد والمادية وينكرون ـ ليس لاهوت المسيح فحسب ـ (كما يعتقد البابا) وجود الله عينه وقد وقفنا على رسومهم وقوانينهم السرية فاذا هى موافقة للمبادىء المخربة)[٢] .

---

(١) الماسونية : محمد صفوت السقا ص ١٠٧ .
(٢) الماسونية : محمد صفوت السقا ص ١٠٩ .

(٣) مرسوم بابوى (١٧٥١م) ضد الماسونية

أصدر البابا بندكتوس الرابع عشر منشوراً أيد فيه الوثيقة السابقة وزاد عليها ما يلي : أسباب التحريم :

اننا نؤيد هذا الحكم على الشيع الماسونية ويحملنا على ذلك عدة أسباب :

الأول : ان هذه الجمعيات تشمل أناساً من كل الأديان والنحل فكفي بها دليلاً على ما ينال الايمان الكاثوليكى بهذا الاختلاط من ضرر .

الثاني : ان أصحاب هذه الجمعيات يتعاهدون أوثق عهد على السر التام عن كل ما يجرى في محافلهم فيصبح فيهم ما رواه الكاتب الروماني عن سيسيليوس ناتليس في بعض أموره حيث قال : ان الأشياء الحسنة تحب الانتشار والشهرة أما الآثام فانها تستتر تحت حجاب الستر وجنح الظلام .

الثالث : ان المنتظمين في سلك هذه الجمعيات يقيدون أنفسهم بالأقسام الحرجة للمحافظة على أسرارهم كأن الانسان يجوز له السكوت عن أسرار تمس صوالح الدولة أو الدين اذا طلب منه أرباب الدين كشفها فيأبي محتجاً بوعد أو قسم باطل .

الرابع : ان الدولة المتمدنة والسلطة الدينية قد اتفقت في كل الأجيال على الغاء الجمعيات السرية غير النظامية لما عرفته من دسائسها وشرورها الجمة .

الخامس : ان أمر هذه الجمعيات الماسونية قد انكشف في كثير من الدول وأبعد اتباعها .

السادس : ان أصحاب الفضل وذوى الحكمة مجمعون على أن هذه الجمعيات لا خير فيها اذ لا يدخلها أحد الاّ لحقته وصمة العار والشنار[١] .

(٤)تقرير من مصر العربية المسلمة

في تقرير رسمى صدر في الجمهورية العربية المتحدة في صيف عام **١٩٦٤** جاء هذا النص :

(تم وضع النادى الماسوني الانكليزى بشارع طومسون ـ في القاهرة ـ تحت الحراسة وقام الأستاذ محمد على عوض نائب الحاكم العام بجرد محتوياته وتبين من عمليات الاشراف والجرد أن النادى يدار طبقاً للقانون الانكليزى ويعمل أعضاؤه وفقاً لأحكام هذا القانون وان ادارة النادى هربت الى لندن جميع المستندات والسجلات منذ عام **١٩٥٢**م . ويبدو أن هناك علاقة جديدة باسرائيل اذ لوحظ أن جميع أدوات النادى تحمل النجمة الاسرائيلية كما ضبطت أعلام تمثل أسباط اسرائيل الاثنى عشر وجميع ما بالدار من لوحات وأثاث ومطبوعات ونشرات تتسم بالطابع البريطاني الاسرائيلى)[٢] .

---

(١) الماسونية : محمد صفوت السقا ص ١٠٧/١٠٩ .
(٢) الماسونية : محمد صفوت السقا ص ١٢٢ .

(٥) قرار المجمع الفقهى الاسلامى[1]

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه أما بعد :

فقدنظر المجمع الفقهى في دورته الأولى المنعقدة بمكة المكرمة في العاشر من شعبان ١٣٩٨ هجرية الموافق ١٩٧٨/٧/١٥م في قضية الماسونية والمنتسبين اليها وحكم الشريعة الاسلامية في ذلك .

وقد قام أعضاء المجمع بدراسة وافية عن هذه المنظمة الخطيرة وطالع ما كتب عنها من قديم وجديد وما نشر من وثائقها نفسها فيما كتبه ونشره أعضاؤها وبعض أقطابها من مؤلفات ومن مقالات في المجلات التى تنطق باسمها .

وتبين للمجمع بصورة لا تقبل الريب من مجموع ما اطلع عليه من كتابات ونصوص ما يلى :

١ ـ ان الماسونية منظمة سرية تخفي تنظيمها تارة وتعلنه تارة بحسب ظروف الزمان والمكان ولكن مبادئها الحقيقية التى تقوم عليها هى سرية في جميع الأحوال محجوب علمها حتى على أعضائها الا خواص الخواص الذى يصلون بالتجارب العديدة الى مراتب عليا فيها .

٢ ـ انها تبنى صلة أعضائها بعضهم ببعض في جميع بقاع الأرض

---

(١) الماسونية : محمد صفوت السقا ص ١٨٤ ـ ١٨٥ ـ ١٨٦ ـ و١٨٧ .

على أساس ظاهرى للتمويه على المغفلين وهو الاخاء الانساني المزعوم بين جميع الداخلين في تنظيمها دون تمييز بين مختلف العقائد والنحل والمذاهب .

٣ ـ انها تجذب الأشخاص اليها وممن يهمها ضمهم الى تنظيمها بطريق الاغراء بالمنفعة الشخصية على أساس أن كل أخ ماسوني مجند في عون كل أخ ماسوني آخر في أى بقعة من بقاع الأرض يعنيه في حاجاته وأهدافه ومشكلاته ويؤيده في الأهداف اذا كان من ذوى الطموح السياسى ويعينه اذا وقع في مأزق من المآزق أياً كان على أساس معاونته في الحق والباطل ظالماً أو مظلوماً وان كانت تستر ذلك ظاهرياً بأنها تعينه على الحق لا الباطل . وهذا أعظم اغراء تصطاد به الناس من مختلف المراكز الاجتماعية وتأخذ منهم اشتراكات مالية ذات بال .

٤ ـ ان الدخول فيها يقوم على أساس احتفال بانتساب عضو جديد تحت مراسم وأشكال رمزية ارهابية لارهاب العضو اذا خالف تعليماتها والأوامر التى تصدر اليه بطريق التسلسل في الرتبة .

٥ ـ ان الأعضاء المغفلين يتركون أحراراً في ممارسة عباداتهم الدينية وتستفيد من توجيههم وتكليفهم في الحدود التى يصلحون لها ويبقون في مراتب دنيا أما الملاحدة أو المستعدون للالحاد فترتقي مراتبهم تدريجياً في ضوء التجارب والامتحانات المتكررة للعضو على حسب استعدادهم لخدمة مخططاتها ومبادئها الخطيرة .

٦ ـ انها ذات أهداف سياسية ولها في معظم الانقلابات السياسية

والعسكرية والتغيرات الخطيرة ضلع وأصابع ظاهرة أو خفية .
٧ ــ انها في أصلها وأساس تنظيمها يهودية الجذور ويهودية الادارة العليا العالمية السرية وصهيونية النشاط .
٨ ــ انها في أهدافها الحقيقية السرية ضد الأديان جميعاً لتهدمها بصورة عامة وتهديم الاسلام في نفوس أبنائه بصورة خاصة .
٩ ــ انها تحرص على اختيار المنتسبين اليها من ذوى المكانة المالية أو السياسية أو الاجتماة أو العلمية أو أية مكانة يمكن أن تستغل نفوذاً لأصحابها في مجتمعاتهم ولا يعهمها انتساب من ليس لهم مكانة يمكن استغلالها ولذلك تحرص كل الحرص على ضم الملوك والرؤساء والوزراء وكبار موظفي الدولة ونحوهم .

١٠ ــ انها ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويهاً وتحويلاً للأنظار لكى تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت مختلف الأسماء اذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية في محيط ما وتلك الفروع المستورة بأسماء مختلفة من أبرزها منظمة الأسود والروتارى والليونز الى غير ذلك من المبادئ والنشاطات الخبيثة التى تتنافي تنافياً كلياً مع قواعد الاسلام وتناقضه كلية .

وقد تبين للمجمع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة للماسونية باليهودية والصهيونية العالمية وبذلك استطاعت أن تسيطر على نشاطات كثير من المسئولين في البلاد العربية وغيرها في موضوع قضية فلسطين . وتحول بينهم وبين كثير من واجباتهم في هذه القضية المصيرية العظمى لمصلحة اليهود والصهيونية العالمية .

لذلك ولكثير من المعلومات الأخرى التفصيلية عن نشاط الماسونية وخطورتها العظمى وتلبيساتها الخبيثة وأهدافها الماكرة يقرر المجمع الفقهى اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة على الاسلام والمسلمين وأن من ينتسب اليها على علم بحقيقتها وأهدافها فهو كافر بالاسلام مجانب لأهله .

والله ولى التوفيق ،،

نائب الرئيس	الرئيس
محمد على الحركان	**عبدالله بن حميد**
الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي	رئيس مجلس القضاء في المملكة

(٦) فلسطين المحتلة والماسونية

احتفل في فلسطين المحتلة بوضع حجر الأساس لأكبر محفل ماسوني في العالم وقد تحدث في هذه المناسبة الحاخام الاسرائيلي فقال بالحرف الواحد :

أيها الأخوة الماسون من كل بلاد العالم نحتفل اليوم بوضع الحجر الأساسي لأكبر محفل ماسوني في العالم وسيضيء الطريق أمام الماسونية لتحقيق أهدافها . اننا جميعاً نعمل من أجل هدف واحد هو العودة بكل الشعوب الى أول دين محترم أنزله الله على هذه الأرض وما عدا ذلك فهى أديان باطلة ؟ أديان أوجدت الفرقة بين أهل البلد الواحد وبين أى شعب آخر ونتيجة لمجهوداتكم سيأتي يوم يتحطم فيه الدين المسيحى والدين الاسلامى ويتخلص المسلمون والمسيحيون من معتقداتهم الباطلة المتعفنة ويصل جميع البشر الى نور الحق والحقيقة .

أيها الأخوة الماسون .. فلتجعلوا من هذا المحفل قبلة تتجهون في صلواتكم اليها اذا أردتم الخير لهذا العالم واذا أردتم الخير لأنفسكم[١] .

وعقب الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧م نشرت بعض الصحف خبراً يفيد أن المحفل الماسوني البريطاني تقدم بطلب الى

---

(١) مجلة القوات المسلحة المصرية العدد ٤٢١ الصادر سنة ١٩٦٤م .

بلدية القدس يطلب فيه شراء المسجد الأقصى لاقامة هيكل سليمان مكانه[1] .

(٧) سقوط الحكومة الايطالية بسبب الماسونية

لم يخطر ببالنا قط أن نضيف هذه الوثيقة الى كتابنا هذا لو لا أن الله سبحانه كشف عن واقعة غاية في الخطورة وفي تاريخ حديث ومازالت وقائعها ماثلة أمام أعيننا ومازالت حكومة ايطاليا تعاني منها . هذه الواقعة هي سقوط الحكومة الايطالية بسبب الماسونية .

وسقوط الحكومة السياسية الايطالية بسبب وجود محفل ماسوني فان هذا لا يعد شيئاً هيناً بل انه يتعين علينا أن نتأمل في هذه الواقعة وأن نتعرف على كافة حوادثها ومما يزيد من خطورة هذه الوقائع الخطيرة أنها تتم في ايطاليا وفي ايطاليا دولة الفاتيكان وبالفاتيكان (بابا الفاتيكان) الذى يقول انه يعمل من أجل السلام (والحرية والاخاء والمساواة) ..

كان سبب السقوط هو المحفل الماسوني (ب ـ٢) وهو محفل تكون في ايطاليا يضم كافة القادة والمشاهير والأغنياء وأصحاب رؤوس الأموال في ايطاليا وكان المحفل الماسوني يخطط لقلب نظام

---

(١) حكومة العالم الخفية : شيريب سبيرويد وفيتش ـ الناشر راتب عرموش ـ دار النفائس ببيروت .

الكم في ايطاليا[1]

وقد تكشفت الوقائع والتحقيقات في فضيحة المحفل الماسوني ان القائمة الأولى من مضبوطات المحفل تضم حوالى ألف من الايطاليين البارزين[2] .

وكذا أثبتت التحقيقات أن ثلاثة وزراء من الحكومة الايطالية التى كان يرأسها (ارنالدو فورلاني) كانوا متورطين تورطاً كبيراً في خطط خطيرة منها الاعداد للقيام بانقلاب عسكرى في ايطاليا يتم بواسطته تحطيم النظام الدستورى القائم لصالح نظام ديكتاتورى مطلق[3] .

ولو تأملنا نوعية الوزراء الايطاليين الذين تورطوا في المحفل الماسوني لوجدنا أن أولهم هو (أدولفو سارتين) وزير العدل الايطالى الذى قدم استقالته من الوزارة . والوزير الثاني هو (أنريكو ماسا) وزير التجارة الخارجية الايطالية والثالث (فرانكو فوتشى) وزير العمل الايطالى وثبت وجود هذه الأسماء في القائمة الأولى للمحفل الماسوني ومازالت هناك أسراراً كثيرة هائلة سوف تنفجر . ولقد أكدت كل الوقائع أن الماسونية التى أسقطت الحكومة الايطالية انما كان هذا تأكيداً لدور الماسونية الأزلى المدمر والمخرب لكل شئ في السياسة والاجتماع والدين والأخلاق والأقتصاد .

وقد وصف المحققون المحفل الماسوني ب ـ ٢ بأنه أخطبوط مالى

---

(١) جريدة الاهرام القاهرية ٢٥ رجب ١٤٠١ هجرية (٨١/٥/٢٩)
(٢) جريدة الأخبار القاهرية ٢٧ رجب ١٤٠١ هجرية (٨١/٥/٣١)
(٣) جريدة الاهرام القاهرية ٢٧ رجب ١٤٠١ هجرية (٨١/٥/٣١)

وعسكرى وسياسى يضم مجموعة من صفوة الايطاليين وأكثرهم قوة الذين يدينون بولائهم للمحفل أولاً[1] زعيم الماسونية الذى يحكم ايطاليا[2] .

عندما نتعرض بالحديث عما أحدثته الماسونية من اسقاط للحكومة الايطالية فابنا يتعين علينا أن نلقي بعض الأضواء على تاريخ الماسونية في ايطاليا .

تأسس أول محفل ماسوني في ايطاليا بمدينة فلورنسا عام ١٧٣٣م ويقال أن الرجل الذى أسس المحفل الماسوني المذكور يدعى (دوق ميد لسكيس) . ولقد أثبتت الوثائق التاريخية الايطالية أن (غاريبالدى) الذى توفي عام ١٨٨٢م كان ماسونياً وكذلك كان (ماتزيني) الذى توفي عام ١٨٧٢م مؤسس جمعية ايطاليا الفتاة السرية .

والمحفل الماسوني الرئيسى في روما هو (المحفل المركزى) ويحمل اسم محفل الشرق الأعظم ويتم تشكيله في العاصمة بواسطة أعضاء المحافل الماسونية في الأقاليم . ويقول الماسونيون الايطاليون أن محفل الشرق الأعظم يضم حوالى ٣٠٪ من المؤمنين بالكاثوليكية وأن الباقين من المرتدين .

والمحفل الماسوني الايطالى ما هو الآ (كاربونارى)[3] ؟ديد مثل

---

(١) جريدة الأخبار القاهرية العدد ٩٠٣٦ في ٢٤ رجب ١٤٠١هـ (٨١/٥/٢٨)

(٢) نقلاً ببعض التصرف من جريدة الأخبار القاهرية ١٩٨١/٦/٢ نقلاً عن الجارديان البريطانية واللوموند الفرنسية .

(٣) الكاربوناري : جمعية سياسية سرية تأسست في القرن التاسع عشر في ايطاليا لنصرة الأفكار المتحررة .

الجمعيات السرية التى لعبت دوراً رئيسياً في القرن التاسع عشر.

والمحفل الماسوني الايطالى (ب ـ ٢) يعقد أواصر علاقاته مع عصابات المافيا وأصحاب الأموال الذين يمارسون نشاطاً مريباً. والقائمة السرية لأعضاء المحفل الماسوني المذكور تضم وزراء وأعضاء برلمان وقضاة وجنرالات في الجيش والبوليس ورجال بنوك وصحفيين وشخصيات عامة أخرى في جهاز الحكم الايطالى.

وقد تم اكتشاف المحفل الماسوني بطريق المصادفة وذلك أثناء تفتيش منزل (ليشيو جيللى) زعيم الماسونية بل هو الزعيم الأكبر للمحفل الماسوني الايطالى وأثناء التفتيش ـ وكان التفتيش متعلقاً ببعض المخالفات المالية وبعض أعمال النصب والاحتيال ـ تم العثور على المستندات التى تثبت دور وعمل المحفل الماسوني والذى اتضح أنه لا يوجد عضو في هذا المحفل يعرف الآخر كما تم العثور على ملفات حول الآلاف من الأشخاص الآخرين ةتحتوى هذه الملفات على معلومات تدين هؤلاء الأشخاص في تهم مختلفة.

وكان تحت يد الزعيم الأكبر للمحفل الماسوني الايطالى وثائق من أسرار الدولة محظور تملكها لغير الدولة كما كانت لديه قوائم أخرى غير التى أذيعت ويرجح أنه يحتفظ ببعض الوثائق الأخرى.

ولخطورة ما جرى في المحفل الماسوني الايطالى فاننا نضع من خلال التحقيق القيم الذى قامت به جريدة الجارديان البريطانية أمام القارئ نبذات من هذا النشاط الهدام حتى يعرف أن الشعار المسمى (حرية. آخاء. مساواة) قد يكون له معنى واحداً هو

حرية في التخريب والتدمير وآخاء في القتل والفتك والانحلال ومساواة في الرذائل ونقائص الأعمال والأفعال :

ـ ابتداء من عام ١٩٦٩م ظهر أن كافة الحوادث التى تعرضت لها ايطاليا وراءها الماسونية ـ جاء في تقرير قضاة مدينة ميلانو للحكومة الايطالية عن زعيم الماسونية الايطالى بالحرف الواحد (ان جيللى قد أقام دولة حقيقية داخل الدولة مستخدماً الابتزاز والخدمات الخاصة والرشاوى والوعود بالترقيات) .

ـ وعن الأسماء التى جاءت في قائمة المحفل الماسوني (ب ـ ٢) اتضح من بينهم ١٨٣ ضابطاً من ذوى الرتب العالية والجنرالات بينهم تسعة جنرالات و ٢٢ كولونيل في البوليس و ٤ جنرالات آخرين من ضمنهم رئيس أركان حرب الدفاع ورئيس المخابرات السرية ؟؟ ومدير ادارة الأمن بوزارة الداخلية الايطالية ورئيس ادارة مكافحة الجاسوسية ؟؟ والوزراء الاقتصاديون ورئيس بنك روما ورئيس بنك امبروزين وغير ذلك .

فورلاني يواجه صعوبات في تشكيل الحكومة الايطالية الجديدة بسبب فضيحة المحفل الماسوني [١]

روما ـ وكالات الأنباء :

بدأ ارنالدو فورلاني رئيس وزراء ايطاليا المستقيل أمس محادثاته

---

(١) جريدة الأخبار القاهرية ٥/٣١ ١٩٨١م .

وراء الكواليس قبل أن يشرع في اجراء مفاوضات دقيقة مع زعماء الأحزاب لتشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة لايطاليا .

ومن المتوقع أن تزداد مهمته تعقيداً بسبب استمرار اذاعة بعض الأسرار عن المحفل الماسوني المعروف باسم ب ـ ٢ والذى كانت فضيحته سبباَ في سقوط الوزارة يوم الثلاثاء الماضى . وقد صرح فورلاني في اجتماع لزعماء حزبه المسيحى الديمقراطى بأنه لابد من تقديم ردود كافية على الأسئلة التى أثارتها الأزمة وخاصة فيما يتعلق بالمحفل الماسوني .

ويطالب الحزب الاشتراكى الايطالى باجراء تغيير كامل في اتجاه الحكومة الجديدة . وقال أنه لن يقنع ببعض المناصب الوزارية الصغيرة ، ولكن فورلاني لن يتمكن من ارضاء أعضاء هذا الحزب الذين يتطلع كثير منهم الى تعيين زعيمهم بتنيو كراكس رئيساً للحكومة .

وقد وجدت قائمة جديدة بأسماء أعضاء المحفل الماسوني السرى في مسكن لـ تشيو جيللى رئيس المحفل الهارب . وبعث بها محققو ميلانو الى اللجنة البرلمانية التى تجرى تحقيقاً في المسألة . وقد اتهم جيلى بالجاسوسية .

وصرح ماسيمو تيودورى النائب الراديكالى وعضو لجنة التحقيق بأن القائمة الجديدة توضح من هم الذين كانوا يدفعون اشتراكات للمحفل ، ومن هم الأعضاء المنتسبون ، كما تظهر أن مبالغ من المال قد دفعت لأعضاه وغيرهم من صندوق الحفل .

وكانت القائمة الأولى قد حوت أسماء حوالى ألف من الايطاليين البارزين .

اعادة تكليف فورلاني بتشكيل الحكومة الجديدة في ايطاليا[2]

روما في ٢٨ ـ وكالات الأنباء ـ أعاد اليوم الرئيس الايطالى ساندرو بيرتينى تكليف أرلاندو فورلاني رئيس الائتلاف الحكومى السابق الذى استقال في مطلع الأسبوع الحالى بتشكيل الحكومة الايطالية القادمة رقم ٤١ وسط الشكوك القوية في أن يتمكن فورلاني من انجاز مهمته شبه المستحيلة اذا ما استمر الحزب الاشتراكى الذى يتزعمه بينيتو كراكسى على موقفه من رفض الاشتراك في الائتلاف القادم تحت زعامة الحزب الديمقراطى المسيحى مرة ثانية .

وذكرت اليوم مصادر العاصمة الايطالية أن آثار الفضيحة الواسعة النطاق الخاصة بتورط ثلاثة من وزراء الحكومة السابقة في عضوية المحفل الماسوني السرى الذى كان يخطط لقلب النظام الدستورى القائم سوف تلقي بظلالها على فرصة النجاح الضئيلة التى تنتظر فورلاني بعد أن قبل مهمة التكليف الجديدة (بتحفظ) .

والجدير بالذكر أنه اذا ما فشل فورلاني في تشكيل الحكومة في

---

(١) جريدة الاهرام القاهرية ٥/٢٩ ١٩٨١م .

غضون الأسابيع القليلة القادمة فسوف يصبح من اللازم وفقاً للقانون الايطالى أن يدعو الرئيس بيرتينى (٨٤ عاماً) الى انتخابات برلمانية مبكرة عن ميعادها المقرر بما يزيد على عامين كاملين .



البهائية

البهائية مؤامرة الحادية خططت لها اليهودية والصهيونية العالمية وتولت غرس شجرتها الجاسوسية الروسية من أجل تغيير دين الاسلام وطمس عقائده وهدم أنظمته والتمكن من تنفيذ المؤامرات والعمل على انشاء وطن قومى لليهود في أرض فلسطين.

والبهائية خطيرة بكل ما تحمل كلمة الخطورة من معان وما تشير اليه من ايماءات. ووجه الخطورة أنها لا تهاجم الاسلام فحسب وانما تخدم اليهود فاتفقت البهائية مع من سبقها في الأهداف حتى أن ما يسمى (بهاء الله) الدعى الكاذب أقام من نفسه مدافعاً عن اليهود فنسخ فكرة الجهاد من نفس المسلم ورأى الجنة في قيام دولة اليهود أما النار ففي عدم الانضواء لراية الدولة اليهودية أو عدم الاعتراف بها. بل ويرى (بهاء الله) هذا وتلاميذه أن اليهود يرثون فلسطين بأمر الله؟ كما أعلن ـ كما سنرى ـ انتهاء مفعول الرسالة الاسلامية[1] ويرى أيضاً أن القدس قد أهينت بيد المسلمين والمسيحيين وأنه لا تعود اليها قداستها الاّ بعودتها الى اليهود.

كما أن خطورة البهائية أنها تحاول تحقيق نزعة عالمية واسعة لها

(١) أنظر: يا مسلمي العالم اتحدوا ـ عبد الفتاح عبد الحميد ص ٨٠ طبعة دار الأنصار بالقاهرة.

فجمعت من حولها الاتباع والأنصار وصارت البهائية تطلق على ذوى النزعة الحرة التى تنبذ ـ كما تزعم البهائية ـ العقائد (الجامدة) للدين الاسلامى ؟؟ ونشطت البهائية ودخلت في دور خطير من الدعاية ويكفي تدليلاً على ذلك أن العديد من السيدات الأمريكيات توجهن (للحج) الى مقر الدجال المسمى بالشيرازى بمقولة الرغبة في التقاط الحكم الالهية من فمه مباشرة ؟؟

بعدما انتشرت البهائية ـ كما سنرى ـ تخطت حدود العالم الاسلامى وقفزت قفزة محسوباً لها بدقة وتخطيط الى الولايات المتحدة الأمريكية ولأن أمريكا تتبنى دائماً كل ما هو ضد الاسلام فقد فتحت واشنطن ذراعيها للبهائية ووجد البهائيون في أمريكا من يقبلون عليهم وعلى اعتناق (الديانة) البهائية في حماسة منقطعة النظير وانتشرت البهائية في بقاع شاسعة من الولايات المتحدة الأمريكية واتخذت مركزها في (شيكاغو) حيث بنى أنصار البهائية (دار مشرق الأذكار) وتمكنوا من شراء قطع أرض كثيرة أقاموا عليها معابدهم .

وعن البهائية[1] وتاريخها ودعوتها الهدامة ومراحل تطورها ومدى العلاقة بينها وبين الاستعمار من جهة وبين اسرائيل من جهة أخرى نكشف اللثام ونميط الستار .

---

(١) اعتمدت في تفاصيل البهائية على بحث قيم لعبد القادر شيبة الحمد بعنوان « البهائية احدى مطايا الاستعمار والصهيونية » منشور بمحاضرات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة (١٣٩٣هجرية /١٣٩٤ هجرية) ص ٢٤٩ . وكذا على المقال القيم للعلامة الدكتور احمد الشرباصى المعنون « البهائية » عدد ٥ مايو ١٩٧٧م . مجلة الهلال المصرية من ص ٢٠ .

في سنة ١٢٣١ هجرية وبمدينة كربلاء بالعراق ظهر رجل مجهول الأصل والمولد والمنشأ[١] فادعى أن اسمه (كاظم الرشتى) .

استغل الرشتى هذا من مبادئ الشيعة الاثنى عشرية فكرة الغائب بالسرداب المنتظر وفكرة الباب لهذا الغائب فعمل على ايجاد شخص يضفي عليه هذا اللقب ويضعه على عينه ليصل بواسطة هذا الباب الى كل ما يريد واتخذ لنفسه مجلساً واستطاع أن يستميل اليه بعض ذوى النفوس المنحرفة والقلوب المريضة وجعلهم تلاميذ له .

كان من أخبث هؤلاء رجل يقال له (حسين البشروئي) أضفي عليه الرشتى لقب (كبير التلاميذ) واختاره ليكون المنفذ الحقيقي للمؤامرة البشعة ولقبه (باب الباب) .

فاطمة بنت القزويني :

ولكي تكتمل المؤامرة فقد تم ادخال العنصر النسائي في البهائية وكذا الجنس المحرم وبطريقة غاية في الانحطاط الخلقي اذ تم اتصال احدى النساء بكاظم الرشتى بالمراسلة وكانت تدعى (فاطمة بنت صالح القزويني) ـ أصلها من الشيعة الاثنى عشرية ـ وكانت امرأة بارعة الجمال فلقبها أبوها بـ « زرين تاج » وكانت قد تزوجت وهى صغيرة من ابن عم لها فنفرت منه وانفصلت عنه . وعندما راسلها الرشتى وجد فيها الضالة المنشودة التى تحقق له كل ما يريد عمله فأطلق عليها (قرة العين) ودعاها الى ترك « قزوين » والحضور الى كربلاء .

---

(١) يذكر بعض الباحثين انه كان قسيساً نصرانياً (أنظر محاضرات الجامعة الاسلامية) .

وصلت قرة العين الى كربلاء ــ وكان الله تعالى قد أهلك كاظم الرشتي عام ١٢٥٩ هـ وتلقف حسين البشروئي هذه المرأة وجعل منها أحط أنواع النساء في الكون كله اذ أعلنت الخروج على الاسلام ودعت الى الشيوعية بين النساء ولم تكتف بهذا كله بل صارت هى نفسها تطبق هذا الانحلال الخلقي مع كل تلاميذ الرشتى . ومن العجيب أنها وبهذا الانحطاط الخلقي أطلق عليها لقب (الطاهرة) ؟؟

كان من بين تلاميذ الرشتى شاب يدعى (على محمد الشيرازى) المولود بشيراز ١٢٣٥ هـ (١٨١٩م) هذا الشاب عندما مات الرشتى أقام البشروئي الاباحية (قرة العين) مقام الرشتى واستغل البشروئي سذاجة الشيرازى وغرره وواصل الاجتماع به وأوهمه أنه سيكون له شأن عظيم حتى جاء اليوم الخامس من جمادى الأولى ١٢٦٠ هجرية وأعلن البشروئي أن هذا الشاب هو (باب المهدى) وأنه ــ أى البشروئي ــ هو : باب الباب .

لقد أطلنا على القارئ كل هذه الأسماء والأوصاف ولكن كان هذا كله لزاماً حتى نوضح أصل منشأ هذه الحركة الهدامة والنحلة الكافرة المسماة بالبهائية .

بيد أننا نقرر تماماً أن حكم القياصرة النصارى ساهم بدور كبير في مساندة البهائية والوقوف وراءها فقد ظهر[1] أن وراء البهائية جاسوساً روسياً يدعى (كنياز الكوركى) وكان يعمل مترجماً

---

(١) مقال البهائية : عبد القادر شيبة الحمد ــ مجلة محاضرات الجامعة الاسلامية ص ٢٥٢ الجامعة الاسلامية ــ المدينة المنورة .

بالسفارة الروسية في طهران ـ وقتها ـ وقد زعم هذا الجاسوس أنه اعتنق الاسلام وأخذ يلازم مجلس كاظم الرشتى ـ قبل موته ـ ولعب هذا الجاسوس دوراً بالغ الخطورة في ضم مجموعة من الرجال الى البهائية .

ويصف الجاسوس الروسى ما فعله مع (على الشيرازى) فيقول كما جاء في مجلة (الشرق السوفيتية) نقلاً عن : البهائية احدى مطايا الاستعمار والصهيونية :

(وكان بقرب منزلى طالب علم يسمى على محمد وكان من أهل شيراز فأنا صادقته بحرارة وعلى محمد لم يترك صداقتى وكان يضيفنى أكثر من قبل وكنا نشرب الحشيش ....)

ويصف هذا الجاسوس نصائحه الى على الشيرازى الذى ظل الجاسوس يقنعه أنه المنتظر (ولا تكن متلوناً فان الناس يقبلون منك كل ما تقول من رطب ويابس ويتحملون عنك كل شيء حتى ولو قلت باباحة الأخت وتحليلها للأخ فكان السيد ـ يقصد على محمد ـ يصغى ويستمع كاملاً وبلا نهاية) .

خرافات البهائية :

هكذا بموجب الخداع والكذب والايحاء تم ميلاد خرافات جديدة أطق عليها (دين) البهائية اذ أعلن (على محمد الشيرازى) أنه الباب الى الغائب الذى بالسرداب وتوجه من شيراز الى بوشهر مختفياً وأخذ البشروئي يذيع أنه رأى (الباب) بعينه وأخذ يدعو

الناس الى متابعته وأطلق على من تبعه اسم (البابية) .

زاد عدد القطيع المنتسب للبابية واجتمع القطيع بزعيمهم الجديد (الباب) وجعلوا عدة الشهور تسعة عشر شهراً[1] والشهر تسعة عشر يوماً واعتبر اليوم الذى أعلن فيه دعوته يوم ٥ جمادى الأولى ١٢٦٠ هجرية هو بدء التاريخ ؟؟

وبدأت اللوثات البابية تخرج فقال الشيرازى في كتابه (البيان)[2]

- انه الممثل الحقيقي لجميع الأنبياء والمرسلين منذ نوح - عليه السلام - حتى محمد ﷺ.
- أنكر أن يكون محمد ﷺ خاتم النبيين .
- زعم أنه يجمع بين اليهودية والنصرانية والاسلام وأنه لا فرق بينهم ؟
- حرم قراءة القرآن الكريم .
- زعم أن الله - تعالى - حل فيه .
- زعم أنه أكمل هيكل بشرى ظهرت فيه الحقيقة الالهية .
- أعلن عليه لعنة الله أنه هو الذى خلق كل شئ بكلمته .
- ألغى الصلوات الخمس والحج وصلاة الجمعة وصلاة الجماعة الاّ في الجنازة .

---

(١) يرجع هذا الى عدد الحاضرين في أول جلسة مع على الشيرازي وهكذا صار عدد الحاضرين تشريعياً لتلك الخرافة المسماة بدين البهائية . وأسماء الشهور البهائية هي : البهاء . الجمال . العظمة . النور . الرحمة . الكمات . الأسماء . الكمال . العزة . المشيئة . العلم . القدر . القول . المسائل . الشرف . السلطان . الملك . والعلا .

(٢) كتاب البيان . بدون تاريخ - موجود بمكتبة محافظة الاسكندرية .

- قرر أن الطهر من الجنابة غير واجب .
- أعلن أن القبلة هى البيت الذى ولد به في شيراز وجعل الحج زيارة هذا البيت .
- أعلن أن الصوم يكون من شروق الشمس الى غروبها لمدة شهر (بابي) أى تسعة عشر يوماً وينتهى بعيد النيروز المجوسى .
- أباح لأتباعه أن يرتكبوا كل ما يريدون من الموبقات والمنكرات والشهوات .
- حرّم على المرأة الحجاب .
- أوجب أن يؤخذ في الزكاة خمس المال .
- أوجب الزواج على من بلغ الحادية عشرة من الذكور والاناث وأفتى بأنه لا يحتاج الزواج لأكثر من رضا الذكر والانثى ويجوز ايقاع الطلاق تسع عشرة مرة ؟ وعدة المطلقة تسعة عشر يوماً .
- لا يجوز الزواج بأرملة الاّ بعد دفع دية وبعد انقضاء عدتها ومقدارها خمسة وتسعون يوماً .
- قرر أنه لا وجود للنجاسة مطلقاً .
- أوجب دفن الميت في قبر من البلور أو المرمر المصقول مع وضع خاتم في يمناه منقوش عليه فقرة من كتابه : البيان .
- أوجب استقبال قرص الشمس ساعة بعد شروقها ..

الى غير ذلك من الخرافات واللوثات التى لا تلائم الفطرة ولا يقرها العقل فليرجع من يريد التعرف على المزيد الى كتاب : البيان .

علماء شيراز والبابية :

ثار علماء شيراز على دعاة البابية فقبض والى شيراز وقتها

(حسن خان) على البابية وأمر باحضار الباب من بوشهر وأحيل الى مجلس الحاكم فخر على الأرض ترتعد فرائضه فلطمه الحاكم وبصق في وجهه ثم ألقي به في السجن .

بعدها تم عرض هذا الزنديق على مجلس من العلماء فعجز عن مواجهتهم وأخيراً أمر حاكم شيراز ورجاله فعلقوه من رجليه ثم انهالوا عليه ضرباً فأعلن أنه كفر بدعوته ورضى أن يطاف به في الأسواق على دابة شوهاء ثم أعيد ثانية الى سجن شيراز .

القياصرة النصارى وانقاذ الباب :

لم يتوقف القياصرة النصارى ـ خاصة وقد رأوا أن حركة البابية مظهر من مظاهر معاداة الاسلام ـ عن بذل المساعى واعداد الخطط لانقاذ الباب فتقدم أحد جواسيس القياصرة النصارى الروس ويدعى (منو جهر خان) الأرمنى فأظهر اعلان اسلامه فغمره الشاه بالفضل وأولاه ثقته وعينه « معتمداً » للدولة في أصفهان واستطاع هذا الجاسوس أن يخلص الباب من السجن ويهربه الى أصفهان . بيد أن المحاولة تم اكتشافها فقررت الحكومة الايرانية بعدها نفيه الى قلعة (ماكو) باذربيجان .

مؤتمر بدشتت سنة ١٢٦٤هـ :

عقد مؤتمراً في صحراء بدشتت[1] بواسطة الجاسوس الروسى و (الميرزا حسين على) وأخيه (يحيى) ورأس هذا الاجتماع باب

---

(١) بين خراسان ومازندران .

الباب : حسين البشروئي ومعهم قرة العين و (حسين على المازندراني) الذى تلقب فيما بعد بالبهاء وجعلوا الدعوة الظاهرة لهذا المؤتمر هى التفكير في الوسائل الممكنة لاخراج الباب من السجن . أما المقصود الحقيقي فهو اعلان نسخ دين الاسلام .

وقامت قرة العين في المجتمعين تقول :

(أسمعوا أيها الأحباب والأغيار[١] أن أحكام الشريعة المحمدية قد نسخت الآن بظهور الباب وأن أحكام الشريعة الجديدة البابية لم تصل الينا وأن اشتغالكم الآن بالصوم والصلاة والزكاة وسائر ما أتي به محمد كله عمل لغو وفعل باطل ولا يعمل بها بعد الآن الا كل غافل وجاهل . ان مولانا الباب سيفتح البلاد ويسخر العباد وستخضع له الأقاليم المسكونة وسيوحد الأديان الموجودة على وجه البسيطة حتى لا يبقي الا دين واحد وذلك الدين الحق هو دينه الجديد وشرعه الحديث . وبناء على ذلك أقول لكم وقولى هو الحق لا أمر اليوم ولا تكليف ولا نهى ولا تعنيف فاخرجوا من الوحدة الى الكثرة ومزقوا هذا الحجاب الحاجز بينكم وبين نسائكم بأن تشاركوهن بالأعمال وتقاسموهن بالأفعال واصلوهن بعد السلوة وأخرجوهن من الخلوة الى الجلوة فما هن الا زهرة الحياة الدنيا وأن الزهرة لابد من قطفها وشمها لأنها خلقت للضم والشم ولا ينبغى أن يعد أو يحد شاموها بالكيف والكم فالزهرة تجنى وقطف للأحباب

---

(١) مجرد ملاحظة : هذا النداء يتم استعماله في اجتماعات الماسونية وجمعية بناى برث (أبناء العهد) وجمعية الصليب الوردي وجمعية فرسان الهيكل وأندية الروتاري وكلها منظمات يهودية صهيونية هدامة .

تهدى وتتحف[1] .وأما ادخار المال عند أحدكم وحرمان غيركم من التمتع به والاستعمال فهو أصل كل وزر وأساس كل وبال ساووا فقيركم بغنيكم ولا تحجبوا حلائلكم عن أحبابكم اذ لا ردع الآن ولا حد ولا منع ولا تكليف ولا صد فخذوا حظكم من هذه الحياة فلا شيء بعد المات)[2] .

من البابية الى البهائية :

انفض مؤتمر بدشتت ولكن تسربت أنباؤه فثارت ثائرة الدولة في ايران وطلب الشاه من ولى عهده (ناصر الدين) وهو في تبريز أن يحضر الباب لمحاكمته .

وجاء الدعى الكاذب فاذا به يقول أمام العلماء أنه جاء بدين جديد ؟؟ ولكنه لم يستطع أن يقول بعد ذلك شيئاً فاستقر الرأى على قتله مرتداً بعد أن أجمع العلماء على كفره وردته .

وحاولت القيصرية الروسية مرة ثالثة انقاذ الباب ولكن لم تفلح هذه المحاولة وتم تمزيق جسد الباب بالرصاص وتركت جثته في خندق طعاماً للوحوش بعد أن قام قنصل الروس في ايران بتصوير الجثة وبعث بالصورة الى حكومته[3] .

واستراحت البشرية من أنفاس هذا المرتد الكافر الأثيم في يوم

---

(١) واضح ما تدعو اليه البابية من الشيوعية الجنسية .

(٢) كتاب : الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية لأحد البهائيين طبعة القاهرة ١٣٤٣هـ .

(٣) البهائية احدى مطايا الاستعمار والصهيونية : عبد القادر شيبة الحمد ص ٢٥٥ .

٢٨ من شعبان ١٢٦٦ هجرية أو ١٢٦٧هـ وقامت الحكومة الايرانية بالتنكيل باتباعه واعدمت الكثير منهم ومن بينهم الداعية الى الانحلال والفسق والفجور المسماة بقرة العين.

بعد أن مات الباب الشيرازى هبت القيصرية الروسية للبحث عن خليفة له ووقع الاختيار على (الميرزا حسين على) وعلى أخيه (يحيى) ليكون مساعداً له . بيد أن الخلاف بدأ يدب بين البابيين فصار جماعة منهم يتبعهم الميرزا حسين على المازند راني وجماعة يتبعون أخاه يحيى وبدأت القلاقل تظهر مما دفع بشاه ايران وقتها أن يصدر أمراً بنفي حسين المازندراني وأخيه واتباعهما الى الاستعانة سنة ١٢٨١ هجرية . (١)

تجمع هؤلاء جميعاً في حديقة (نجيب باشا) والى بغداد استعداداً للرحيل فاستغل حسين المازندراني اجتماع هؤلاء وأعلن أنه الموعود الذى جاء الباب ليبشر به وأعلن أنه (بهاء الله) وأن الغاية من ظهور الباب أنها كانت لاعداد الناس لقدوم بهاء الله ؟؟

وصل الميرزا حسين المازندراني الى عكا ـ بعد أن حاول القضاء على أخيه يحيى ـ واستمر في سجن عكا حوالى أربعة أشهر حتى امتدت الأيدى اليهودية والصهيونية لامداده بالمال الوفير وتهيئة الدعوة لدينه الجديد وأطلق سراحه من السجن بعد ذلك بمحاولات ملتوية .

بدأ الميرزا حسين المازندراني بالدعوة الى أنه وحى الباب ثم

---

(١) المصدر السابق ونفس الصفحة .

زعم أنه هو القائم ثم ادعى أنه المسيح قد أنزل ثم ادعى النبوة ولم يكن متبقياً على هذا الكذاب الاشر الاّ أن يدعى الألوهية فادعاها وقال أنه اله السموات والأرض ؟؟

وأمدته الصهيونية بلقب (بهاء الله) الموجود في المزامير بالتوراة المتداولة اذ ورد فيها (أن السموات تحكى عن بهاء الله) فزعموا له أنه هو هذا البهاء وأنه مظهر الله الأكمل وأنه موعود كل الأزمنة ومجيئة الساعة الكبرى وقيامة القيامة والانتماء اليه هو الجنة ومخالفته هى النار وقد أخذ ينسخ من البابية ما لا يوافق هواه[1] .

بدأ ما يسمى ببهاء الله يجمع كتباً يعارض بها القرآن الكريم فألف (الاتقان والاشراقات) و (مجموعة الألواح والأقداس) المطبوع ببغداد ١٣٤٩هـ ويعتبر هذا الكتاب أهم كتاب عندهم وهو في نظرهم أقدس من جميع الكتب المقدسة[2] .

انطلق الزنديق ينشر افتراءاته وأراجيفه بواسطة المؤسسات الصهيونية التى اتخذته مطية لقضاء مآربها وتحقيق أهدافها الى أن أنهكته الحمى فهلك في اليوم الثاني من شهر ذى القعدة ١٣٠٩ هجرية (مايو ١٨٩٢م) بعد أن عمل على تمهيد الطريق لأكبر أولاده (عباس) الذى سماه : عبدالبهاء .

أعلن عباس (عبدالبهاء) أنه وصى أبيه بيد أن الزنديق الصغير

---

(١) أنظر البهائية والقاديانية د . محمد حسن الأعظمي ص ٤٠ وأنظر الماسونية في العراء للدكتور محمد على الزعبى ص ١٨٠ .

(٢) أنظر البهائية لعبد القادر شيبة الحمد مطبوعات محاضرات الجامعة الاسلامية وأنظر مقال : البهائية للشرباصى ص ٢٢ مجلة الهلال مايو ١٩٧٧م .

تفوق على الزنديق الكبير فأخذ يضم الى ضلالات أبيه ضلالات أخرى وأخذ يتزلف الى كل أعداء الاسلام فقرر بنوة عيسى عليه السلام ـ تعالى الله عما يقولون ـ وأعلن عبدالبهاء ايمانه بالوهية المسيح وصلبه مما قد نفاه الله عز وجل .

ويقول عبدالبهاء في « مفاوضات عبدالبهاء »

(ولما أشرقت كلمة الله من أوج الجلال بحكمة الحق المتعال في عالم الجسد اعتدى عليها في الجسد اذ وقعت في أيدى اليهود أسيرة لكل ظلوم وجهول وانتهى الأمر بالصلب .

ويقول أيضاً في « مكاتيب عبدالبهاء » .

(وفي كور المسيح الأب والابن والواسطة روح القدس) .

ثم ادعى بعد ذلك أنه يجمع بين الديانات فيقول في « خطابات عبدالبهاء » (أعلم أن الملكوت ليس خاصاً بجمعية مخصوصة فانك يكفي أن تكون بهائياً مسيحياً وبهائياً ماسونياً وبهائياً يهودياً وبهائياً ماسونياً وبهائياً يهودياً وبهائياً مسلماً ؟؟) .

العلاقة بين البهائية والصهيونية :

من بين كتب البهائية نجد أفكاراً غاية في الخطورة هذه الأخطار تروج ترويجاً هائلاً للصهيونية واليهودية والقصد معروف هو الدعاية لليهودية والهجوم على الاسلام والمسيحية بل والصاق الصفات المنحطة بالاسلام والمسيحية . ومن بين هذه الأفكار : [1]

---

(١) هذه الأفكار الهدامة وغيرها موجودة في كتب البهائيين مثل كتاب (عبد البهاء) ألفه وجمعه : سليم قبعين مطبعة العمران بالقاهرة ١٩٢٢م وكتاب (بهاء الله والعصر الجديد) للبروفسور اسلمنت طبعة شارع الخليج بالظاهر بالقاهرة بدون تاريخ وغيرها وكذا أرجع الى الماسونية في العراء ص ١٨١ .

١ ـ أكثر فلاسفة اليونان تعلموا الحكمة من بنى اسرائيل في الأرض المقدسة ونشروا مسألة الروح .
٢ ـ ان حضرة عبدالبهاء يعمل على تغيير ديانة آسيا ليوحد بين المسلمين والنصارى واليهود ويجمعهم على أصول نواميس موسى .
٣ ـ عمل موسى لا يساويه سواه في تاريخ الدنيا .
٤ ـ شخص من جذع يسى ـ أى ذرية داود ـ يرفع العلم الالهى على جميع الأمم .
٥ ـ مجيء بهاء الله تعمير لأورشليم حيث يستقبل مرفأ حيفا ألوفاً من الرجال والنساء وأما القيامة الكبرى فهى جزاء الانسانية بيد اليهود .
٦ ـ هذا القرن قرن تأسيس ملكوت الله وعودة اليهود لفلسطين تنفيذاً لأمر الله كجزء من النبؤات الالهية .

وبرغم كل هذه الأفكار الهدامة وهى منقولة من كتب البهائيين أنفسهم وبرغم أن تاريخ البابية ثم البهائية أوضح وجود الصلة بين الصهيونية وبين البهائية الاّ أن العلاقة بين المذهبين الهدامين تتضح بصورة كاملة في كتاب (مفاوضات عبدالبهاء) حيث يقول مظهراً الغرض الذى من أجله أسست البهائية وهو تغيير دين الاسلام والعمل على انشاء وطن قومى لليهود في فلسطين .

يقول عبدالبهاء :

(وفي زمان ذلك الغصن الممتاز وفي تلك الدورة سيجتمع بنو اسرائيل في الأرض المقدسة وتكون أمة اليهود التى تفرقت في الشرق والغرب والجنوب والشمال مجتمعة) ويعود فيقول في كتابه :

(فانظروا الآن تأتي طوائف اليهود الى الأرض المقدسة ويمتلكون الأراضي والقرى ويسكنون فيها ويزدادون تدريجياً الى أن تصير فلسطين جميعاً وطناً لهم)[1] .

وقال محمد فريد وجدى مظهراً عمق العلاقة بين البهائية والصهيونية :

(ان بعض دعاة البهائية فسر الفقرة الثانية من الاصحاح الثالث والثلاثين من سفر التثنية التى تقول : جاء الرب من سينا وأشرق من ساعير وتلألأ من جبل فاران فقال : فهذه الآية المباركة تدل دلالة واضحة أن بين يدى الساعة وقدام مجيء القيامة لابد من أن يتجلى الله على الخلق أربع مرات ويظهر أربع ظهورات حتى يكمل بنى اسرائيل وينتهى أمرهم الى الرب الجليل فيجمع تشتيتهم من أقصى البلاد ويدفع عنهم كل العباد ويسكنهم في الأرض المقدسة ويرجع موازينهم القديمة)[2] .

ولتوضيح العلاقة بين الصهيونية والبهائية :

(ولم يتقاعس البهائيون عن نجدة حلفائهم الصهاينة والوقوف الى جانبهم يناصرونهم عند الحاجة الى النصرة فحين نشب الخلاف بين الخليفة العثماني وبين اليهود أثر رفضه اقامتهم في فسلطين كوطن قومى يجمع أيدهم وشملهم ندد عباس عبدالبهاء بالسياسة العثمانية وأضاف الى كتاب البهائيين المقدس المعروف بالأقدس « صورة جديدة » وضعها باسم (سورة الملوك) يحمل فيها على الحكم التركى

---

(١) كتاب : مفاوضات عبد البهاء ـ طبعه أحد البهائيين ـ القاهرة بدون تاريخ .
(٢) دائرة معارف القرن العشرين : محمد فريد وجدي ج ٢ ص ٣٧٧ .

وينعى على الحكومة العثمانية تمييزها في المعاملة بين رعاياها المسلمين واليهود وايثار المسلمين بحقوق ومزايا لم تتح لليهود . وبالمثل فقد خف الصهيونيون لنجدة البهائيين ابان الحرب العالمية الأولى وأنقذوهم من الصلب ذلك أن جمال باشا قائد الجيش العثماني في منطقة جبل الكرمل بالشام حين استشعر خيانة البهائيين وتآمرهم على دولة الخلافة أشار على الخليفة بالتخلص منهم فأمر بصلب زعيمهم عبدالبهاء وأتباعه فلم يأل الصهيونيون جهداً لأنقاذ حياة حلفائهم وأعملوا نفوذهم لدى الحكومة البريطانية ووسطوا اللورد بلفور وزير الخارجية البريطانية اليهودى ـ وصاحب وعد بلفور المشئوم ـ فأوعز الى اللورد اللنبي قائداً الجيش البريطاني بفتح مدينة حيفا وانقاذ حياة البهائيين فيها وقد تم ذلك بالفعل وعرفنا من البهائيين بهذا الصنيع الجليل فقد سجله ولى أمر الله شوقي أفندى رباني خليفة عبدالبهاء في الجزء الثالث من كتابه : النظام البديع لدورة بهاء الله)[1] .

ومما هو جدير بالذكر أن مركز البهائية العالمى الآن يقع في حيفا حيث وجد نصب تذكارى للباب ومركز ثقافي للبهائية[2] .

وقد انتشرت البهائية الى العالم الغربي في عام ١٨٩٠م . وفي عام ١٩٢٠م أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية مركزاً من المراكز القوية لذه الحركة وتوجد الآن جاليات بهائية في أكثر من ٢٦٠

---

(١) الصهيونية بين الدين والسياسة : عبدالسميع الهراوي ص ١١٨ طبعة القاهرة ١٩٧٧م .

(٢) البهائية والقاديانية : د. محمد حسن الأعظمي ص ٨٠ .

مدينة من العالم وتعداد من ينتمون الى هذه الطائفة غير معروف ومعلوم أن اليهود في أمريكا يقفون وراء الجاليات البهائية وامدادهم بالمال والمطبوعات والتأييد الثقافي والمعنوى[1] .

وعن تأييد البهائية الكبير للصهيونية فان بهاء الله وتلاميذه ومؤلفو كتبه أن اليهود يرثون فلسطين بأمر الله ويفرح بذاك اليوم زاعماً أن اليهود مظلومون من النصارى والمسلمين[2] بل ويقول عباس البهاء نفسه بالحرف الواحد .

(سيجتمع بنو اسرائيل في الأرض المقدسة ويزدادون الى أن تصير فلسطين وطناً لهم)[3] .

وآخر صور التأييد البهائي للصهاينة عندما سقطت حيفا في ٢٣ سبتمبر ١٩١٨م بعد قتال أكثر من يوم عبرت الحركة البهائية عن فرحتها الطاغية بسقوط حيفا .

(وكان الابتهاج عظيماً عندما استولت الجنود البريطانية والهندية عليها)[4] .

وفي أبريل ١٩٢٠م أقيم بدار الحاكم الصهيوني الانجليزى العسكرى لفلسطين حفل كبير تكريماً لعبد البهاء وفي هذا الحفل بادر الحاكم باسم الامبراطورية البريطانية على منحه أرفع وسام انجليزى يعطيه لقب (أسير) أو فارس الأمبراطورية البريطانية[5] .

---

(١) المصدر السابق ص ٨١ .
(٢) الماسونية في العراء : د . محمد على الزعبى ص ١٨٢ .
(٣) المصدر السابق ص ١٨٨ .
(٤) البهائية والقاديانية : د . محمد حسن الأعظمي ص ٤١ .
(٥) المصدر السابق ص ٤١ .

وظل عبد البهاء حريصاً على الاستمرار في الكفر والزندقة وقبل أن يهلكه الله عز وجل بيومين ذهب الى المسجد الكبير وأدى صلاة الجمعة (رغم أن صلاة الجمعة في دينه الدعي باطلة) ثم هلك يوم الاثنين ٦ ربيع الأول ١٣٤٠ هجرية (نوفمبر ١٩٢١م) عن ثمان وسبعين سنة وسار وراء الصندوق الذى يحمل جثته الحاكم الانجليزى الصهيوني لمدينة القدس وغيره من الحكام الانجليز مطرقين في حزن عميق على ذلك المخلوق الذى أثبت أنه بريطاني أكثر من البريطانيين أنفسهم .

وبعد ..

فهذه هى البهائية .. حركة هدامة خطيرة تهاجم الاسلام وتقوم بتفريغ العقيدة الاسلامية والبهائية حركة هدامة خبيثة في قالب صهيوني يهودى واحد .. وهى حركة مدمرة تهاجم الاسلام والعقيدة الغراء وتهدم كل نصوص شريعة الله العزيز الحكيم وتروج للكفر والفسق والالحاد والانحلال الخلقي .

والبهائية بدأت تعمل من جديد في بعض أقطار العالم الاسلامى ففي ايران وفي ٢٢ حزيران ١٩٨٠م أعلنت جريدة « انقلاب اسلامى » الايرانية نبأ القاء القبض على طائفة من البهائيين كانوا يتآمرون ضد الجمهورية الاسلامية في ايران وقد صرح « آية الله صرورى » أنه عثر على كمية كبيرة من الوثائق حول هذه المؤامرة[١] .

---

(١) الجدير بالذكر أن البهائيين كانوا يتحكمون في السلطة في ايران ابان حكم شاه ايران بل كان رئيس وزراء الشاه : عباس هويدا منهم وكذلك بعض كبار جنرالات الجيش الايراني وكذا أعضاء (السافاك) جهاز البوليس السري الايراني .

[وثائق تكشف البهائية]

(١)

قالت الدكتورة بنت الشاطىء :

(كدت لا أصدق بصرى وأنا أطل على وجودنا التاريخى فألمح شرخاً هيناً في الموقع الدينى أمعنت فيه النظر فاذا هو مدخل لبنى اسرائيل أخذ طريقه في الخفاء سرباً من قلب الشرقي الآسيوى الى صميم فلسطين قبل أن تكشف اليهودية عن وجهها الصهيوني الفاجر الخبيث بزمن بعيد . ولم اتجه اليه عمداً بل كنت أتابع دراستى للاسرائيليات في فكرنا الاسلامى فلما وصلت معها من عصر البعث الى منتصف القرن الماضى وقفت عند نحلة البابية التى ظهر بها سنة ١٨٤٤م الشاب ميرزا محمد على الشيرازى وقد زعم أنه الباب الذى حل فيه العقل الالهى البكر في الدور الجديد ليجليه وادعى أن جوهر الحقيقة الالهية حل في شخصه حلولاً مادياً جثمانياً كما تجسد في ذاته الأنبياء من قديم العصور ونشر نحلته في كتابه (البيان) محشواً بتأويلات اسرائيلية تبشر بظهور (أمة البيان) بعد (أمة الفرقان) وقد عمد الى كتاب الاسلام وفسره تفسيراً مجازياً وأسقط أتباعه فرائضه وأحكامه وأول حساب الآخرة تأويلاً مخالفاً لصريح الآيات المحكمات فليس نعيم الجنة وعذاب الجحيم الاّ أساليب مجازية للاغراء والتهديد والتخويف . وترى البهائية أن الشريعة الاسلامية قد انقضى عهدها انقضاء تاماً وبطل مفعولها وأحلت محلها أوضاعاً جديدة للصلوات والعبادات فنسخت صلاة الجماعة الاّ على الموتي وغيرت القبلة الى حيث يكون بهاء الله)[1] .

---

(١) صحيفة الاهرام القاهرية ١٩٧٣/٨/٣م .

(٢) البهائية دين ينكر جميع الأديان[1]

في البدء ينبغي أن يكون واضحاً أن هذه الجماعة استهدفت منذ نشأتها أن يقوم « اسلام مبتدع » ضد الاسلام الحق والقصة تتكرر دائماً والقصة التى تتكرر تدعونا الى نمط جديد من التفكير السليم لمواجهة هذه الجماعة والجماعات الأخرى المشبوهة لتفنيد باطل هذه الفئات وكشف دورها في تخريب العقائد الدينية والتشكيك في الأديان .

ولنبدأ القصة من أولها .. أن البطل الحقيقي فيها كان جنون العظمة فهذا الغلام الذى ولد في شيراز بايران عام ١٨١٨م كان قد سمع كثيراً عن الرجل المنتظر الرجل الذى لا يخطىء أبداً فأقواله شريعة وكلماته تعنى الحياة والموت . وحيث أن تكرار الصورة يجسدها فقد تجسدت خيالات الامام والمهدى المنتظر في شخص الغلام ميرزا على محمد الشيرازى فأعطى لنفسه الحق في أن يكون « باب » المهدى المنتظر ثم وجد الأمر سهلاً وممتعاً فادعى أنه الامام المهدى نفسه وبذلك وجد مع عصمته وغبطة أنواره وجلال هذيانة أن الطريق مفتوح أمامه للخطوة الأخيرة فأعلن نفسه الهاً معبوداً وقال : انه هو (الذى يظهر الله فيه لخلقه) ثم بعد أن وعد بأنه سيأذن بظهور موسى وعيسى معاً في آخر الزمان أعلن انكاره للأيمان

---

(١) من جريدة الأخبار القاهرية (صفحة الجمعة) ١٩٧٢/٣/١٧م .

باليوم الآخر كما أعلن أن الرسالة المحمدية ليست آخر الرسالات ولذلك فانه سيتفضل ويرسل ـ فيما بعد ـ رسلاً آخرين ؟؟

وهالت هذه الادعاءات المذهلة شعب ايران وعلماءه فسارعت الحكومة الايرانية الى التصدى له ولأتباعه وأعدمت ذلك المتأله المدعى في عام ١٨٥٠م ولم يغن عن نفسه شيئاً .

ولم يشأ أعداء الاسلام أن يتوقف هذا الخيط من لعاب الفتنة فسارعوا الى أحد مريدى « الباب » ليواصل مسيرته .

كان ميرزا حسن على قد اختار لنفسه اسماً دعائياً هو « الباب » كان قد أنهى الخلاف مع شقيقه « ميرزا يحيى » الملقب بصبح الأزل الذى أعلن نفسه خليفة للباب ... وراح البهاء ـ بغير بهاء ـ الى بغداد في عام ١٨٦٣م ليعيد فكرة الظهور الالهى في شخصه وعارض القرآن ونادى بديانة جديدة غير الاسلام بعد أن أنكر كل ما جاء به الاسلام من أحكام الحلال والحرام وزعم أن ديانته هذه ديانة عالمية تجمع كل الأديان والأجناس البهاء وعبدالبهاء .

ويضج الناس وترتفع أصواتهم وتمشى الفتنة فتسارع الحكومة التركية الى ابعاد ميرزا حسن « البهاء » الى درنة بتركيا ثم الى عكا بفلسطين عام ١٨٦٨م ولكنه وهو في منفاه كان على اتصال بكل أتباعه حتى توفي عام ١٨٩٢م ليخلفه أكبر أبنائه عباس والذى لقب فيما بعد بـ « عبدالبهاء » وليظل في خلافته حتى وفاته في عام ١٩٢١م وليخلفه حفيده شوقي أفندى المولود عام ١٨٩٧م والمتوفي عام ١٩٥٧م.

ومن الغريب أن بعض الصحف المصرية نشرت نبأ وفاة شوقي أفندى هذا واَضافت تقول عنه : انه أمضى ٣٦ عاماً في ولاية أمر الدين البهائي مروجاً للتعاليم الداعية الى المحبة والسلام والاخاء بين البشر.

(٣) حبس ٣٢ بهائياً في طنطا بمصر[١]

أصدر المستشار محمد ماهر النائب العام قرار بحبس ٣٢ مواطناً من مدينة طنطا حبساً مطلقاً بعد أن ثبت انضمامهم الى جماعة البهائيين المحظورة والتى صدر قرار جمهورى في عام ١٩٧١م بحل جميع تشكيلاتها ومصادرة أموالها وعدم التصريح بأى اجتماع أو نشاط لها أو نشر أى شيء يتعلق بمبادئها .

وكان قد سبق ضبط ١٨ مواطناً في المطرية بالقاهرة ممن انضموا الى هذه الجماعة فلما صدر قرار حظر نشاط البهائيين في مصر عام ١٩٧١ أقاموا دعوى أمام المحكمة العليا يطعنون بعدم دستورية القرار لأنه يتنافي ـ كما قالوا ـ مع حرية العقيدة الدينية .

وقد أصدر الأزهر حكمه على البهائية التى ظهرت في البداية في ايران على يد زعيمها الملقب بالبهاء بأنها مرتدة عن الاسلام وكذلك حكم عليها مجلس الدولة .

---

(١) جريدة الأهرام القاهرية ١٩٧٢/٣/١١م .

وقد أصدرت هذه الطائفة كتاباً في مصر عام ١٩٢٠م أسموه (مجموعة الألواح المباركة) ادعوا فيه أنه من وحى ربهم البهاء ورغم أن نشاط هذه الطائفة محظور رسمياً في ايران الاّ أنه مازال لهم معابد أشهرها مشرق الأفكار وقرة العين .

(٤) محاكمة البهائيين أمام محكمة طنطا [1]

أحضر المتهمون من السجن وسط حراسة مشددة ومثل الاتهام عيسى عبدالله عيسى وكيل أول النيابة الكلية بطنطا وحضر عن المتهمين المحامون أحمد دبور ولبيب معوض وعبدالله العاطى العسقلاني وفي بداية الجلسة نادى القاضى المتهمين وتلا قرار الاتهام الذى يتلخص في أنهم خلال ستة شهور في دائرة محافظة الغربية وباقي محافظات مصر قد اشتركوا في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب الجرائم الآتية :

أولاً : نظموا وعقدوا اجتماعات للبهائيين دون اخطار الجهات المختصة رغم الأمر الصادر بمنعها .

ثانياً : مارسوا نشاطاً مما كانت تباشره المحافل الملغاة للبهائيين تقوم به وذلك بأن قاموا بالتبشير والدعوة لاعتناق البهائية وجمعوا تبرعات مالية وعقدوا اجتماعات وتبادلوا المراسلات وأحرزوا ووزعوا

---

(١) جريدة الأهرام القاهرية ١٩٧٢/٤/٢م .

منشورات ومطبوعات ومخطوطات يدوية الهدف منها الدعوة والترويج لمبادئهم بغية استيعاب عناصر جديدة .

ثالثاً : روجوا بطريقة غير مشروعة في مصر للدعوة البهائية على الوجه المبين في التهمتين السابقتين وتضمنت دعوتهم هدم المقومات الأساسية للمجتمع المصرى على نحو مخالف للنظام العام والآداب وذلك بغية تغيير مبادىء الدستور الأساسية وقلب النظم الأساسية للهيئة الاجتماعية من أخلاق ودين وما ترتب على ذلك من مخالفة أحكام الشريعة الاسلامية وتعاليم المسيحية واليهودية ومن خروج على التقاليد وما ترتب على ذلك من مشكلات خطيرة) .

(٥) عقيدة البهائية [١]

١ ـ عقيدتهم أن للوحى تأويلات سامية ومفاهيم خفية لا يجليها الاّ ربها « الباب » أو البهاء .. وما يعلم تأويله الاّ الله أى الباب والبهاء ؟؟

٢ ـ ادعى البهاء المهدوية ثم الرسالة وأنه نزل عليه كتاب الأقدس الذى نسخ جميع ما تقدمه من الكتب السماوية ثم ادعى الألوهية وأمر بعبادة البشر؟

٣ ـ القول بموت عيسى صلباً وعدم عودته بنفسه وانما تحل روحه

(١) نقلاً عن البهائية والقاديانية : د . محمد حسن الأعظمي ص ٧٦ الى ٧٨ .

في غيره وغيره هنا رئيس المذهب « الباب » ثم « البهاء »؟

٤ ـ انكار معجزات الأنبياء والبعث والحشر والوعد والوعيد والجنة والنار ولهذا ارتكبوا تأويل النصوص الدالة عليها بما تنافي مع اللغة والدين .

٥ ـ نسخ جميع الأديان ورسوم عبادتها والحدود الواردة فيها لعدم صلاحيتها للعالم في عصر التقدم ولهذا جاء البهاء بدينه الجديد للأحمر والأسود وقد ورد في أحكامه أن الصلاة تسع ركعات في البكور والزوال والاصال وقد بطلت صلاة الجماعة ، والقبلة عكا والحج اليها للرجال دون النساء وتحريم الحجاب واباحة السفور والاختلاط وجعل الحدود عقوبات مادية وغير ذلك من مفترياتهم وكذبهم .

٦ ـ الصلاة تسع ركعات تؤدى على ثلاث مرات يومياً كل صلاة ثلاث ركعات حين الزوال في البكور وفي الأصال .

٧ ـ قبلتهم عكا حيث قبر بهاء الله .

٨ ـ الصوم من الشروق الى الغروب ولا قضاء على من لم يؤد الصوم .

٩ ـ الحج الى أحد المزارات الثلاثة : ١ـ الدار التى ولد بها البهاء بشيراز . ٢ـ أو الدار التى أقام بها البهاء بالعراق . ٣ـ عكا حيث يرقد البهاء .

١٠ ـ يتزوج البهائي من غير البهائية وتتزوج البهائية غير البهائي .

١١ ـ سن الرشد ١٥ عاماً للذكر والأنثى .

١٢ ـ تتساوى الأنثى مع الذكر في الميراث .



الروتـــارى

(دفاعاً عن العقيدة والفضيلة تقرر عدم السماح لرجال الدين بالانتساب الى الهيئة المسماة بنادى الروتارى وعدم الاشتراك في اجتماعاتها وأن غير رجال الدين يطالبون بمراعاة المرسوم رقم ٦٨٤ الخاص بالجمعيات السرية والمشتبهة فيها)

- مرسوم بابوى .
- **المجلس الأعلى المقدس للفاتيكان .**
- ٢٠ ديسمبر ١٩٥٠م .

لقد فضلنا أن نبدأ حديثنا عن الروتارى بوصفها حركة من أخطر الحركات السرية التى تعمل ضد الاسلام . فضلنا أن نستهل الحديث بهذا المرسوم البابوى الهام الذى صدر من المجلس الأعلى المقدس للفاتيكان حتى لا يقول بعضهم أننا نكتب من قبيل الحماس أو نطلق بعض العبارات الرنانة أو ما شابه ذلك ولكن قصدنا ان شاء الله تعالى أن نميط اللثام عن كل شيء يتعلق بالروتارى والذى سوف تبين الصفحات المقبلة صلة اليهود بالروتارى وبكل نشاط هدام سواء كان علنياً أو سرياً .

وعندما اكتشف العالم حقيقة الماسونية وأنها صهيونية يهودية استعمارية تخطط لتدمير كل شئ واقامة الحلم الشيطاني المسمى بمملكة اسرائيل وعندما عرف العالم الخطط الرهيبة التى خططت لها الماسونية احدى بنات اليهود تفتق ذهن اليهود والاستعمار عن نشاط اجتماعى جديد يهدف الى الاهتمام ببعض نواحى الأنشطة الاجتماعية ؟

ولكن سوف نتعرف على أن الروتارى أخطر من الماسونية بل أن الهدف الرئيسى والأول والأخير من الروتارى هو تدمير كل مجتمع عربي مسلم تحت ستار النشاط الاجتماعى والثقافي والاقتصادى والسياسى .

ومع الروتارى .. مع النشأة .. والأهداف .. ونظام العضوية .. وغير ذلك نتعرف على هذا النشاط الخطير والذى لا نبالغ عندما نقول أن اسرائيل تقوم الآن بزرع أندية الروتارى في

العديد من المجتمعات المسلمة .

نضع حقيقة أندية الروتارى أمام الجميع لعل وعسى .. لعل بعضهم يفيق من أحلام اليقظة الوردية التى يحيا فيها وعسى أن يأخذ حذره ويعود الى ربه عز وجل ووطنه ويجهز نفسه الى أن يقضى الله ــ بين الاسلام وأعدائه ــ أمراً كان مفعولا .

نشأة الروتارى :

في سنة ١٩٠٥م قام المحامى (بول هاريس)[١] بتأسيس أول نادى في العالم عرف باسم الروتارى . وظل النادى الأم في مدينة شيكاغو هو النادى الوحيد من نوعه لمدة ثلاث سنوات .

انضم الى حركة الروتارى بعد ذلك رجل يدعى (شيرى برى) وعمل على توسيع الحركة وزيادة فروعها الى أن استقال منها سنة ١٩٤٢م . وفي عام ١٩٤٧م توفي رئيس منظمة الروتارى ومؤسسها الأول (بول هاريس) بعد أن امتدت الحركة الى أكثر من ٨٠ دولة وأصبح هناك (حتى عام ١٩٧٦م فقط) ٦٨٠٠ نادياً من نوع الروتارى ٣٢٧٠٠٠ عضواً .

أول امتداد للحركة خارج الولايات المتحدة الأمريكية كان في أيرلندا[٢] حيث بدأت النواة الأولى للروتارى في مدينة دبلن سنة

---

(١) يؤكد البحث ارتباط الروتاري منذ نشأته الأولى بالماسونية فالمجموعة الأولى التى أنشأت النادي مع بول هاريس كانوا كلهم أعضاء في محافل ماسونية .

(٢) ليس من قبيل المصادفة أن يكون انشاء أول محفل ماسوني في بريطانيا وأول محفل للروتاري في أيرلندا .

١٩١١م ثم تتابع بعد ذلك تأسيس فروع للروتارى في مدن بريطانيا المختلفة .

وفي أوربا تأسس أول نادى من هذا النوع في مدريد عاصمة أسبانيا سنة ١٩٢١م ولكن بعد ذلك ثبت للسلطات الأسبانية أن نشاط الروتارى نشاط هدام وخطير ومن ثم أقدمت السلطات الأسبانية على اغلاق نوادى الروتارى في كل مدن أسبانيا ولم يسمح لها بمعاودة نشاطها .

وقدر لأندية الروتارى فيما بعد أن تحل محل الجمعيات الماسونية بسواء بعد أن انكشفت أسرار الماسونية وأن تقوم أندية الروتارى بدورها المزعوم الجديد تحت ستار (التقارب بين الأديان) في منتهى الخطورة والتدمير البطىء لكل مجتمع مسلم وعربي تحقيقاً لهدف الصهيونية .

الأهداف الرئيسية للروتارى :

اذا تمعن المسلم في الأهداف الرئيسية للروتارى وجد أنها غاية في الخطورة بل اذا قمنا بعمل مقارنة بين أهداف الروتارى والماسونية وجدنا أن أهداف الروتارى تقف على قدم المساواة والخطورة مع أهداف الماسونية سواء بسواء .

وتتخلص الأهدافالرئيسية للروتارى فيما يلى[1] :

---

(١) نقلاً بتصرف عن : المسلمون في معركة البقاء د . عبد الحليم عويس ص ١٣٧ وأنظر مقارنات الأديان (يهودية) د . أحمد شلبى ص ٣٣٧ .

أولاً : الكشف عن الرأى العام واستخلاص النتائج الممكنة من خلال الحديث العادى والمناقشات التى تبدو بريئة من خلال الكلام العادى والمناقشات التى تبدو هى الأخرى بريئة خلال اجتماعات الروتارى المتكررة والتى ينفق عليها بسخاء من مصادر مجهولة التمويل[1] .

ثانياً : جذب مجموعة من المشاهير في الفن والأدب والصحافة ممن يمكن بأن ينخدعوا بالشعارات البراقة والذين يعشقون الجلسات الفخمة والاجتماعات ذات المستوى الكبير.

وهذه المجموعة من المشاهير تخدم الروتارى من ثلاثة أوجه :

١ ـ معلوماتهم التى يمكن أن يتكلموا بها دون اهتمام أو باعتبارها بعيدة عن ميدان السياسة في حين يمكن لأجهزة الرصد الصهيونية تحليلها واستنباطها واستخراج بعض النتائج المفيدة منها سواء كانت هذه الفائدة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عسكرية .

٢ ـ ترويج بعض الاتجاهات والأفكار الهدامة من خلال هؤلاء باعتبارهم قادة الفكر والمسيطرين على أجهزة الاعلام

---

(١) الملاحظ أن الأبنية التى يقطنها الروتاريون على سبيل المثال ـ في مصر ـ غاية في الفخامة كما أن مواقع هذه الأماكن يتم اختيارها بحساب دقيق ويجب أن تكون هذه المواقع والأماكن بالقرب من أماكن اقامة القادة والمفكرين ورجال الاقتصاد بالاضافة الى قرب هذه المباني من المنشآت الحيوية مثل أسلحة القوات المسلحة ؟ والبريد والتلغراف وغير ذلك بالاضافة الى البذخ الهائل الذي يتم انفاقه في خلال اجتماعات الروتاري المتتالية .

والتوجيه[1] .

٣ ـ وجود هؤلاء القادة يمكن أن يخدع السذج والبسطاء بالانضمام الى أندية الروتارى حيث أنهم يجدون الكبار يمارسون هذا النشاط فلماذا لا يقلدهم الصغار خاصة وبريق الحياة الاجتماعية يستهوى الكثيرين والكثيرات[2] .

ثالثاً : نشر بعض الأفكار المعينة لتحقيق السيطرة الفكرية لليهود على العالم ومن ضمن هذه الأفكار تنحية الدين عن التأثير في المجتمع وباسم الفصل بين الدين والدولة وهذا ما تسعى اليه اليهودية . بل أن اليهودية كما نعرف كانت أول من شن الحملات وقام بالترويج لفصل الدين عن الدولة في المجتمعات المسيحية وسبق لليهودية قبل ذلك أن دمرت الديانة المسيحية وحولتها الى ما هى عليه متداولة الآن .

---

(١) مما يذكر في هذا المقام أن تعاليم أندية الروتاري التي يتم نشرها بطريقة ملتوية هي الدعوة الي نشرة فكرة سفور المرأة وتحررها من ملابسها والاختلاط وانشاء الملاهي والشركات السينمائية واقامة حفلات اختيار ملكات الجمال ؟؟ والحفلات الأجنبية وما يحدث في الرحلات التي يقوم بها الروتاري من اختلاط فاضح بين الجنسين .

(٢) من الأمور المحزنة ما نشرته جريدة الاهرام (١٤ المحرم ١٤٠٠هـ) : قلادة للسادات وشهادة زمالة الروتاري . وصل الى القاهرة جيمس بومار رئيس الروتاري الدولي ليقدم الى الرئيس السادات قلادة وشهادة الزمالة الفخرية للروتاري الدولي وسوف تستقبل السيدة جيهان السادات مستر بوما بعد ظهر اليوم لتتسلم منه القلادة والشهادة . وجاء أيضاً في جريدة الأهرام (١٩٧٨/٣/٣١م) ما يفيد عن عقد اجتماع المؤتمر الروتاري التابع لمنطقة الشرق الأوسط تحت رعاية الرئيس أنور السادات ويحضر افتتاح المؤتمر رئيس وزراء مصر ـ ممدوح سالم ـ ويشترك في المؤتمر نحو ٣٠٠ من الروتاريين من مصر والأردن ولبنان والسودان والبحرين ؟؟ .

نظام العضوية في الروتارى :

جرى العرف في كافة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية وما شابهها أن من يود الالتحاق بهذه الأنشطة أن يتقدم الى الأندية والمؤسسات طالباً الانضمام اليها ليمارس نشاطه في هذه المؤسسات والأندية الاجتماعية .

أما أندية الروتارى فهى الوحيدة التى تشذ عن هذا النظام رغم أن الروتارى يعلن أنه يبغى تحقيق الاخاء الانساني للبشرية ؟؟ اذ أن نادى الروتارى هو النادى الوحيد الذى لا يتقدم اليه العضو بطلب العضوية ولكن النادى هو الذى يرشح العضو ويختاره ويقدم له دعوة للانضمام الى النادى .

والبحث التاريخى يثبت نفس الخطوات التى كانت متبعة في حياة (القرامطة) ذلك أنه لم يكن يقبل أحد للانضمام للقرامطة الاّ بعد اختبارات طويلة ومراسم خاصة[1] .

وكذلك لا يسمح للانضمام للروتارى الا لجماعات خاصة وعن طريق اختبارات بالغة التعقيد ومراسم غريبة الأطوار . ويقع الاختيار في الانضام الى الروتارى ممن تتوافر فيه الشروط الآتية :

١ ـ التسامح الدينى أو قل عدم الحماسة للدين ولشعائره ولطقوسه أياً كان هذا الدين .

٢ ـ عدم الحماسة الوطنية وضعف الارتباط بالوطن .

٣ ـ النفوذ الذى يتمتع به ذلك العضو وقد يكون هذا النفوذ

---

(١) أنظر : مقارنة الأديان (يهودية) ـ د . أحمد شلبى ص ٣٤٠ .

عن طريق أسرار تحت يده أو عن طريق كلمة مكتوبة أو مقولة يمكن أن يؤثر بها على الآخرين أو عن طريق القدرة على نشر الشائعات .

والذى تتوافر فيه هذه الشروط تلتقطه العين اليهودية الفاحصة لتضعه في مرحلة أعلى وتقدم له مزيداً من العون ويشجع على عدم الحماسة للدين وذلك باستعمال تعبيرات خداعة مثل : الانسانية والدين لله والوطن للجميع وهكذا[1] .

وعن تعقيدات الالتحاق بنوادى الروتارى نجد ما يلى :

(والحصول على عضوية نادى الروتارى أشد صعوبة من دخول كلية الطب فهي العضوية الوحيدة التى لا يسمح للانسان بأن يتقدم اليها بل الشرط الأساسى فيها أن يفاجأ العضو بأنه مرشح لها ومن هذه النقطة بالذات تقضى طقوس الروتارى بأن يتم وضع العين على العضو المرشح دون أن يشعر ونبدأ التحريات عنه دون اخطاره بشىء حتى اذا تمت الموافقة عليه من الجهاز الادارى بدأ التحدث معه بشأن العضوية فاذا علمت أنه لا يقبل في أى ناد من نوادى الروتارى أكثر من عضو واحد من مهنة واحدة أدركت ضيق فرصة العضوية في هذا النادى . واذا فقد عضو عضويته في نادى الروتارى كان ذلك أشد خطراً من فقدان انسان لشهادته الدراسية أو رخصة سيارته فهذه أو تلك يمكن التغلب عليها باستخراج بدل فاقد أما عضوية الروتارى المفقودة فالطريق الى استعادتها أصعب

---

(١) المصدر السابق ص ٣٤١ .

من استعادة الزوج لزوجته بعد طلاق ثالث)[1] .

معلومات خطيرة عن أندية الروتارى

رجل ضد الروتارى :

يذكر أبناء جمهورية مصر العربية المسلمة بالخير أن ابناً من أبنائها نصدى للروتارى وكشف عن أهداف هذه النوادى الخطيرة المدمرة هذا الرجل هو (عبدالعظيم فهمى) وزير الداخلية المصرى الأسبق الذى قام حرصاً على الاسلام واسلام مصر باصدار قراره باغلاق محافل الروتارى .

ولكن لا أحد يعرف حتى الآن كيف أن محافل الروتارى عادت مرة أخرى الى العمل وبشراسة بعد أن أحيل هذا الرجل المسلم الشريف الى التقاعد . ورغم عودة المحافل الروتارية اللعينة الى ممارسة نشاطها ثانية الاّ أن الرجل بعد أن تقاعد ذهب الى محافلهم وجاهرهم بحقيقة ما وصل اليه من أمرهم وكاشفهم في عقر دارهم بنشاطهم الهدام .

وقد قال هذا الرجل المسلم :

(ان اليهود كانوا أول جماعة أنشأت نادياً للروتارى في مصر وكانت تحوم حول هذا النادى الشبهات لذلك أقفلت أندية الروتارى بمصر مرتين وأنا وزير الداخلية)[2] .

---

(١) مجلة الاذاعة والتلفزيون المصرية العدد الصادر في ١٩٧٣/٨/١٨م .

(١) أنظر الوقائع بالتفصيل في كتاب مقارنة الأديان (يهودية) ص ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،

أنيس منصور .. والروتارى :

بعد أن قضى الكاتب المشهور أنيس محمد منصور[١] عشر سنوات عضواً في أندية الروتارى رأى أنه يدور في حلقة مفرغة اسمها الروتارى فكتب يقول :

(اشتركت على سبيل العلم بالشيء في احدى جماعات الروتارى منذ أكثر من عشر سنوات وكان اشتراكى نتيجة لضغط شديد من الأصدقاء وذهبت واشتركت وفي اليوم الأول كان حفل غداء والغداء هو أهم حدث أسبوعى في كل جمعيات الروتارى ؟ .. وفي أثناء الغداء أو بعده كان يقال لنا : جاءنا اليوم مستر كوكو ماكوكو من اليابان وهو عضو الروتارى المركزى في طوكيو ويحمل اليكم تحيات السيد أكو ماكو الرئيس الفخرى .. ويتعالى التصفيق ثم يتبادل الزائر الياباني ورئيس الروتارى المصرى الاعلام ومع التصفيق يجلس الزائر ولنسمع عن زائر آخر جاء من الهند يحمل تحيات الهنود وزائر ثالث من أمريكا وهكذا غداء وتصفيق واعلام ولا شيء بعد هذا)[٢] .

ويضيف الكاتب قائلاً :

(ومن الأخبار المضحكة التى تنشرها الصحف والمجلات ظهور عدد كبير من الجمعيات الروتارية النسائية تجتمع وتنفض لماذا ؟ لا أحد يعرف الاجابة وأهم نواحى نشاطها الغداء أو العشاء وأن تتخذ

---

(١) يشغل حالياً رئاسة مجلس ادارة دار المعارف بمصر ومؤسسة أكتوبر وكان مقرباً من الرئيس الراحل أنور السادات .

(٢) جريدة الأخبار المصرية ١٩٧٣/٥/٢٠م .

قرارها في كل اجتماع أن يكون الغداء القادم في المكان الفلاني)[1] .

وينتهى أنيس منصور الى طرح التساؤل الهام :

(ان الناس يتساءلون من هم الروتاريون ؟ وما دورهم ؟ وما رسالتهم ؟ ومسار حرصهم على اضاعة الوقت وايهام الناس بأنهم يستثمرون الوقت لصالح الآخرين)[2] .

لغز نادى روتارى المعادى :

تحفل جمهورية مصر العربية المسلمة بأنشطة روتارية تبعث على التساؤل المريب فعلى سبيل المثال ـ لا الحصر ـ يوجد في منطقة المعادى ناد للروتارى يصدر هذا النادى جريدة أسبوعية في منتهى الاتقان الطباعي وهى لسان حال الروتارى ويقوم على أمر هذه الجريدة مكفوف شبه أمى لا يعرف أحد من يساعدونه ولا يعرف أحد من يعاونه ولا يعرف أحد من الذى يقدم له هذه المنفقات الطائلة لتمويل وطبع واخراج هذه الجريدة الأسبوعية ناهينا عن الأموال الطائلة الكثيرة التى ترد دفعة واحدة لهذا النادى بصفة دورية للنادى ورئيسه الكفيف وأعضائه .

رأى المؤتمر الاسلامى العالمى في الرونارى :

عقد في مكة المكرمة شرفها الله تعالى وتحت رعاية المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه مؤتمر عالمى للمنظمات

(١) جريدة الأخبار القاهرية ١٩٧٣/٥/٢٠م .

(٢) المصدر السابق .

الاسلامية في المدة من ١٤ الى ١٨ ربيع الأول سنة ١٣٩٤هـ (مارس ١٩٧٤م) وقد اشترك في هذا المؤتمر ١٤٠ وفداً تمثل جميع الدول الاسلامية والأقليات المسلمة بالدول غير المسلمة وكان لمصر وفد كبير بين هذه الوفود .

وقد تدارس المؤتمر مجموعة من القضايا الاسلامية العالمية واتخذ فيها قرارات صارمة وكان قراره الحادى عشر خاصاً بالماسونية وأندية الروتارى ونادى الليونز وحركات التسلح الخلقي وأخوان الحرية وهذا نصه :

(الماسونية جمعية سرية هدامة لها صلة وثيقة بالصهيونية العالمية التى تحركها وتدفعها لخدمة أغراضها وتتستر تحت شعارات خداعة كالحرية والاخاء والمساواة وما الى ذلك مما أوقع في شباكها كثيراً من المسلمين وقادة البلاد وأهل الفكر وعلى الهيئات الاسلامية أن يكون موقفها من هذه الجمعيات السرية على النحو التالى :

١ ــ على كل مسلم أن يخرج منها فوراً .

٢ ــ تحريم انتخاب أى مسلم ينتسب اليها لأى عمل اسلامى .

٣ ــ على الدول الاسلامية أن تمنع نشاطها داخل بلادها وأن تغلق محافلها وأوكارها .

٤ ــ عدم توظيف أى شخص ينتسب اليها ومقاطعته كلية .

٥ ــ فضحها بكتيبات ونشرات تباع بسعر التكلفة .

وتعامل كل من النوادى التالية معاملة الماسونية :

نادى الروتارى ونادى الليونز وحركات التسلح الخلقي وأخوان الحرية .

كلمة السر : روتارى ـ العودة :

وحسبنا بعد كل ما تقدم أن نعرف أن كلمة السر والمتعارف لدى الروتاريين هى (روتارى ـ العودة) وحتى لا نترك القارىء في خضم التأويلات والتفسيرات والافتراضات فانها كلمة معلوم أنها تعنى العودة لفلسطين لاقامة مملكة اسرائيل الكبرى .

الهدف الأخير للروتارى :

هدف الروتارى الأخير والبعيد هو عرقلة مساعى الذين يحاولون الانتفاع بما أودع الله أرضهم من معادن وسوائل اذ أن الأرض بالطبع برأى العهد القديم والتلمود منحة منحها الله شعبه المختار وينبغى أن تكون كنوزها رصيداً لهذا الشعب ريثما تقوم دولته وترفرف على العالم رايته[١] .

ونترك للقارىء التحليل والاستنباط عندما نعرف أن رائحة البترول العربي بدأت تنطلق من ديار العرب سنة **١٩٠٢**م وسرعان ـ وهذا عجيب ـ ما تم تكوين أول محفل للروتارى عام **١٩٠٥**م خاصة وأن الروتارى كما عرفنا يلقي بكامل ثقله على الاهتمام الكامل بالنواحى الاقتصادية الخاصة بالدول العربية والاسلامية لذا فنجد أن أهم شخصيات العالم العربي الاقتصادية أعضاء في محافل أندية الروتارى .

وما خفي كان أعظم .

---

(١) أنظر بالتفصيل وصايا الشيطان : د . محمد على الزعبى ص ١٥٦ وما بعدها .

وبعد ..

فهذه أندية الرونارى وضحنا نشأتها ونشاطها والأهداف الرئيسية التى تدعو لها واذا كانت أندية الرونارى تمارس نشاطها في شكل هيئة علنية تحت ستار الاخاء الانساني برنامجها الظاهر هو النظر في الشئون الاجتماعية والاقتصادية والعمل على التقارب والتعارف بين أتباع الأديان الثلاثة[1] أما الغرض الحقيقي لنشاط أندية الرونارى هو امتزاج اليهود بالشعوب الأخرى ليخففوا من كراهيتهم لليهود وليمنحوهم ودهم وبذلك يصلون الى جمع المعلومات التىتساعدهم على تحقيق أغراضهم اقتصادية كانت أو صناعية أو سياسية أو عسكرية .

وكما أن نوادى الروتارى ما هى الاّ أدوات هدم وحركات هدامة خطيرة بالاضافة الى كونها أجهزة تجسس اجتماعى وثقافي وسياسى كما أنها تعمل على تدمير الدين الاسلامى وكذا النشاط الخطير في الدعوة الى التحلل الأخلاقي في المجتمعات العربية والمسلمة .

وها نحن نوجه التحذير الى كل مسلم فلم تبق حجة أمام أى مسلم ومسلمة في أى مكان للانضمام الى هذا النشاط الهدام : الروتارى . ونبصر شبابنا المسلم في كل مكان بالتيقظ ومراقبة تلك

---

(١) أخطر ما يحدث الآن في مصر المسلمة ما يسمى بجمعية (الاخاء الدينى) الموجودة بالقاهرة والتى يرأسها نخبة من العمائم المحسوبين على الاسلام والذي وصل الأمر بهم الى القول بأن الاسلام بارك المسيحية واليهودية وآمن بهما ؟ ومع هؤلاء العمائم يوجد أصحاب القسس النصارى وفي الطريق بعض خامات الصهيونية .

الأندية المشبوهة المسماة بالروتارى والمنتشرة في مصر العربية والسودان ودولة الأمارات والبحرين والأردن ولبنان . ونناشد كل حاكم مسلم أن يأمر باغلاق هذه المحافل الروتارية حرصاً على الاسلام وعلى الوطن وعلى الأخلاق الفاضلة .



شهود يهوه

من الدعايات الدينية المنظمة للصهيونية التى يلجأ اليها اليهود التعاون مع الحركات والبدع الدينية التى تدعى أنها فرق مسيحية وهى في الواقع بوق نافخ في تمجيد الصهيونية وتأييد اسرائيل هذا اذا لم تكن الصهيونية في الأصل وراء انتشار مثل هذه البدع والحركات الهدامة .

ومن هذه الحركات الهدامة الخطيرة التى نضعها أمام القارىء هى جماعة (شهود يهوه) التى نشأت قبيل نشأة الصهيونية المنظمة ببضعة عشر عاماً .

هذه الجماعة تطوف بالبيوت والمقاهى والأندية العامة والطرقات في الشرق العربي حاملة الكتب والمنشورات تعرض فيها تعاليمها بحماسة زاعمة أنها حاملة رسالة دين جديد يجمع تحت لوائه أهل الأديان كافة[1] وذلك بمهاجمة هذه الأديان بل واعتبارها (فخا ولصوصية)[2] .

يقول (روذر فورد) زعيم جماعة شهود يهوه في كتابه : حياة :

---

(١) يلاحظ نفس الذي تدعو له جمعية شهود يهوه هو نفس الذي تدعو اليه الماسونية .
(٢) كتاب : الحق يحرركم ــ الترجمة العربية ــ جمعية شهود يهوه .

(ان دعوة اليهود الى فلسطين هى تحقيق لنبؤات الكتاب المقدس)[1] .

ويقول أيضاً :

(ان الله عين تيودور هرتزل اليهودى ليؤسس الصهيونية التى تعمل على عودة اليهود وتمركزهم في فلسطين)[2] .

ويقول أيضاً (روذدر فورد) :

(ان على المسيحى أن يهتم باعادة هؤلاء اليهود الى أرض آبائهم ...)[3] .

ولعل أبلغ دليل على أن شهود يهوه جماعة صهيونية يهودية هدامة هو ما جاء باحدى نشرات الجمعية بالحرف الواحد .

(.. انه لا يمكن أن نسمى أمم العالم أمماً مسيحية وليس هناك شيء اسمه دين مسيحى لأن المسيحية الحقة ليست ديناً فالشيطان هو الذى يحكم العالم وللشيطان منظمات يحكم بها العالم هى المسيحية والديانات الأخرى)[4] .

تقوم جمعية شهود يهوه بتجنيد بعض الفتيات ـ الصارخات الجمال ـ وتكلفهن بزيارة العائلات المسيحية على الخصوص بدعوى الحديث عما يسمى بالكتاب المقدس وشرح نصوصه . وتقوم أيضاً

---

(١) نقلاً عن كتاب : اليهودية العالمية وحربها المستمرة على المسيحية ـ ايليا أبو الروس ص ١٤١ ـ دار الاتحاد ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الأولى ١٩٦٤م .

(٢) المصدر السابق ص ١٤٢ .

(٣) اليهودية العالمية ـ ص ٨٦ .

(٤) المصدر السابق نفس الصفحة . ويلاحظ أن جماعة شهود يهوه تعتبر الاسلام موالياً للشيطان ؟

هؤلاء الفتيات بزيارة بعض العائلات المسلمة ويكون موضوع الزيارة الحديث عن الاخاء الانساني والحب والعمل لتحقيق الخير؟؟ ثم يتطرق الحديث بعد ذلك ـ مع توالى الزيارات ـ الى ترويج الأهداف التى تعمل لخدمة اسرائيل ولا تتقاعس تلك الفتيات الجميلات عن القيام « بأى عمل » في سبيل نشر أهداف وأغراض جماعة شهود يهوه .

عقيدة شهود يهوه :

رأينا فيما سبق بعض الطرق الملتوية التى تروج لها الصهيونية من أجل نشر المبادئ الهدامة التى تحمل لواءها تلك الجمعيات السرية . ولكن عقيدة شهود يهوه تصل الى الهدف مباشرة فتنحصر عقيدة هذه الحركة الهدامة في :

(أن مملكة الله الرمزية أى أمة اسرائيل ـ حسب خرافات التوراة المتداولة ـ قد انقلبت سنة ٦٠٦ قبل الميلاد فأمسى هذا التاريخ بدء أزمنة الأمم فانتزع الله الحكم من يد اسرائيل وصار الشيطان اله العالم كله)[١] .

ونتضح أهداف الجماعة الهدامة أكثر في :

(وان أزمنة الأمم قد انتهت سنة ١٩١٤ بعد الميلاد وهكذا فمن سنة ٦٠٦ قبل الميلاد الى سنة ١٩١٤م بعد الميلاد أصبحوا منذ هذه السنة أصحاب السلطة التى تدير دفة العالم بأسره ومن ثم فهجرة

---

(١) كتاب الخلاص لروذ فورد ص ٧٥ نقلاً عن اليهودية العالمية ص ١٤٤ .

اليهود لاحتلال فلسطين وقيام الحركة الصهيونية وأعمالها انما هي تحقيق للنبؤات ومادام الأمر أمر نبوة الهية يجب أن يتسلم اليهود فلسطين)[1] .

وتنكر جماعة شهود يهوه أنه هناك حياة أبدية بعد الموت ذلك أنه من معتقدات هذه الحركة الهدامة هو أن الخطاة في هذه الحياة سوف يقدمون من الموت ويعطون فرصة للتوبة فاذا لم يتوبوا يحكم عليهم بالزوال من الوجود لا غير اذ ــ كما تقول أهداف الجماعة الهدامة ــ ليس هناك بعد الدينونة عذاب أبدى أو الى حين[2] .

ما تدعو اليه شهود يهوه :

تعد الأعمال التى تدعو لها جماعة شهود يهوه من أخطر الأعمال التى رأيناها في نشاط الجمعيات السرية فهى تدعو[3] الى :

١ ــ مقاومة الأديان كلها وبالذات الديانة المسيحية[4] .

٢ ــ التمرد على السلطات المدنية ومقاومتها بكل الوسائل .

٣ ــ عدم الاشتراك في الدفاع عن بلادهم التى يقيمون بها في حالة الحرب .

---

(١) كتاب الحكومة ص ١٨٦ نقلاً عن اليهودية العالمية ص ١٤٥ .

(٢) نقلاً عن كتاب اليهودية العالمية ص ١٤٥ .

(٣) كتاب النور (الجزء الثاني) مطبوعات شهود يهوه ــ بدون تاريخ (موجود بمكتبة محافظة اسكندرية) .

(٤) رغم هذا التصريح الواضح في كل منشورات حركة شهود يهوه الهدامة الا أنه من الغريب أن هذه الحركة الهدامة ضمت في صفوفها ملايين من النصارى بمختلف مذاهبهم ..

٤ ـ مقاومة مؤتمرات السلم وكل حركة أو جمعية تسعى الى خير العالم ما دامت غير يهودية[١] .

٥ ـ شن حملات هجوم واسعة النطاق على رجال السياسة والأمم المتحدة وجميع النظم الاقتصادية التي لا تساعد اليهود .

٦ ـ اعتبار الأديان السماوية أديان وثنية وضعها الشيطان ليظل مسيطراً على شعوب الأرض .

٧ ـ تجريد الاسلام من كل نفع للبشرية واعتباره ديناً على مستوى البوذية والكنفوشية وسواهما .

مما تقدم يتضح أن ما تدعو اليه جماعة شهود يهوه انما هو دعوات خطيرة يتعين على كل مسلم الالتفات اليها ومقاومتها ذلك أنها تحارب الدين الاسلامي الحنيف كما أن وجود أعضاء جماعة شهود يهوه في المجتمعات المسلمة يشكل خطراً بالغاً على تركيب وبنيان المجتمع المسلم .

علاقة اليهود بشهود يهوه :

ثبت مما تقدم مدى العلاقة الوطيدة والحميمة بين اليهود وحركة شهود يهوه الهدامة فاننا نقدم دليلاً مازال موجوداً أمام أعيننا وهو أن دولة العدو من ضمن تخطيطها لمحاربة المسيحية والاسلام ـ على

---

(١) اعترف اعضاء حركة شهود يهوه بأنهم اتهموا في ألمانيا ـ ١٩٢١م ـ بالعمل لمصلحة الصهيونية وأنهم يعملون على تقويض دولة ألمانيا . أنظر بالتفصيل كتاب اليهودية العالمية ص ١٥٠ ..

السواء ـ فانها أنشأت وزارة خاصة أطلق عليها (وزارة الأديان) وقد تم تخصيص دائرة خاصة بالوزارة المذكورة لمكافحة الأديان والأرساليات المسيحية والعمل على نشر الحركات الهدامة التى تعمل لمساعدة شهود يهوه والماسونية والبهائية وغيرها .

شهود يهوه والتجسس :

من ضمن المخططات التى تعمل لها جماعة شهود يهوه عندما يكونون داخل مجتمع مسلم أو مسيحى أن تعمل هذه الجماعة على الحاق الفتن والكوارث المختلفة بذلك المجتمع أياً كانت ديانته ومن ضمن هذه الفتن أن شهود يهوه تعمل دائماً على الانصال بالقوى المعادية لأى مجتمع عن طريق التجسس وتجنيد أعضائها خاصة الفتيات والنسوة ـ الفاتنات ـ من أجل تدمير البنية الوطنية للمجتمع .

وفي هذا يقول « جرمانوس لطفي »

(ان شهود يهوه تعمل على خنق الروح القومى والوطنى في شعوب الأرض تمهيداً لسيادة الصهيونية الشاملة)[1] .

وعن التجسس في يوم ٢ حزيران ١٩٦٠م وبموجب القرار رقم ١٥٥ أقدمت جمهورية مصر العربية المسلمة على حل جماعة شهود يهوه ومصادرة أموالها الخاصة لمصلحة الفقراء بعد ثبوت النشاط الهدام الذى تمارسه الجماعة الهدامة ضد الدين الاسلامى وضد

(١) علاقة شهود يهوه بالصهيونية : بحث لجرمانوس لطفي نقلاً عن اليهودية العالمية ص ١٤٢ وما بعدها .

الآداب العامة[1] وكذلك لثبوت اشتراك هذه الجماعة في التجسس لحساب العدو الاسرائيلي .

الولايات المتحدة الأمريكية ترعى شهود يهوه :

في عام ١٨٨١م وفي مدينة بروكلين[2] بالولايات المتحدة الأمريكية تم تأسيس جمعية اسمها (جمعية برج المراقبة والتوراة والكراريس)[3]

وما لبث أن امتد نشاط هذه الجمعية الى أقطار كثيرة من العالم وعرفت هذه الجمعية في البدء باسم (الرسليين) نسبة الى منشئها الأول « نشارلس نيز رسل » .

ثم في عام ١٩٣١م أطلقت هذه الجمعية على نفسها اسم (شهود يهوه) ويهوه هذا هو اله اسرائيل حسب ما نزعم التوراة المتداولة . والغريب في هذه الجمعية ذات النشاط الهدام أنها منذ الوهلة الأولى شنت هجوماً ضارياً على المسيحية ـ في قلب الولايات المتحدة ـ والاسلام وصارت تعرض بأصول الاسلام تعريضاً فاحشاً . وتنكر هذه الجمعية كل شيء ما عدا اليهودية بل ونصف

---

(١) من ضمن الانحطاط الذي نروج له جمعية شهود يهوه فيما يتعلق بالآداب العامة أن أعضاء الجماعة يؤكدون أن الله بعد موت المسيح عليه السلام رفع عن الناس الوصايا العشر ولم يلزمهم بأي سلوك أو آداب أو أخلاق .

(٢) تجدر الاشارة هنا الى توضيح مدى انحطاط الأخلاق التى زرعتها الماسونية ومن بعدها حلفاؤها في الجمعيات السرية أن أحد الفلاسفة في جامعة بروكلين دعا الى وجوب اصدار قرار يتيح للأخ الزواج من أخته (مجلة تايم عدد آيار ١٩٧٨م) .

(٣) أنظر : الصهيونية بين الدين والسياسة ـ عبد السميع الهراوي ص ١٢١ ـ الهيئة العامة للكتاب .

الجمعية الأديان الأخرى ـ غير اليهودية ـ بأنها .. فخ مميت وأنها تعنى الذل واللصوصية[1] .

مراتب عضوية جماعة شهود يهوه[2] :

مما هو جدير بالذكر أن جمعية شهود يهوه قبل صدور قرار بحلها في جمهورية مصر العربية المسلمة كانت الجمعية قد أنشأت عدة تشكيلات على هيئة جماعات سرية يرأس كلا منها (خادم الجماعة) وهم لا يلتزمون في اجتماعاتهم مكاناً معيناً أو مواعيد محددة وانما تتم هذه الاجتماعات في منازل الأعضاء وفي الموعد الذى يتفقون عليه في كل اجتماع .

والذى يلاحظ أن مراتب عضوية جماعة شهود يهوه تخضع الى نفس التنظيمات والترتيبات والاجراءات الموجودة في مراتب عضوية الماسونية الهدامة .

وتنقسم مراتب عضوية جماعة شهود يهوه الى ثلاث مراتب أعلاها :

١ ـ أعضاء الرجاء السماوى :

وهم أعضاء الادارة العليا ويرأسهم (العبد الفطين) أو (الحكم) ويعرف مقره ببيت أيل (أى بيت الله) .

---

(١) كتاب : الحق يحرركم ـ منشورات جمعية شهود يهوه .. وهو من الكتب الممنوع تداولها ..

(١) كتاب الصهيونية بين الدين والسياسة ـ عبد السميع الهراوي ١٢٤/١٢٥ .

٢ ـ المرتبة الثانية وتضم (صف جلعاء) أو : الرجاء الأرضى :

ويشمل من الأعضاء الرواد والمعاونين ونظار المناطق وهؤلاء ما يطلق عليهم الادارة التنفيذي. للجماعة .

٣ ـ مرتبة المبشرين :

ويعرف أعضاؤها بالخدم ومنهم (خادم من الباب للباب) ويعرف بالناشر كما تضم هذه المرتبة (الشهود) وهم الأعضاء المكلفون بتوزيع مطبوعات الجمعية ورسائلها .

من منشورات جمعية شهود يهوه

أساس للاعتقاد بعالم جديد :

أثرنا أن نضع أمام القارىء احدى منشورات جماعة شهود يهوه الهدامة ليتعرف من خلالها على مدى النشاط المدمر الذى تحمل لواءه هذه الجمعية المدمرة للأديان والخلق القويم والشعور الوطنى وفي نفس الوقت يكون هذا المنشور واضحاً أمام كل مسلم ذلك أن الجماعة الهدامة تقوم بطبعه ـ وغيره من المنشورات ـ وتقوم بتوزيعه على المسلمين في أماكن تجمعاتهم أو عن طريق البريد وغير ذلك من وسائل الاتصال .

يقول المنشور :

(هل قلبك مريض ؟ هل هو مثقل بالويلات الغامرة من هذا العالم القديم ؟ وهل يستريح وتخف الأمة اذا علمت أن نهاية القلق

والخوف والتعب والحرب والمرض أمست قريبة على الأبواب ...
هل عقلك حر؟ هل هو مستعد للاقتناع بالحق والصواب ؟ أو أنه مغلق عليه بالتعصب الوطنى أو الجنسى أو الدينى ؟)

ثم يقول المنشور الذى يوضح ارتباط جماعة شهود يهوه باليهودية :

(وفي الواقع قام أحد دارسى التوراة وحسب أن هناك ثلاثمائة واثنين نبوة خاصة في العهد القديم قد تمت حرفياً في المسيح . وكما حدثت تلك التتمات المدهشة للنبوة من مجيء المسيح الأول منذ ١٩ قرناً نرى نظيرها الآن في وقت حضور المسيح الثاني[١])

وتمضى النشرة الهدامة فتقول :

(قام الناس في محاولة عقيمة لتوطيد السلام في الأرض وألفوا هيئتين دوليتين : عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة ولكنهما فشلتا في عمل ما يستطيع ملكوت المسيح وحده أن يعمله . تأملوا كيف تتم النبوة من الأيام الأخيرة وحضور المسيح الثاني اتماماً كاملاً بأحوال العالم اليوم ، نعم في هذه الأيام الأخيرة من العالم القديم كما سبق يسوع وأنبأ سيقوم شهود يهوفا ويبشرون وهم على أبواب عالم جديد بأنجيل الملكوت المقدس ويخبرون كيف أن (هرمجدون) وهى معركة يهوفا ستنظف الأرض من الشر والاثم وتفتح الطريق للسعادة والحياة دون نهاية .

---

(١) يلاحظ أن اليهود ينكرون مجيئ السيد المسيح رسول الله بل أنهم يتهمونه بابن زنا وأن مريم أتت به عن طريق مباشرة الزنا ! ! .

وتكشف النشرة تماماً عن وجهها القبيح الهدام فتقول :

(العالم البالى أمسى شبيهاً بغاب كثير الأخطار فالروح العسكرية العطشى الى الدماء تجول فيه بخيلاء يصحبها السياسيون النفعيون وجبابرة التجارة المحتالون ورجال الدين الطفيليون المراءون وناكثوا العهد الخوانون وفاسدو الأخلاق المنحطون وقساة القلوب المجرمون وهؤلاء ـ علاوة على ما تقدم ـ يزرعون فيما بينهم الشوك والعوسج وكل نبات سام كالبغض الجنسى والتعصب الدينى والتحيز القومى والتعاليم التجريفية والالحاد الشكى والفلسفات العقيمة العاملة كلها في على خنق الحق الأبدى المسطر في كلمة الله .... هذا العالم القديم هو الآن في طور الزوال والاضمحلال وكل من يتمسك به سيزول معه انما هناك عالم جديد قادم وطافح بالحياة . وكل من يناصره سيبقي ويدوم معه الى الأبد فهل عقلك حر كفاية لتراه ؟ أم أنه مكبل بأصفاد التعصب الذميم فيمتنع حتى عن التفكير فيه ويأباه ؟ هل نسمح لكبريائك أن تسبق سقوطك أو أنك تذلل : الكبرياء الفارغة وتزيلها من الطريق أمام التفكير الصائب الصحيح ؟ هل تستخدم عقلك لتعكر أو تدع تعصبك يعمى بصيرتك ؟؟)[1] .

وبعد ..

فهذه هى جماعة شهود يهوه .. وضحنا أهدافها ومخططاتها ونشاطها الهدام أمام القارىء .

---

(١) الروحية الحديثة : حقيقتها وأهدافها ـ د . محمد محمد حسين ـ منشأة المعارف ـ اسكندرية ..

ولقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه الجماعة الهدامة انما هى احدى جماعات الفكر الهدام الذى تتبناه الصهيونية واليهودية . ولقد استبان لنا أن هذه الجماعة الهدامة انما تروج ـ في ارتباط واضح بالصهيونية ـ لكل الأنشطة التى تتعارض مع الاسلام ومع ما جاء به خاتم النبيين ﷺ.

وان ما تروج له جماعة شهود يهوه انما تدعو الى نبذ الأديان والى عدم الاعتراف باليوم الآخر والى ممارسة كل ما يتنافي مع الشعور الوطنى والآداب العامة .

واذا كانت بعض الدول العربية والاسلامية قد أصدرت قرارات بحل هذه الجمعية الهدامة فانه يتعين على الشعوب العربية والاسلامية أن تفيق الى نشاط هذه الجمعية واذا ما كانت جمعية شهود يهوه قد انكشفت أهدافها فانه ليس من المستبعد أن تجىء الى المجتمعات المسلمة في اطار جديد .. وتسمية جديدة .. وثوب براق جديد .

ألا هل بلغت اللهم فاشهد .

الجمعيات الروحية وتفريغ العقيدة الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الاّ قليلا ﴾

(صدق الله العظيم)



من أخطر الجمعيات التى ترفع لواء ممارسة النشاط الاجتماعى والتى تدمر الايمان والخلق القويم هذه الجمعيات التى تطلق على نفسها (الجمعيات الروحية) وهى جمعيات انتشرت في مصر وغيرها انتشاراً رهيباً في الستينات وروجت لها الصحف والمجلات ترويجاً كبيراً[١] .

ورب سائل يقول ما شأن اليهود بالجمعيات الروحية ؟ نقول بالأدلة أننا لا نلقي الكلام على عواهنه ذلك أن الجمعيات الروحية هى صورة أخرى من صور (العالمية) التى أنشأها اليهود .

فالجمعيات الروحية تزعم بادئ ذى بدء أنها تحمل لواء العلم عن طريق الانصال بأرواح من ماتوا وتزعم أن هذا سبيلها الى رد الناس عن تيار المادية الطاغية . وفي نفس الوقت تدعو لنفس الشعار الخداع البراق الذى ترفعه الماسونية وهو الاخاء والمساواة والانسانية ونبذ التعصب .

---

(١) عادت هذه الجمعيات مرة أخرى الى الظهور في الثمانينات وسنضع أمام القارئ المسلم في الصفحات التالية اكتشافاً عن بعض الجمعيات الروحية الخطيرة التى تعمل في مصر العربية وهي تحمل نفس الدعوات البراقة مثل الحب غير المشروط للبشر من كافة الأجناس والألوان والأديان ؟؟

والغريب أن معظم الناس انخدعوا بهذه الجمعيات الروحية ذلك أنها تقوم أيضاً على رموز وأسرار ولها أيضاً درجات يترقي فيها العضو درجة بعد درجة وهذه الجمعيات على درجة كبيرة وقدرة كبيرة وقدرة هائلة على المرونة والمناورة فهى في البلاد الاسلامية تعتمد على نصوص اسلامية تتعسف تأويلها لكنك اذا جلست الى دعاتهم (خلت أنك أمام رجال يدافعون عن الدين)[1] .
ويهمنا أن نبين أن الجمعيات الروحية لم يتم انتشارها من أجل التسلية أو من قبيل اضاعة أوقات الفراغ ولكنها أنشئت لأغراض خاصة وخطيرة ولهذه الجمعيات الهدامة نشرات وكتب ومجلات هذه النشرات والكتب تكشف عن تلك الأغراض المدمرة التى تدعو لها هذه الجمعيات .

تحضير الأرواح :

تقوم مزاعم الجمعيات الروحية على أن الأرواح يمكن تحضيرها ؟ ولكن لا يتم استحضار هذه الأرواح الاّ عن طريق وسيط يجلس في الخفاء في مكان متصل بالشهود (وهؤلاء الشهود يجلسون في حجرة يسودها نور أحمر خافت أقرب الى الظلام)[2]

أماالوسيط فهو العمود الفقرى لتحضير الأرواح وهو شخص

---

(١) الشخصية الاسرائيلية ـ دْ. عبده الراجحي ص ١٣١ ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦١م ..
(٢) الشخصية الاسرائيلية ص ١٣٢ .

يزعم الروحيون أن فيه استعداداً فطرياً يؤهله لأن يكون أداة يجرى في طريقها التواصل الروحى[1] .

وتنطلق المزاعم فيقوم هذا الوسيط فيخرج الأرواح من مكانها ــ هكذا ــ ويحضرها لتشهد الجلسة المنعقدة .

وحتى تحضير الأرواح لا يخلو من الدعوة الى الفجور والفساد والفسق فيقول (فندلاى) صاحب كتاب (على حافة العالم الأثيرى) :

(... واذا وجدنا نساء كان من المستحسن أن يتبادلن الجلوس مع الرجال بقدر الامكان لأن هذا يساعد على توافر الظروف عن طريق اختلاط اهتزازات الجنسين المكتظة والرقيقة اختلاطاً ملائماً ثم يتحدث المجتمعون ويحمى وطيس الحديث لأن الكلام يساعد على أيتاء الظروف)[2] .

ولن نقول أكثر من حجرة مظلمة يسودها ضوء أحمر خافت مثير .. وموسيقي وغناء .. ثم جلسة يختلط فيها الذكور بالاناث ؟ عن طريق الاهتزازات العميقة والرقيقة وبعد الاهتزاز يحدث الالتصاق ثم دون شك بعد هذا يحدث في الجمعيات الروحية وتحضير الأرواح هذه وقائع زنا وفسق وفجور .. وبعدها كما تزعم الجمعيات الروحية تأتي الأرواح مهرولة ؟؟

ولو أعلنت الجمعيات الروحية أنها دار من دور الدعارة أو احدى البيوت المشبوهة لكنا قمنا بتعرية هذه الجمعيات من ناحية

---

(١) المصدر السابق ونفس الصفحة .

(٢) المصدر السابق ص ١٣٤ .

أفسادها الأخلاق ولكن الخطير أن الجمعيات الروحية هي مخطط اسرائيلي دنس واضح الهدف والأسلوب . والهدف مثل الماسونية تماماً انتزاع الشخص من دينه ووطنيته وقوميته ووضعه في قالب جديد من (العالمية) أو (الكونية) .

وبهذا فان الجمعيات الروحية انما تقوم فلسفتها على تفريغ العقيدة الاسلامية من أبنائها الذين انخرطوا في عضوية هذه الجمعيات عن طريق افساد أخلاق المسلم والمسلمة وعن طريق تشويه العقيدة الاسلامية الراسخة في كل مسلم .

أحد كبار الروحية يشرح علم الروحية :

من كتاب الشخصية الاسرائيلية للدكتور عبده الراجحي واقعة حدثت شخصياً لمؤلفه ننقلها كما جاءت في كتابه .. يقول :

(... ولقد تحدثت الى واحد من كبارهم وهو يشرح لى علم الروحية كي يضمني اليها فقال أن الانسان خالد على الأرض وأن الوحى لم ينقطع بوفاة محمد ﷺ؟؟ وأن الأنبياء ليسوا الاّ وسطاء وأن العالم يتهيأ الآن للقرآن الجديد الذى تأتي به الأرواح لتنقذ العالم من حمأة الصراع والشرور . وللروحيين الآن (نبى) يعتبرونه الطريق الى السماء ويسمونه : روح القدس ونور الله وهو شخص هندى ذو ضفائر تجده مرسوماً في قاعاتهم واسمه (سلفربيرش)[1] وهو

---

(١) مما تجدر الاشارة اليه أن هذا الـ (سلفربيرش) له أتباع من الهند يقومون باستقطاب العديد من الشباب المسلم خاصة في دبي بدولة الأمارات العربية المتحدة وكذا في جمهورية مصر العربية ودولة الكويت ويقوم هؤلاء الأتباع بعقد الجلسات الروحية هذه في جلسات متعددة أسبوعياً تضم الجنسين .

عندهم آدم الجديد الذى سيكون خليفة الله على الأرض . وهم يؤولون الآيات القرآنية تأويلاً عجيباً نوصلاً الى منهجهم اذ يرون أن الفقهاء المسلمين (أغبياء) لأنهم فهموا أن القبلة الى الصلاة هى البيت الحرام في مكة ؟؟ أما هم فيدعون أن القبلة التى أرادها الله ليست مكة وانما هى الرسول عليه الصلاة والسلام معتمدين في ذلك على الآية الكريمة ﴿ **وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً** ﴾ فالقرآن لم يقل (يأتوا البيت الحرام) وانما (يأتوك) أيها الرسول ؟؟؟ والهدف هنا واضح لأن الرسل عند الروحيين وسطاء والوسيط الروحى في العصر الحديث رسول بل قد يفوق الرسول .

وهم ينكرون القيامة على ما يفهمها الفقهاء (الأغبياء) لأنهم يعتقدون أن الأرض خالدة وأن الانسان خالد فيها ويرون أن القيامة قيامتان قيامة عدل وقيامة نعمة ؟ أما قيامة العدل فهى قيامة الحياة على هذه الأرض كما نعيشها الآن أى حياة الصراع بين البشر لأن هذا الصراع (عدل) الله وأما قيامة النعمة فهى اليوم الذى ينعم فيه الله على الأرض أن تسودها (الروحية) بتعاليمها ويسود آدم الجديد في عالم لا يحكمه الاّ السلام)[1] .

والجمعيات الروحية تعتبر أن الروحية دين جديد وأن هذا الدين سوف يأتي كما تقول المزاعم بالسلام وتحطيم الحواجز بين الشعوب

---

(١) الشخصية الاسرائيلية ـ د . عبده الراجحي ص ١٣٤ وص ١٣٥ . والكتاب دقيق وهام يشرح مجال الجمعيات الروحية ويميط اللثام بدقة وتفصيل عن أهداف الروحية الهدامة ..

والأفراد وبين العقائد والأديان[1] .

والعوية في هذه الجمعيات الروحية لا تشترط وطنية أو لوناً أو ديانة أو مذهباً سياسياً وأيضاً لا يكون هناك رسم عضوية[2] .

هذه الروحية اسرائيلية النشأة والغاية هى والماسونية سواء بسواء فلابد أن يتحطم الدين بتمامه ولابد أن تختنق القومية على أيدى أبنائها وهذا هو الطريق الذى تسلكه اسرائيل لتسيطر على العالم من جديد[3] .

وفيما يلى نضع أمام القارىء جمعيتين خطيرتين لهما نشاط بالغ الخطورة في مجال الروحية وتحضير الأرواح .

عبدة الاهرام .. وثنية القرن العشرين

من العجب جداً أن تكون طقوس الصلاة تبدأ بأن تتعرى الانسانية من ملابسها الاّ ما يخفي عورتها ثم تنهمك هذه العارية في الرقص ويقف أمامها القطيع الوثنى ليؤدى الصلاة ؟ هذا ما تفعله جماعة تطلق على نفسها (الأطلانطس) .

وتقول جماعة الأطلانطس عن سبب الرقص أنهم يؤمنون

---

(١) الشخصية الاسرائيلية ص ١٣٦ وقد أماط المؤلف اللثام عن بعض أعلام الأدب العربي الذين سقطوا وتحولوا الى عملاء لهذه الروحية المزعومة .

(٢) المصدر السابق نفس الصفحة .

(٣) هذا من الأهداف الغير معلنة للجمعيات الروحية ومما هو جدير بالذكر أنه صدر في مصر العربية قراراً باغلاق جمعية (الأهرام الروحية) الا أن هذه الجمعية وغيرها لا تزال تمارس طقوسها في مصر وعلى نطاق واسع .

بحتحور آلهة الجمال وأنهم يعبدون الاهرام[1] .

والمؤسف في هذه الجماعة أنها تضم أناساً غاية في الدرجة العلمية والاجتماعية فمنهم على سبيل المثال :

(أن دروثي بيلى واحدة منهم تعمل أخصائية اجتماعية عمرها لا يتجاوز ٢٣ عاماً جميلة فاتنة لكنها انفصلت عن زوجها والسبب يبدو تافهاً من وجهة نظرنا لقد تهجم على عقيدتها فانفصلت عنه أنه كافر وكيف تعيش مع كافر . انها لا تذهب أبداً الى الكنيسة وقبلتها مصر وكعبتها الهرم الأكبر انها تصلى كل يوم عشر مرات أمام نموذج وضعته في بيتها للأهرامات)[2] .

وهناك (ماريا هونس وهى أستاذة في علم الاقتصاد حصلت على ثلاث درجات للدكتوراة انضمت الى الجماعة منذ عام ١٩٧٠ ونقول عن نفسها أنها أم الملك خوفو أما كيف ؟ أن روح « حيت حرس » تتقمصها دائماً وهى أم الملك خوفو ولقد وقفت أمام قبر حيت حرس تبكى كثيراً وتريد أن تنام داخل القبر ولو ليلة واحدة)[3] .

أما السيدة : أيرلين فهذه تركت عبادة المسيح ؟ وعبدت الملك زوسر صاحب هرم سقارة المدرج ونقول هذه المرأة أنها تعبد الملك زوسر أنه ربها ولهذا فانها تعتقد أننا لم نكتشف جثته حتى الآن . أما الهرم الذى سمى باسم الملك زوسر فانه لروحه ؟ فقط انها لا تهتم بما

---

(١) مجلة اكتوبر العدد ٢٣٣ السنة الخامسة (٧ جمادي الآخرة ١٤٠١هـ) ص ٤٨ .
(٢) المصدر السابق ص ٥٠ .
(٣) المصدر السابق نفس الصفحة .

يقول أهل الآثار من أن الاهرامات كانت لدفن الموتى[1] .

أما أستاذ الأوعية الدموية في الولايات المتحدة الأمريكية (جون جيرالد) فهو الآخر يعلن أنه تقمصته روح « تحتمس » وقد جاء أستاذ الأوعية الدموية الى مصر مرتين ليتعبد داخل الهرم الأكبر ويطوف حوله[2] .

أما أستاذة علم الفلسفة بجامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية والحاصلة على درجتي دكتوراة فتقول أن روح زوجة الملك نياكا تتقمصها دائماً[3] .

عرفنا فيما سبق نماذج لأعضاء جماعة الأطلانطس[4] .. وفي القرن العشرين وفي عصر التقدم العلمى وفي المجتمعات التي يقال عنها أنها متحضرة ومتقدمة وكعبة للمدنية يجيء أهل الولايات المتحدة وينشرون مبادئهم الهدامة عن طريق بعث عبادة قدماء المصريين .

ولا يحسب بعض الناس أننا نكتب عن عبادة الاهرام وما تروج له جماعة الاطلانطس من قبيل الدعابة والاستهزاء ولكن علينا أن نتيقظ له فربما يكون غزواً أمريكياً جديداً عن طريق تسلل

---

(١) المصدر السابق ص ٥٠ .

(٢) المصدر السابق نفس الصفحة .

(٣) نفس المصدر .

(٤) جماعة تؤمن بالروحية وتناسخ الأرواح وبأن (الآلهة) ماتت ثم بعثت في أجسام أخرى والغريب أن هناك في هذه الجماعة علماء نجحوا في مواقع كثيرة الا أن معتقداتهم وأفكارهم كما عرضنا لا تتفق مع ذرة واحدة من العقل ومن طقوس هذه الجماعة فهي تنص على أن الانسان عندما يصبح في حضرة (الاله) عليه أن يخلع نعليه ثم تظهر راقصة عارية تقود هذا القطيع .

الجمعيات الروحية والوثنية الجديدة الى قلب الدول العربية والاسلامية .

وتمضي مأساة القرن العشرين الى الذروة عندما تعلن جماعة الأطلنطس ـ عبدة الاهرام ـ أن بعض أفرادها يعبدون أيزيس ـ زوجة أوزوريس ـ آلهة الوفاء عند قدماء المصريين وعندما تظهر ايزيس الجديدة تجلس سيدة أخرى عند قدميها في خشوع وبكاء انها تبكي بشدة لأن ذنوبها كثيرة وتريد أن تغسل نفسها وجسدها بدموعها حتى يأتيها الصفح والغفران واذا ما رضيت عنها أيزيس تصبح كما ولدتها أمها فلا ذنوب ولا خطايا[1] .



(١) مجلة اكتوبر المصرية العدد ٢٣٣ ص ٤٩ .

الجمعية الثقافية العلمية

الجوهرية

لمكافحة التلوث المادى والخلقى

(المشهرة بوزارة الشئون الاجتماعية تحت رقم ٦٨٩)

بالاسكندرية

٦٣ شارع النبي دانيال

صندوق بريد ٥٠٦٨

أسستها سوندارى فى عام ١٩٥١

الاصلاح الذاتى من أجل الاصلاح الاجتماعى

الحب غير المشروط للبشر من كافة الأجناس والألوان والاديان

روحانية حية تمارس وتطبق عملياً فى الحياة

أغراض الجمعية :

١ — الاصلاح الذاتى من أجل الاصلاح الاجتماعى ، والحب غير المشروط لكل البشر مهما تكن أجناسهم أو ألوانهم أو أديانهم أو طبقاتهم الاجتماعية .

٢ — تدريب أعضاء الجمعيا على السيطرة على التفكير والحديث والتصرف والتعود على التفكير السليم والحديث السليم والتصرف السليم .

٣ — تدريب الأعضاء على كل ما يحفظ الصحة الجسدية ويصـون الشباب أو يعيده لهم إذا فقدوه ، وذلك باتباع التغذية النباتيـة المتوازنة والامتناع عن شرب الخمر والتدخين ، والتعود على تنفس الهواء النقى كلما أمكن ذلك ، وشرب الماء النقى وعصير الفاكهة .. الخ .

٤ — تدريب الأعضاء على كل ما يصون الصحة النفسية بالتغلب على العواطف الضارة كالأنانية والكبرياء والغضب والكذب والحسد والنفاق وغيـرها ، والتعود على الصفات الحسنة المقابلة لها .

٥ — تدريب الأعضاء على الاهتمام بالغـير بالتعود على الحب غير المشروط للجميع والشعور بالمسئولية نحوهم .

٦ — تدريب الأعضاء على السمو النفسى الدائم على كل مستويات الحياة .

٧ — انشاء المجتمع السليم عن طريق الفرد السليم .

٨ — تدريب الأعضاء على أن يكونوا فى سـلام داخلى مع أنفسهم ، وهو الشرط الأساسى للصلات الطيبة بينهم وبين الغير .

مواعيد المحاضرات :

كل يوم ثلاثاء فى تمام الساعة السابعة مساء .

الجمعية الثقافية العلمية الجوهرية
«سونداری»

عندما يكون هناك نشاط اجتماعی لأی جمعية من الجمعيات ملتزم بالقواعد والأصول المتعارف عليها فان المرء منا لا يسعه الا أن يبارك هذا النشاط اذا كان ملتزما بتعاليم الاسلام والخلق القويم واذا كان الهدف من هذا النشاط هو خدمة نواحى الحياة في المجتمع المسلم بما لا يتعارض مع ما جاء به الدين .

أما اذا كان هذا النشاط يتعارض مع تعاليم الاسلام والخلق القويم واذا كان هذا النشاط يرفع عبارات وشعارات من قبيل التمويه والخداع فاننا يجب أن نتصدى لمثل هذه الألوان المريبة من النشاط الاجتماعی خاصة أن هذا النشاط تحت ستار هذه الشعارات البراقة يمكن أن يستهو الكثير من الشباب المسلم الذى يعاني بعضهم منه في بعض المجتمعات المسلمة من المتاعب والاحتياجات الضرورية .

واذا كان هذا النشاط يستخدم طقوسا لا يعترف بها الاسلام فان الخطر يلوح اذن في الأفق وينبغى التصدى له بكافة الوسائل .

ولكن لنا أن نعترف أن هذه الأنشطة الاجتماعية المريبة على قدر كبير من الذكاء والدهاء فعندما تعلن احدى الجمعيات عن أن هدفها الأول هو (مكافحة التلوث المادى والخلقي) فان هذا يعطى انطباعا لدى الشباب المسلم الذى يعاني معاناة كبيرة في مجتمعه

بمشروعية هذا النشاط الاجتماعى ومن ثم يتحسس الخطى الى تلك الجمعيات وبعدها يفيق وقد وجد دينه العظيم ضائعا بعد أن انساق وراء هذا الدجل الجديد والخزعبلات الحديثة المسلمة بعالم الروح والروحية .

والجمعية الثقافية الجوهرية مقرها في مدينة اسكندرية العاصمة الثانية لمصر العربية وهى تمارس نشاطا يجعلنا نقف أمامه لنقاط كثيرة :

= نعلن الجمعية في جلساتها أنها لا نعمل بالسياسة أو الدين وما يثبت كذب هذا القول أن أهداف الجمعية تخطط لأهداف سياسية معينة بعيدة المدى وكذا تعمل على تفريغ العقيدة الاسلامية في نفوس المترددين على الجمعية والترويج للوثنية والهجوم على الأديان والأنبياء .

= تتلقي الجمعيات اشتراكات رمزية من أعضائها والمشتركين فيها ولا نعرف ما هو المصدر الرئيسى لتمويل هذه الجمعية باستثناء الاعانة التى تصرفها لها وزارة الشئون الاجتماعية بجمهورية مصر طبقا للقانون وهى اعانة سنوية ضئيلة لا تفي بشراء (جهاز تسجيل) مثل الذى تستخدمه الجمعية حسب مزاعمها للاتصال بأرواح الموتي في العالم الآخر ؟

= من ضمن أغراض الجمعية ما يطلق عليه حفظ الصحة الجسدية واتباع التغذية النباتية والتعود على التنفس والهواء النقي وشرب الماء النقي وعصير الفاكهة وغير ذلك وواضح أن هذه

الأغراض (تافهة) وانه متروك للقارئ أن يتوصل الى حقيقة النشاط الفعلى المختبىء وراء هذه العبارات .

= تمتطى الجمعية المذكورة (الوسائل) التى يروج لها الاستعمار وعملاؤه في البلاد العربية الاسلامية والتى يطلق عليها هذه الوسائل (الاخاء الدينى) و (وحدة الأديان) وغير ذلك من العبارات المشبوهة . وتعلن الجمعية في أغراضها بالحرف الواحد (الاصلاح الذاتي من أجل الاصلاح الاجتماعى والحب غير المشروط للبشر من كافة الأجناس والألوان والأديان) .

فاذا نحن رجعنا الى الماسونية وجدنا أنه في بدء الدعوة الماسونية وانخراط الماسون في هذا التنظيم يتم الترويج الى الحب غير المشروط من كافة الأجناس والأديان وبعد اجتياز بعض الجلسات الماسونية تفصح الماسونية عن أهدافها الخطيرة عن طريق نبذ القرآن الكريم بل ويصل الأمر الى لعن الأنبياء جميعا ماعدا موسى وهارون .

والخطير والمريب في نشاط الجمعية الثقافية العلمية الروحية انه ليس هناك مطلقا في جالساتها أى أمر بطاعة الله عز وجل وعبادته والمحافظة على العقيدة والشريعة الغراء بل ان جلسات[1] هذه الجمعية كلها تتحدث عن طلب الهدوء واسترخاء الأعصاب ثم أحاديث وأعمال كلها دجل وخزعبلات تحت ستار الروحية الحديثة ومخاطبة أرواح الموتي في العالم الآخر .

---

(١) حضر كاتب هذه السطور ثلاثة اجتماعات للجمعية وبعد أن عرفنا خطورتها عزمنا على كشف نشاطها واماطة اللثام عنه تبصيراً للشباب المسلم الذي يعاني في العديد من مجتمعاته من انتشار الكثير من هذه الجمعيات التى ترفع شعار العلم والروحية .

سونداری .. والنشاط المريب

في مصر العربية المسلمة وفي دولة دينها الرسمى الاسلام والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع ووسط أبناء مصر المسلمة تنبعث الدعوة الى الوثنية الجديدة – وثنية القرن العشرين – عن طريق الجلسات الروحية التى تقوم بالترويج لها سونداری ..

وعن طريق احدى الجلسات « الروحية » التى حضرناها بالتجربة والمشاهدة فان وثنية القرن العشرين والهجوم على الأديان بالطريق غير المباشر في الجلسات الروحية التى سبق الحديث عنها يتم استحضار (جهاز تسجيل) وينبعث منه صوت امرأة يقال لها سونداری مؤسسة الجمعية ويقال لنا ؟ ان صوتها قادم من العالم الآخر بعد أن ماتت .

ويظل هذا الصوت يتحدث عن محاولة حفظ الحياة الصحية للشباب واتباع نظام التغذية النباتية الى آخر الأغراض التى أعلنت الجمعية عنها وكذا الاسترخاء والتخلص من الآلام الخ والابتعاد عن تناول اللحوم وما الى ذلك .

وهى أفكار تعتبر وسيلة من وسائل تفريغ العقيدة الاسلامية للشباب المسلم تحت ما يسمى بالنشاط الروحى وتحضير الأرواح وغير ذلك من ألوان الوثنية التى حمل اليهود لواءها عن طريق (العالمية) وعن طريق الزعم بأن هذه الجمعيات تحمل لواء العلم عن طريق الاتصال بأرواح من ماتوا والادعاء بأن هذا هو السبيل الى ارجاع الناس عن تيار المادية وغيرها .

وبعد ..

فها هو نشاط الروحيات ينمو وينطلق ويزداد في هذا القرن ومبلغ علمنا أن هناك جمعيات روحية كثيرة غير معلنة منتشرة في العديد من الأقطار المسلمة والعربية خاصة دولة الامارت[1] ودولة الكويت أيضا في المغرب العربي فننبه المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها الى هذا الخطر الجديد الزاحف الى العالم الاسلامى العربي .

ولا يفوتنا ونحن نختتم الحديث عما يسمى بسونداري هذه أن نضع بعض ما تروج له هذه العملية النصرانية اليهودية التى تنكر العبادات والشعائر الدينية فتقول (ان ممارستنا وان طآلت لطقوس العبادة من صيام وقيام للصلاة وزكاة كل ذلك قد لا يغير شيئا من حياتنا)[2] .

وندعو الى الترويج لفكرة الحلول

(ان الله موجود في كل مكان فهو داخلنا كما هو في داخل كل من اخواننا البشر)[3] .

والطريف أن سونداري تعترف بما ينسف ما تروج له من وهم تحضير الأرواح (وسواء أكانت الروح تعود للحياة متجسدة في

---

(١) يقوم الهنادكة الوافدون الى دولة الأمارات العربية المتحدة بالترويج لنشاط الروحيات وتفريغ العقيدة الاسلامية كما ـ من ناحية أخرى ـ يخططون لخطط خطيرة وتتم هذه الخطط الآن في دولة الأمارات العربية عن طريق الاقتران بأبناء دولة الأمارات وطوفان الهنادكة يجتاح الأمارات فحذار .

(٢) الروحانية في خدمة الحياة ص ٥ ـ طبعة شركة آلات ولوازم المكاتب ـ سبورتنج ـ ..

(٣) المصدر السابق ص ٦ .

الدنيا أم لا تعود)[1]

وتهاجم سونداری في تخطيط تخريبي دقيق الأنبياء فتنكر أنهم جاءوا برسالات من عند الله (ان الأنبياء جميعا لم يأتوا الى العالم لينشئوا أديانا)[2] .

وتنطلق سونداری لترويج عبارات الكفر

(ليس موجودا غير الله سبحانه وتعالى في كل شيء الله والأشكال الاى يتجلى بها)[3] .

وفي أحد الأناشيد المخربة بعنوان الحب الحقيقي ؟؟

(لقد ابتعدت الشرارة الالهية عن جسدها ولحقت بالله متحدة به ..)[4] .

وتروج سونداری لفكرة البنوة لله تعالى

(... وذلك بشرط أن نقبل تلك القوانين وأن نعترف ببينونتنا لله)[5] .

وأخيرا تفصح سونداری عن نشاطها الأصلى وهو التبشير فتقول :

(فاذا كنا من أتباع المذهب الكاثوليكى فلنفكر في أن كلمة كاثوليكى معناها عالمى ولنكن قبل كل شيء متسامحين . واذا كنا من أتباع المذهب البروتستانتى فلنفكر أن كلمة بروتستانتى معناها

---

(١) المصدر السابق ص ٨ .
(٢) المصدر السابق ص ٩ .
(٣) نفس المصدر ص ١٢ .
(٤) نفس المصدر ص ٣٣ .
(٥) نفس المصدر ص ٤٩ .

المحتج ولنحتج بشدة ضد الانسان العتيق وضد محاولة السيطرة على حياتنا . واذا كنا من المفكرين الأحرار فلتكن هذه الحرية وسيلتنا للوصول الى الطريق القويم الذى يؤدى الى الخير والنجاح)[١] .

منظمة اليوجا[٢]

من الجمعيات السرية ذات الصلة بالصهيونية هى منظمة اليوجا . ومنظمة اليوجا تزعم أنها تمارس ألوانا من الرياضة البدنية والتدريبات الجسمانية وكذلك التدريبات « الروحية » أو ما يسمى باليوجا الروحية .

ولمنظمة اليوجا فروع كثيرة في أكثر من بلاد العالم وهى تبدأ باسم اليوجا ثم تتجه لنشر سمومها بين الأعضاء الذين ينخدعون بها . ولليوجا هدف خطير هو محاربة الأديان[٣] وتوجيه الشباب بالذات للتحلل من التزامات الأديان والدعوة الى ما يسمى بـ (الرباط الانساني) .

هذه الأهداف كلها تتجمع فيما تقوم له اليوجا من الترويج له للدفاع عن اليهود باسم الانسانية وباسم ما عاني هؤلاء من اضطهاد في التاريخ كأنهم وحدهم الذين عانوا الاضطهاد بين البشر .

---

(١) المصدر السابق ص ٦٩ .

(٢) هل من تهذيب النفس أن يظل الانسان قابعاً فوق ساقيه لمدة أربع ساعات بدعوى التأمل والتفكير في النفس البشرية كما تقول بهذا تعاليم اليوجا ؟ .

(٣) أنظر مقارنة الأديان (يهودية) : د . احمد شلبي ص ٣٥٩ .

ولا نعلم ما هى العلاقة بين النازية والاضطهاد الذى تعرض له اليهود ومعهم غير اليهود وبين الرياضة وتلك التمارين الرياضية المسماة باليوجا ؟

في سنة **١٩٧٥** انتقلت اليوجا الى القاهرة ولكن بعد مرور عامين على انتهاء حرب العاشر من رمضان **١٣٩٣** هجرية (أكتوبر **١٩٧٣**م) أخذت اليوجا تمركز في القاهرة وأصبح لها منظمة بها . بيد أن اليوجا لم تكن قاصرة على الرياضة البدنية والتدريبات والجلسات الروحية المزعومة بل ثبت أن الهدف الأساسى والرئيسى هو القيام بنشاط سياسى ودينى خطير يهدف لدعوة تمييع الأديان والانتقاص من القيم الروحية التى تضمنها الاسلام .

والغريب أن كافة الجمعيات الهدامة السرية كل أهدافها الأولية الدعوة الى تمييع الأديان والاقلال من القيم الروحية فالماسونية رائدة في هذا المجال وبناتها الروتارى وجمعيات تحضير الأرواح والبهائية والقاديانية ينفذن تماما تعاليم الماسونية بشأن تمييع الأديان والمخططات كلها في هذا المقام واحده .

قامت منظمة اليوجا بفتح فروع لها في القاهرة قبل عام **١٩٧٥**م وكان يقوم بالتدريس في هذه المنظمة شاب فيلبينى وفتاة أمريكية وتمكن الاثنان من أن يجذبا الى مقر هذه المنظمة عددا من الشباب الجامعى للتدريب على ما يسمى بالنشاط الاجتماعى .

بيد أن هذا (النشاط الاجتماعى) شاب التحلل الخلقي الذي كان يبدا بعد تمرينات الرياضة الروحية وغير ذلك ثم قامت منظمة

اليوجا بجذب العديد من الشباب بمقولة العمل في الأنشطة الاجتماعية وكذلك في التدريب على اليوجا والأعداد للقيام بنشاط يتضمن توعية أهالى القرى والمدن .

قلنا ان منظمة اليوجا لم يكن هدفها هو اصلاح المجتمعات وتهذيب الروح كما تروج لذلك بل كان الهدف هو الدعوة الى تمييع الأديان وشن هجوم بطيء متدرج على الأخلاق باعتبار أن الأخلاق الفاضلة هى السياج المتين لأى مجتمع فاذا تم احداث ثغرات في هذا السياج كان المتوجع بدأ تصدع البنيان ثم ينهار من قواعده .

اكتشفت أجهزة الأمن المصرية - عام ١٩٧٥م - والتى كانت في مستوى المسئولية مؤامرة منظمة اليوجا اذ ذكرت صحيفة الأخبار القاهرية أن رجال الأمن لاحظوا أن الفتى والفتاة - الفلبينى والأمريكية - يتستران وراء هذه العملية ويقومان بنشاط سياسى ودينى ويلقيان بالدعوة لتمييع الأديان والانتقاص من القيم الروحية التى تتضمنها .

(وبعد التحقيق في هذه المسألة اتضح أن هذه المنظمة تمول من جهات صهيونية وانها فرع لمنظمة تتخذ مركزها في اسرائيل ومن أجل هذا صدرت الأوامر بايقاف هذا النشاط وترحيل الشاب الفلبينى والفتاة الأمريكية الى خارج البلاد)[1] .

وختاما .. فقد وضعنا أمام القارئ المسلم هذا الشرك الخطير

---

(١) جريدة الأخبار القاهرية ١٩٧٥/٧/١٦م .

المسمى بتحضير الأرواح والأنشطة الأخرى التابعة له والتى تتناول نشاط الروحيات وما الى ذلك . ولقد ثبت أن هذه الجمعيات والمنظمات والهيئات كلها حركات هدامة هدفها الاسلام في المقام الأول كما أنه ثبت صهيونية ويهودية .

واذا كان البعض من هذه الجمعيات لا ينتمى رسميا الى الصهيونية واليهودية فان الانتماء بالعمل وتنفيذ مخططات اليهود موجود خاصة وأن العديد من جمعيات تحضير الأرواح والتى تعمل فيما يطلق عليه النشاط الروحى تتلقي دعما ماليا خطيرا من الأجهزة الصهيونية اليهودية العالمية .

انه من أيسر وسائل دس السم في العسل هذا النهج الذى تنهجه الجمعيات الروحية التى انتشرت في أرجاء الوطن الاسلامى والعربي وهى تستغل بعض الآثار المترتبة اجتماعيا على أبناء الوطن العربي والاسلامى من معاناة اقتصادية أو فكرية أو نتيجة القهر الذى تعاني منه بعض هذه المجتمعات . وخلال هذه المعاناة المختلفة تبزغ الجمعيات الروحية بعباراتها الخداعة وشعاراتها البراقة فيسقط الشباب المسلم في شباك هذا الفخ الخداعى الذى يهدف الى تفريغ العقيدة الاسلامية من نفوس أبنائها .

وعندما نضع كلمة النهاية على الروحية الحديثة فانه يمكننا أن نقول أنه من الدعوات التى روجت لها الصهيونية والاستعمار دعوة تحضير الأرواح وجمعياتها وهى تتخذ أسلوب الماسونية اذ تقدم على الأسرار والرموز ولها درجات يترقي فيها العضو حتى يصل الى أعلى مكان .

ومن المعلوم أن عالم الروح عالم غيبي من المستحيل أن يستطيع البشر اختراقه وأن كل ما عرف عنه لا يعدو ما جاء في القرآن العظيم كتاب الله رب العالمين .

وتبقى اضافة هى أنه يؤكد المتصلون بالأبحاث الروحية والذين اندمجوا فيها أن هذه التجارب على الطريقة التى تجرى بها في أوربا وأمريكا باسم Spiritualism والتى نقلها عنهم المروجون لها هى تحت تأثير أيد هدامة تحاول أن تجعلها (دينا جديدا) يهدم أسس المجتمع وينشر فيه الفوضى بالتشكيك في كل المقرارات الدينية والخلقية . وانها شعبة من الدعوات المريبة التى تأخذ الناس من كل جانب والتى تلبس مختلف الأثواب وتخفي حقيقتها تحت شتى الأسماء وهى تخذ باسم العلم أو السلام أو الرحمة أو محاربة الالحاد والمادية .

فتلك هى الروحية الحديثة .. اخطبوط جديد يهدف تدمير الدين العظيم والخلق القويم والروحية الجديدة عندما تتسلق – مثل العناكب – أبنية المجتمعات فانها تستغل ضياع الشعب المسلم من النوعين وتستغل معاناة هذا الشباب في مجتمعاته فتقدم له عالما ورديا مزدانا بالورود والرياحين ثم تمهد له الروحية الحديثة الجنس وتصدر له الانحلال والتميع الدين ثم بعدها تركز على عقيدته فتجرده تماما من دينه .

وبعدها يكون قد خرج المسلم من دينه وهو مازال يحسب أنه يعمل من أجل الروحية ومن أجل سمو النفس والروح .. والتقارب بين الأديان .. والاخاء الديني وغير ذلك من العبارات التى لا هدف منها سوى تدمير الاسلام والمسلمين .

جمعية عبادة الشيطان اليهودية

لا يحسب القارئ أننا نتحامل على اليهود عندما نصفهم بعباد الشيطان أو نذكر أحاديثاً عابرة فحسب رغم أن اليهود هم أبناء الشيطان وحلفاؤه بل اننا لا نغالى عندما نقول انهم أراحوا الشيطان من المهام التى يقوم بها في أغواء الناس وافسادهم وصاروا هم شياطين بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان وما تشير اليه من ايماءات .

عثر الباحث العلامة الدكتور محمد الزعبي على كتاب بعنوان (الشيطان) مؤلفا من نحو ثلاثمائة صفحة صادرة باللغة الانجليزية من تأليف (انطوان لافي)[١] .

أعلن انطوان لافي – وهو يهودى – في هذا الكتاب بالحرف الواحد (أن مهمة الأديان ماعدا اليهودية قد انتهت وأن عبادة الشيطان تضمن سعادة جسدية وتنقذ من كبت الأديان)[٢] .

ولو كان الأمر مجرد فلسفة مذهبية لما كلفنا أنفسنا مشقة البحث والافصاح عن سر جمعية عبادة الشيطان ولكن ليس الأمر فلسفة مذهبية ولكنه تنظيم له أعضاء من الجنسين – الشباب بالذات –

---

(١) راجع بالتفصيل كتاب : وصايا الشيطان ـ د . محمد علي الزعبي ص ٧ ـ ص ٩

(٢) المصدر السابق ص ٧ .

والهدف الأول والأخير لهذه الجمعية عبادة الشيطان وأيسر الطرق لهذه العبادة الجنس المحرم الفاحش المتبذل .

ولقد رأينا مما سبق في حديثنا عن الماسونية والروتارى وشهود يهوه والبهائية أن ممارسة الجنس احدى الوسائل المشتركة التى تدعو لها هذه الجمعيات بل هو العامل المشترك والمهام فيما يقوم به اليهود من أجل تصدير الانحلال والفسق والفجور تحت ستار : الجمعيات الخيرية والاجتماعية .

من هو انطوان لافي ؟

قبل أن نتعرف على «كنيسة الشيطان» والفضائح المقززة التى تحدث في المذبح والهيكل فاننا نلقي بعض الأضواء على انطوان لافي مؤسس جمعية عبادة الشيطان .

يهودى يدعى انطوان لافي ذو باع طويل بالدعوة للانحراف الخلقي اذ ماكاد يبلغ السادسة عشرة من العمر حتى أخذ يدعو لعبادة الجنس وينفث تعاليم الكابالا أى يسول الخوف من العفاريت ويزعم السحر ويتقن الشعوذة ويعلل موقفه بقوله : الشيطان موجود يتمتع بشعبية كبرى . برز على يده قرن كنيسة الشيطان فأخذت الصحف تتحدث عنها وأخذ مؤسسها القس لافي أو القس الأسود يمارس جميع الطقوس والصلاحيات التى تمارسها الكنائس ومنها الزواج والدفن على اسم الشيطان[1] .

---

(١) نفس المصدر ص ١١ .

لكن هذا القس الأسود انفرد بطقوس فأخذ يقيم لأتباعه قداسا أسود بل أحمر ويختار لاقامته النصف الثاني من ليال معلومة ليلتمس عابدو الشيطان رضاه بتقديم أجشاد بعضهم لبعض[١] .

مذبح معبد الشيطان

يقول انطوان لافي

(كانت المذابح الأولى من لحم ثم ابتعد الناس عنها حين ابتعدوا عن عبادة الشيطان ناسين أنه وحده الجدير بالعبادة)[٢] .

وعن طقوس ومراسم مذبح معبد الشيطان يقول لافي :

(كونوا أصدقاء لى لأني أنا ربكم الحقيقي المؤمن بالجسد اللحمى الذى يحيي الى الأبد)[٣] (وتتقدم احدى العابدات وتستلقي على المذبح عارية – ويجب أن تكون فائقة الجمال – وبصفتها تمثل الأرض (الأم الأولى للانسان) واضعة على كل فخذ من فخذيها شمعة من دهن طفل وتطفأ أنوار المعبد وتضاء شمعتا المذبح فيتوقف المصلون عن الكلام والتدخين ويقرع الكاهن الجرس اشارة الى الاستغاثة بابليس .... ثم يقرأ القس عبارات نابية من كتب مهيجة للغريزة الجنسية ثم يتقدم فيخلع ملابسه ويمارس الزنا مع العابدة الراقدة ويتبعه تلاميذه والعابدون[٤] .

---

(١) نفس المصدر السابق ونفس الصفحة .
(٢) وصايا الشيطان ـ د . محمد علي الزعبي ص ١١ .
(٣) كتاب الشيطان لأنطوان لافي ص ٩٤ ـ نقلاً عن المصدر السابق .
(٤) وصايا الشيطان ص ١١ وص ١٣ .

الوصايا العشر لجمعية عبادة الشيطان

الوصايا التى تلتزم بها جمعية عبادة الشيطان اليهودية وتلتزم كل أعضائها بها : [1] .

١ – اللعنة على عابدى الله .
٢ – اللعنة على من يفعل الخير للآخرين .
٣ – اللعنة على من يكف الشر عنهم .
٤ – اللعنة على المعرضين عن عبادة الشيطان .
٥ – اللعنة على من يرمون الناس بسهام الكبت .
٦ – اللعنة على من ينتظر حياة أبدية .
٧ – الأرض لعباد الشيطان يمتلكونها ويسودونها .
٨ – يجب الكفر بكل ما آمن به الناس .
٩ – يجب اجتناب الكذب التى تغرسه الأمهات في الأطفال .
١٠ – الشرائع من الانسان ويجب تدميرها .

واذا لم نكن قد درسنا وقرأنا بروتوكولات حكماء صهيون جاز لنا أن نقول أن لافي هذا هو مبتكر تلك البروتوكولات .

انتشار جمعية عبادة الشيطان

استراتيجية ثابتة لليهود من خلال استقراء عملهم السرى فهم دائما يبدأون بتأسيس جمعياتهم ومنظماتهم وحركاتهم الهدامة في

(١) نقلاً عن المصدر السابق ص ١٦ .

أوربا فيفسدونها ويفسدون مجتمعاتها ثم بعد أن يحفظوا لهم الثقل الكامل ينتقلون الى البلاد الأخرى - على حذر - وتحت ستار العمل الاجتماعى والخيرى والتقارب بين الأديان يبدأون القاء بذور الانحلال وفي غفلة من الذين صادقوا اليهود تنمو البذور وترتفع الثمار ثم تلعن الدار من بناها .

ومع النجاح الذى حققته الماسونية على مستوى العالم الغربي ومع النجاح الذى حققته أندية الروتارى فان جمعية عبادة الشيطان حققت انتشارا أسرع من جمعيات أخرى في بدء الطريق .

ففي مجلة تايم الأمريكية (العدد الصادر في ١٩ حزيران ١٩٧٢م) هللت المجلة الأمريكية فرحا وسعادة بظهور هذه الجمعية وقالت بالحرف الواحد :

(يسود معظم أنحاء أمريكا رغبة في اعادة الشيطانية كبديل عن الروحانية الغائبة وكثيرا ما يجتمع الشيطانيون بالمعبد الشيطاني فيقوم كبيرهم بتمثيل دور الكاهن .

ومما هو جدير بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية .. وألمانيا الغربية وبريطانيا اعترفت هذه الدول جميعا رسميا بجمعية عبادة الشيطان بل بلغ من اقتناع هذه الدول بذلك الانحلال ان (يواكيم دريسن) وهو يهودى ألماني معاصر أنشأ حزبا في مدينة (هامبورج) أسماه (حزب الجنس) وجعل شعاره : حياة بدون ممنوعات واستخدم مجلته للمطالبة بالحرية الجنسية وتدريسها للصغار ذكورا واناثا كى ينشأوا على الزواج المشاع (عدة رجال بعدة نساء مع

التبادل) مع اضافة الشذوذ الجنسى بل وطالب دريسن بدفع النساء لممارسة الجنس مع الحيوانات .

فهذه هى جمعية عبادة الشيطان .. وهذه هى « أخلاق » اليهود .

جمعية بناى برث (أبناء العهد)

تنظيم يهودى هدام من أخطر الجمعيات التى لا يتلفت اليها أبناء الاسلام وهى فرع من فروع الماسونية العالمية ووجه الاختلاف الوحيد بينها وبين الماسونية أن جمعيات بناى برث لا تضم الى محافلها الا اليهود فقط كما أنه من المثير أن أعضاء جمعية بناى برث من النساء اليهودات .

أسسها (هنرى جونز)[1] وهو يهودى ألماني من هامبورج هاجر الى الولايات المتحدة الأمريكية واتخذ من مدينة نيويورك مقرا للجمعية . ومن نيويورك كالعادة انتشرت أذرع الاخطبوط اليهودى على شكل محافل ماسونية خالصة لاتضم أحدا الا اليهود .

أهداف جمعية بناى برث

نفس الأهداف الخادعة المخادعة التى ترفعها جميع الجمعيات اليهودية والحركات الهدامة وهى هى نفس الأهداف التى تعلنها جمعية بناى برث فأهدافها المعلنة هى :

١ - حب الخير.

---

(١) خطر اليهودية العالمية : عبد الله التل ص ١٥٢ .

٢ – العمل الانساني .

٣ – مشاعدة الضعفاء .

٤ – منع الاهانة بسبب الجنس اليهودى[١] .

ولكن الأهداف الحقيقية لهذه الخطيرة كانت تدور حول دعم الماسونية العالمية ومساندتها في جميع الخطط التى ترمى الى سيطرة اليهود على العالم بعد تدمير الأخلاق والحكومات الوطنية والدين .

وقد تأسست فروع لهذه الجمعية في جميع أنحاء الكرة الأرضية من الولايات المتحدة التى تنفق بسخاء على هذه الجمعية وفروعها – ويندر أن لا يكون رئيس الولايات المتحدة من أعضاء هذه الجمعية – وأوربا خاصة فرنسا وبريطانيا وألمانيا وفي استراليا وآسيا وأفريقيا . ولم تسلم مصر العربية المسلمة من هذا النشاط الهدام فقد تأسس فيها محفلان سمى أحدهما محفل (ماغين دافيد رقم ٤٣٦) وطبع قانونه باللغة العربية والمحفل الثاني باسم محفل (ميمونيت رقم ٣٦٥) وطبع قانونه باللغة الألمانية . وان كان تم حظر نشاط هذه المحافل في مصر – في الستينات – الا اننا ننبه اخوتنا في مصر العربية الى خطورة هذه الجمعية وهذه الخطورة تزداد توقعا خاصة بعد توقيع ما أطلق عليه معاهدة السلام بين مصر العربية المسلمة والكيان الصهيوني .

---

(١) الجمعية بناي برث نشاط ضخم وهائل في شن الهجوم على كل من يهاجم اليهود تحت شعار معاداة السامية ؟؟

أصابع بناي برث الملونة

تغافل بعض الناس – ومازالوا يتغافلون – عن نشاط جمعية بناى برث فصدقوا انها جمعية تدعو للسلام والحب الانساني ؟؟ الا أن التاريخ أثبت أنها جمعية ساهمت بأصابعها الملوثة في جميع الثورات والحروب التى وقعت في القرنين التاسع عشر والعشرين . بل ان الثورة الفرنسية نفسها التى رفعت شعار حرية آخاء مساواة كان حدوثها من تدبير أعضاء جمعية بناى برث اليهودية . وها كم الدليل :

في الاجتماع الذى عقد في ٢٣ أغسطس ١٧٨٩م لوضع الدستور الجديد لفرنسا كان هناك في هذا الاجتماع ٣٠٠ عضوا ماسونيا أغلبهم من جمعية بناى برث اليهودية[١] .

وفي اجتماع اليهود الذى عقد في مدينة (بال) بسويسرة سنة ١٨٩٧م صرح رئيس الوفد الأمريكى لجمعية بناى برث في المؤتمر بالحرف الواحد (علينا أن ننشر روح الثورة بين العمال وهم الذين سنقذف بهم الى خطوط دفاع العدو واثقين من أن رغباتهم لا نهاية لها ونحن بحاجة ماسة لعدم رضاهم من أجل تخريب المدنية المسيحية والاسراع في نشر الفوضى . ولسوف يأتي الوقت الذى يسارع فيه المسيحيون أنفسهم طالبين من اليهود أن يتسلموا السلطة)[٢] .

وكان أيضا لجمعية بناى برث أصبع في اشعال الحرب العالمية

---

(١) أنظر خطر اليهودية العالمية ص ١٥٤ وكذا أنظر : أحجار فوق قطعة شطرنج لوليم كار وأنظر بالتفصيل : بروتوكولات حكماء صهيون لمحمد خليفة التونسى .

(٢) نقلاً عن خطر اليهودية العالمية ص ١٥٤ .

الأولى متعاونة في ذلك مع الماسونية والصهيونية ورجال المال من آل روتشيلد . وعندما جاء أدولف هتلر الى الحكم – سنة ١٩٣٣م – أسهمت بناى برث في شن الحرب عليه ومهدت بذلك للحرب العالمية الثانية التى خسر العالم كله الشيء الكثير من جرائمها وربحها اليهود في النهاية .

أما بالنسبة لفلسطين ـ ردها الله تعالى ـ بذرت جمعية بناى برث بذور الشر فيها منذ سنة ١٨٦٥م. وفي سنة ١٨٨٨م أنشأت الجمعية في فلسطين أول حفل ماسوني للجمعية ثم أسهمت في تأسيس بعض المستعمرات الصغيرة في فلسطين خالقة بذلك نواة الوطن القومى اليهودى .

ومما هو جدير بالذكر أن جمعية بناى برث تكسب أرضا جديدة كل يوم وتسيطر على مصائر حكومات غريبة عديدة على قمتها – بالطبع – الولايات المتحدة الأمريكية ويكفي أن نعلم أن رئيس جمعية بناى برث في أمريكا – ١٩٥٦م – (فيليب كلوزنيك) تم تعيينه في عهد الرئيس الأمريكى دوايت ايزنهاور رئيس للوفد الأمريكى في الجمعية العامة للأمم المتحدة .

ناهينا عما فعله (جون فوستر دالاس) وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٨م عندما أدلى بحديث في الحفل الذى أقامه محفل جمعية بناى برث الأعظم بتاريخ ٨ مايو ١٩٥٦ والذى جاء فيه :

(ان مدنية الغرب قامت في أساسها على العقيدة اليهودية في

الطبيعة الروحية للانسانية ولذلك يجب أن تدرك الدول الغربية أنه يتحتم عليها أن تعمل بعزم أكيد من أجل الدفاع عن هذه المدنية التى معقلها اسرائيل)[1] .

كما أن جمعية بناى برث ساهمت مساهمة فعالة في القاء القبض على (أدولف ايخمان) الذى اتهمته دولة العدو بأنه كان الوسيلة التنفيذية لابادة ستة ملايين يهودى في أوربا . وفي عام ١٩٦٠م قامت اسرائيل أمام العالم كله بخطف أدولف ايخمان من الأرجنتين وقامت بمحاكمته واعدامه وتم تنفيذ حكم الاعدام فيه في ٣١ مايو ١٩٦٢م . وكان لجمعية بناى برث مساهمة كبيرة في هذا العمل الاجرامى والذى وقفت البشرية كلها جمعاء تنظر اليه دون أن تحرك ساكنا وقد استخدمت الجمعية سلاح المال والدعاية المنظمة والجنس أيضا – خاصة وان كافة أعضاء الجمعية من النساء اليهوديات – في سبيل تنفيذ هذا العمل الاجرامى الخطير .

هذه هى جمعية بناى برث (أبناء العهد) جمعية تملك كل الوسائل المؤثرة لتحقيق أهداف الكيان الصهيوني في الحياة . هذه الجمعية الهدامة التى تعلن تحت الشعارات البراقة أنها تعمل على حب الخير والعمل الانساني ومساعدة الضعفاء في حين أنها حركة هدامة لا تعرف للخير معنى ولا للعمل الانساني قواعد ولا تساعد الا أبناء الجبلة الصهيونية الحاقدة .

ولعل العالم العربي والاسلامى يتيقظ قادته ومفكروه بالذات

---

(١) أمريكا مستعمرة صهيونية ـ صلاح دسوقي ـ طبعة القاهرة ١٩٥٧م .

لمحاولات جمعية بناى برث هذه .. تلك الجمعية التى تتقرب دائما الى رؤساء الدول وحكامها وتنصب الفخاخ لهم من أجل الانضمام الى الجمعية وهنا يتحقق التخطيط اليهودى الخطير.

« لن يدمر العالم الا أبناؤه الذين ينخرطون في عضويتنا »[1] .

عن ابن مسعود رضى الله عن أن رسول الله ﷺ قال :

(ما من نبى بعثه الله في أمة قبلى الا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل) .

[رواه مسلم]

---

(١) عبارة قالها تيودور هرتزل وحملها من بعده كل القطيع الذي يقود الصهيونية .

القاديانية

الاسلام هو دين الله دعا اليه كل رسول وبعث به خاتم النبيين والمرسلين ﷺ فهو دين الله الخالد نطقت عقائده ، وتشريعاته كلمة الوحى سمحاء نقية لا عوج فيها ولا التواء واستقام عليها العقل البشرى بلا تناقض ولا خصام واستجابت له تستجيب له ملايين البشر الى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو عز وجل خير الوارثين .

وعبر الأجيال والسنين وموكب الفكر الاسلامى بنشر راية التوحيد ويدعو للعقيدة العظيمة ولكن بين الحين والحين تتسلل الى الدين عناصر غريبة عنه في نشأتها ومنزعها وتصبح هذه العناصر المتسللة فتنة ما تلبث أن يتبين شذوذها وغرابتها عن هذا الدين المجيد .

وما نتحدث عنه هو تلك الفتنة التى تتسلل الى الاسلام والمسماة بالقاديانية وهذه الجماعة التى تمثل انحرافا عن سبيل الاسلام المستقيم شغلت فتنتها المجتمع الاسلامى ومازالت تشغله بأفكار واتجاهات غريبة لا تمت الى الاسلام بصلة مما يجعلنا نحن أبناء الدين الحنيف نتصدى لنقاوم هذه الفتنة الخطيرة نميط عنها اللثام ونفضحها أمام المسلمين والمسلمات في مشارق الأرض ومغاربها .

بيد أن الخطورة في هذه الفتنة ـ وأمثالها ـ تتضاعف عندما يلتقطها أعداء الاسلام فيفسحون لها الميادين ويغدقون عليها الأموال الطائلة ويحيطونها بالعون والتأييد والرعاية وهذا ليس حبا في هذه الفتنة ولكن لاستغلالها لضرب الاسلام من داخله .

يعتقد الكثير من الناس أن القاديانية فرقة من فرق المسلمين غير أنها تختلف عنها في الفروع وليس هناك أى فارق غير هذا . والواقع أن هذه المغالطة ضخمة وخطيرة ويتعين على كل باحث وقارئ أن يتتبع هذه المغالطات كى يعرف خطورتها اذا لم يتم كشف النقاب عنها .

والقاديانية ليس لها أى علاقة بالاسلام غير أنهم يخدعون الناس ويتسترون وراء اسم الاسلام والا فهم بعيدون عن الاسلام بعد أهل الكتاب ولا يريدون من هذا التستر الا مصالحهم ومنافعهم .

وقبل أن نخوض في أغوار القاديانية فكيف يقبل المرء ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ منا أن يصدق أن القاديانية فرقة من المسلمين في حين أنه نص في كتبهم (أنه لو مات مسلم لا يصلى عليه ولا يدفن في قبورهم ولا ينكح أحد من المسلمين ولا يعامل أية معاملة دينية بل هو كافر عندهم)[١] .

بل ان متنبىء القاديانية ـ غلام أحمد ـ قال (الذى لا يؤمن بي لا يؤمن بالله ورسوله)[٢] .

---

(١) القاديانية : الحافظ احسان الهي ظهير ص ٣٤ ـ طبعة المكتبة العلمية ـ المدينة المنورة .

(٢) حقيقة الوحي لغلام أحمد القادياني ص ١٦٣ ـ نقلاً عن المصدر السابق ونفس الصفحة ..

قلنا ان الدين الحنيف يبتلى في كل عصر بنفوس نزاعة الى الغواية فتتنكب عن الحقائق وتمشى في تحريف كلمه مكبة على وجهها. ولا يحسب بعض الناس أن هؤلاء الغواة من الذين كانوا يدعون التفقه في الدين ولم يتفقهوا ككثير من زعماء الفرق المنحرفة عن الرشد بل يتعداهم الأمر الى فئة تسول لهم أنفسهم ادعاء أنهم مهبط الوحى وأنهم يتلقون ما يقولونه بأفواههم من الله تعالى بدون وسيلة كتابه الحكيم وحديث رسوله الكريم ﷺ.

وتاريخ هؤلاء الطغاة حافل فمن مدعى النبوة من يذهب فينقطع دابره مثل (الحارث بن سعيد) الذى ظهر في أيام عبد الملك بن مروان واغتر به خلق حتى وقع في يد عبد الملك فقتله ولم يبق له في الأرض أثر. ومثل (اسحاق الأخرس) الذى ظهر في خلافة السفاح واتبعه طوائف وقتل فانقطعت فتنته.

وهناك من يموت ولكن تبقي لدعوته الكافرة الباطلة أثر بعد موته ومن هؤلاء (غلام أحمد) مبتدع النحلة القاديانية. ورغم أن غلام أحمد هذا قد أهلكه الله تعالى وأراح البشرية من أنفاسه الا أن القاديانية كانت ومازالت حركة خطيرة ـ بل بالغة الخطورة ـ تهاجم الاسلام والمسلمين ذلك أن الحركة القاديانية قد استفادت من أخطاء المدعين السابقين بالاضافة الى وقوف قوة كبيرة وراء القاديانية ـ مثل بريطانيا العدو التقليدى للاسلام ـ كما تحالفت القاديانية مع الكيان الصهيوني هذا الخنجر الذى وضعه أعداء الاسلام في قلب العالم العربي بالاضافة الى أن القاديانية سلكت سلوكا خطيرا اذ لم تهاجم الاسلام في البدء بل قامت بترويج بعض

المزاعم من أن القاديانية فرقة من المسلمين غير أنها تختلف عنها في الفروع ؟؟

كان هذا الزعم ـ قبل أن تتكشف أسرار القاديانية ـ قد عطّل المسلمين عن تتبع الحركة القاديانية الهدامة ومن ثم انشغل المسلمون بها على أنها مجرد فرقة تختلف عن فرق المسلمين في بعض الفروع .

ورغم أن الله عز وجل قيض لدينه العظيم من المجددين والعلماء والمفكرين الذين جردوا أقلامهم من أجل فضح هذه الحركة القاديانية الا أن عدو الاسلام لا يلقي سلاحه أبدا بل أنه بين الحين والحين يستعيد أوراقه القديمة يتصفحها مقلبا محاولا التسلل مثنى وثلاث ورباع الى حصون الاسلام لهدمها .

وعندما نتحدث عن القاديانية وأسرارها فانما القصد أن نضع أمام القارئ فصولا فيما تقوم عليه الحركة الهدامة ليكون الشباب المسلم على بصيرة من حقيقتها وما تهدف اليه من أحداث فتنة ضارية .. والفتنة أشد من القتل .

وقبل أن نتعرف على أسرار القاديانية فاننا نلقي بعض الأضواء على مؤسسها وداعيها المسمى بالمرزا غلام أحمد .

من هو متنبئ القاديانية[1]

ساق غلام أحمد نسبه فذكر أن أباءه كانوا يسكنون سمرقند ثم

---

(١) جمعنا المعلومات عنه من كتاب القاديانية : محمد الخضر حسين ص ٨ الى ص ١٦ وكتاب القاديانية لاحسان الهي ظهير من ص ١٢٤ الى ص ١٤٩ ومن كتاب القاديانية لحسن عبد الظاهر من ص ٣٩ الى ص ٥٠ والقاديانية لأبي الأعلى المودودي من ص ٩ الى ص ٢٠ .

رحلوا الى الهند واستوطنوا قاديان وصارت لهم الرياسة في تلك الناحية ثم دارت عليهم الدوائر وانهالت عليهم المصائب وذهبت تلك الرياسة ونهبت أموالهم وقال : ثم رد الله الى أبي بعض القرى في عهد الدولة البريطانية .

ولد غلام أحمد سنة ١٢٥٢ هجرية ولما بلغ سن التعليم شرع في قراءة القرآن وبعض الكتب الفارسية . وعندما بلغ العاشرة من عمره تعلم اللغة العربية . ولما بلغ السابعة عشرة اتصل بأستاذه فتلقي عنه النحو والمنطق والفلسفة وقرأ على أبيه كتبا في علم الطب .

وأما العلوم الدينية فلم يدرسها على أى معلم وانما كان له ولع بمطالعتها .

قطع غلام أحمد مسافة في التعلم كانت السلطة البريطانية قد امتدت على (البنجاب) وكان الشبان تراودهم الأحلام في الوصول الى المناصب الهامة فتقدم غلام أحمد للسعى للحصول على وظيفة ومن ثم تم له الالتحاق بوظيفة في ادارة نائب المندوب السامى .

استقال من الوظيفة بعد أربعة أعوام لرغبة أبيه في مساعدته في ادارة شئونه الخاصة ويحفظ لنا التاريخ أولى وقائع الخيانة اذ ثار المسلمون على الانجليز سنة ١٨٥٧م لاسترجاع ملكهم فانضم غلام مرتضى ـ أبو متنبئ القاديانية ـ الى الانجليز ويقول متنبئ القاديانية متباهيا بهذه الخيانة .

(وقد قدم والدى فرقة مكونه من خمسين فارسا لمساعدة

الحكومة الانجليزية في ثورة عام ١٨٥٧م وتلقي على ذلك رسائل شكر وتقدير من رجال الحكومة الانجليزية)[١] .

ويتباهى المتنبئ بعمالة أسرته للانجليز فيقول .

(ان والدى المرزا غلام مرتضى كان من الذين شرفهم حاكم المقاطعة بتخصيص مقعد لهم في قصره خلال المناسبات الرسمية . وكان والدى من الموالين المخلصين للحكومة الانجليزية وقد أمد الحكومة الانجليزية خلال الثورة التى قامت عا ١٨٥٧م بخمسين فرسا اشتراها من ماله الخاص وبخمسين فارسا)[٢] .

ويقول كذلك

(لم تبخل عائلتى ولم تضن ولن تبخل ولن تضن بدماء أبنائها في خدمة مصالح الحكومة الانجليزية أبدا)[٣] .

كيف بدأت اللوثة القاديانية

في سنة ١٨٦٨م حدث أن قامت في الهند حركة دينية أثارها الانجليز ليشغل الناس بأنفسهم فأدلى غلام أحمد بدلوه وكتب كتابا أسماه (براهين أحمديه) دافع فيه عن الاسلام كان له وقع حسن واستمر الرجل يكتب ويناظر ويجادل والناس يشكرون سعيه فأخذه الغرور وادعى أنه مجدد القرن ثم تدرج وادعى المحدثية والكشف

---

(١) التبليغ لمرزا غلام احمد ص ٧٦ ـ نقلاً عن القاديانية : حسن عيسى عبد الظاهر ص ٤١ .

(٢) التحفة القيصرية لمرزا غلام احمد ص١٦ـنقلا عن القاديانية للمودودي ص ١٠

(٣) ترياق القلوب لغلام احمد ص ١٥ ـ نقلاً عن القاديانية للمودودي ص ١٢ .

والالهام فالوحي والنبوة[1]

واستمر المتنبئ سادرا في غيه وانكشف أمره واستغله الاستعمار البريطاني استغلالا مدهشا وقدم له كل نفيس وثمين وبدأ الكذاب الفاجر « مسلسل » ادعاءاته ففي نفس سنة ١٨٨٥م أعلن أنه مجدد الاسلام[2] وفي سنة ١٨٩١م ادعى أنه مهدى معهود[3] ثم في نفس العام أعلن أنه موعود ولكنه نبي متبع[4] وفي عام ١٩٠١م أعلن أنه نبي مستقبل وأفضل من جميع الأنبياء والمرسلين[5] .

أخلاق وسلوك المتنبئ الكاذب

يصعب على الباحث أن يقوم بحصر أخلاق وسلوك متنبئ القاديانية . ولو تركنا ليراعنا العنان لما توقف الا بعد أن يدون مجلدات ومصنفات توضح حقيقة أخلاق وسلوك هذا الدعى الفاجر .

ولا نعلم من أين نبدأ الحديث عن هجومه البذئ على عيسى عليه السلام وهل لم يعن للحكومة الانجليزية التى تزعم ايمانها بالمسيح رسول الله أن تتصدى لهذا الزنديق العربيد وهو يلصق أوصافا بالمسيح لم يفعلها اليهود ولكنها القضية الأزلية من أجل العداء ضد الاسلام تتجمع المسيحية وراء هذا السفيه الذى قام

(١) القاديانية : كلر زار أحمد مظاهري وآخرين ـ ص ١١ ـ دار النفائس ـ بيروت .
(٢) القاديانية : الحافظ احسان الهي ظهير ص ١٣٨ .
(٣) المصدر السابق ونفس الصفحة .
(٤) نفس المصدر ونفس الصفحة .
(٥) قمة الكفر وشناعة الانكار برغم أن المتنبيء نفسه قال في احدى مؤلفاته (ان من يدعي النبوة بعد محمد هو أخو مسيلمة الكذاب) .

يصف عيسى عليه السلام : (ان عيسى ما استطاع أن يقول لنفسه أنه صالح لأن الناس كانوا يعرفون أن عيسى رجل خطر وسيئ السيرة)[1] . ويقول :

(ان عيسى كان يميل الى المومسات لأن جداته كن من المومسات)[2] .

وكانت كل أخلاق هذا المتنبئ الكافر غاية في الانحطاط فكان يكثر السباب والقول البذئ وسب الأنبياء والمرسلين عليهم السلام لدرجة أن هذا الدعي الكاذب وقف يوما أمام المحكمة الجنائية وأخبر عن نفسه (أنا عاهدت أمام نائب الحاكم بأني لا أستعمل بعد ذلك ألفاظا سيئة)[3] .

بل ووصل الأمر بهذا المتنبئ في نطاق معاملاته أن أصدر اعلانا (يجب على كل من ينبغى أن يرسل الى شهريا شيئا من ماله ونحن ننتظر بعد هذا الاعلان ثلاثة أشهر فمن لم يرسل خلال هذه الأشهر الثلاثة نصيبا من المال نمحو اسمه من المريدين)[4] .

وعن سرقات هذا الدعى يقول عن نفسه

(... أنا خليفة الله في الأرض فلا يمكن أن يسأل منى أين أنفقت وأين صرفت هؤلاء مؤمنون حقا الذين يعطوننى مالا ثم لا يسألوني سواء فهموا أو لم يفهموا ويعدون الاعتراض موجبا

---

(١) القاديانية : احسان الهي ظهير ص ١٤٦ .
(٢) المصدر السابق ص ١٤٣ .
(٣) نفس المصدر ص ١٤٤ .
(٤) المصدر نفسه ص ١٤٤ .

لسلب الايمان)[1] .

أمراض المتنبى القادياني

كان هذا المسخ يحمل مجموعة كبيرة من الأمراض الفتاكة الخطيرة نذكر منها .

١ ـ الهستريا

(عن حضرة الوالدة ـ أى زوجة الميرزا غلام أحمد ـ قالت أن حضرة المسيح الموعود أصيب بالصداع ودوار الرأس والهستريا أول مرة حين ولادة البشير الأول ... ثم توالت النوبات هذه الأمراض الخطيرة مرة بعد أخرى)[2] .

٢ ـ السل وأمراض الصدر

(ان الميرزا ذكر أمراض السل والصدر فيما ذكر من الأمراض التى أصابته وقد أصابه هذا المرض حين كان والده حيا يرزق وقد لازم الفراش حوالى ستة أشهر بسبب هذا المرض)[3] .

ويقول الميرزا نفسه (يلازمني مرضان خطيران : مرض في النصف الأول من جسدى ومرض في الأسفل منه : أما الذى في النصف الأعلى فهو دوار الرأس وأما الذى في النصف الأسفل فهو

---

(١) القاديانية : احسان الهي ظهير ص ١٤٦ .
(٢) القاديانية لأبي الأعلى المودودي ص ١٦ .
(٣) المصدر السابق ونفس الصفحة .

سلس البول وهذان المرضان يلازمانني منذ نشرت ادعائي بكوني مأمورا من الله)[1] :

ويقول الميرزا موضحا الأمراض التى كان يعاني منها

(أنا رجل دائم المرض ينتابنى بين حين وآخر دوار الرأس والصداع والأرق والتشنج القلبي .... وتمسنى الحاجة الى البول أكثر من مائة مرة في ليلة واحدة وأن الأمراض التى تنشأ عن سلس البول هى كما تلازمنى)[2] .

وعن سوء ذاكرة المتنبىء القادياني يقول عن نفسه :

(ذاكرتي سيئة جدا الى حد أني مهما قابلت أحدا من الناس مرارا وتكرارا أنساه ولا أستطيع الاعراب عما أعاني من فساد الذاكرة من الآلام)[3] .

أكاذيب غلام أحمد

بادئ ذى بدء يتحدث المتنبىء القادياني لاعنا الكذب فيقول :

(ان الكذب أم الخبائث . وأن الكذب ليس أقل جريمة من الارتداد)[4] .

ولكن المتنبىء القادياني كان هو الكذب نفسه وأكبر أكاذيبه وافتراءاته على الله أنه أرسله وأوحى اليه . بيد أن خطورة متنبىء

---

(١) المصدر السابق ص١٨ـنقلا عن ملحق الأربعين تأليف الميرزا غلام احمد ص ٤ .

(٢) القاديانية لأبي الأعلى المودودي ص ١٨ .

(٣) المكتوبات الأحمدية ليعقوب على العرفاني القادياني ص ٢١ نقلاً عن المصدر السابق ص ١٩ .

(٤) القاديانية : احسان الهي ظهير ص ١٤٨ .

القاديانية انه كان ينسب الى القرآن الكريم ماليس منه مثلا يقول (قال الله تعالى : وجادلهم بالحكمة والموعظة الحسنة)[1] . مع أنه لا توجد هذه العبارة في القرآن الكريم كله وقد كررها المتنبئ القادياني في أكثر من مرات لرغبته في التحريف والتبديل . ونسب أيضا الى القرآن ماليس منه مثلا يقول (قال الله تعالى : يوم يأتي ربك في ظلل من الغمام)[2] .

وقال أيضا في هذا المجال في كتابه (تذكرة الشهادتين ص ٣٤) : انظروا ماذا قال الله في القرآن الكريم : لا يوجد أظلم ممن افترى على وأنا أهلك المفترى عاجلا ولا أمهله)[3] .

وقد افترى الغلام القادياني على جميع الأنبياء ـ عليهم السلام ـ حيث قال في كتابه (الأربعين نمرة ٢٥ ص ٢٣) : قد اجتمع كشوف الأنبياء السابقين على أن المسيح الموعود يولد في القرن الرابع عشر وأيضا يولد في بنجاب .

ثم كذب عندما قال عن المسيح عليه السلام (ان عيسى كان محروما من الصفة الرجولية التى هى من الصفات المحمودة العليا في الانسان)[4] .

---

(١) نور الحق للغلام القادياني ص ٤٦ نقلاً عن المصدر السابق ص ١٤٨ .
(٢) حقيقة الوحي للغلام القادياني ص ١٥٤ نقلاً عن المصدر السابق ص ١٤٩ .
(٣) القاديانية : احسان الهي ظهير ص ١٤٩ .
(٤) مكتوبات أحمدية ج ٣ ص ٢٨ للغلام القادياني نقلاً عن المصدر السابق ص ١٥٠ ..

اسدال الستار عن المتنبئ القادياني

ظل هذا الدعى الكاذب يهذى ويلوث الكون بافتراءاته على الله عز وجل والأنبياء عليهم السلام الى أن أذن الله أن يريح الكون كله من هذا الدعى . فقبل أن يموت كان هناك عالم مسلم (ثناء الله الأمر تسرى)[1] مناظر الاسلام ومحامى المسلمين في القارة الهندية وكان هذا العالم المسلم يناظر المزرا الى أن ضج الغلام القادياني بهذا كله وأصدر آخر أقواله اذ طلب من الله اذا كان كاذبا أن يموت في حياة الأستاذ ثناء الله واذا كان ثناء الله على باطل أن يهلكه الله بالطاعون أو الكوليرا .

وكانت الدعوة الوحيدة التى تم قبولها اذ في العشرة والنصف صباحا من يوم ٢٦ مايو ١٩٠٨م[2] جاءه قضاء الله بنفس المرض الذى تمناه للشيخ المسلم الجليل ثناء الله اذ مات كافر القاديانية وفاسقها الميرزا غلام أحمد بالكوليرا[3] .

ويهمنا أن نذكر ماذا جرى لهذا الدعى القادياني . يصف هذا ابن الغلام القادياني وزعيم القاديانية (بشير أحمد) في سيرته :

(أخبرتنى أمى أن حضرته ـ أى الغلام القادياني ـ احتاج الى البيت الخلاء بعد الطعام ثم نام قليلا وبعد ذلك احتاج مرة أخرى الى بيت الخلاء فذهب مرة أو مرتين اليها بدون أن يشعرني ثم أيقظنى

---

(١) القاديانية : احسان الهي ظهير ص ١٥٤ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) ذكر كلر زار مظاهري في كتابه القاديانية ص ١٢ أن متنبئ القاديانية مات بالطاعون وانه اجتمعت العديد من المصادر على موته بالكوليرا .

فرأيت أنه ضعف جدا وما استطاع الذهاب الى سريره فجلس على سريرى أنا فبدأت أمسحه وبعد قليل أحس الحاجة مرة أخرى ولكن الآن ما استطاع الذهاب الى بيت الخلاء فلذا قضاها عند السرير واضطجع قليلا بعد القضاء ولكن الضعف بلغ الى منتهاه فجائته الحاجة مرة أخرى فقضاها ثم جاءه القئ وبعد ما فرغ من القئ خرّ على ظهره واصطدم رأسه بخشب السرير وتغيرت حالته)[1] .

هذا وقت نشرت الصحف الهندية وقتئذ (ان علام أحمد المتنبئ القادياني لما ابتلى بالكوليرا كانت النجاسة تخرج من فمه قبل الموت ومات وكان جالسا في بيت الخلاء لقضاء الحاجة[2] .

كتب المتنبئ القادياني ومؤلفاته

في عام ١٨٧٩م بدأ المرزا غلام أحمد يؤلف الكتب ويحرر الرسائل وبدون المناظرات ويكتب المساجلات بينه وبين معارضيه . أما أول انتاجه في الكتابة فهو كتابه الضخم (براهين أحمدية) الذى بدأه عام ١٨٧٩م وظهر منه أربعة أجزاء في الفترة من عام ١٨٨٠م حتى ١٨٨٤م ثم توقف الى أن ظهر الجزء الخامس بعد خمس وعشرين سنة عام ١٩٠٥م .

ولهذا الكتاب قصة طريفة قام بها المتنبئ القادياني اذ كان قد

---

(١) سيرة المهدي ص ١٠٩ لبشير أحمد ـ نقلاً عن القاديانية لاحسان الهي ظهير ص ١٥٨ .

(٢) أنظر بالتفصيل القاديانية لاحسان الهي ظهير ص ١٥٨ .

أعلن عن عزمه تأليف هذا الكتاب وأخذ يجمع الاشتراكات وعندما طال الأمد ولم ينجز الا أربعة أجزاء هب المشتركون في استنكار شديد مما دعا الكذاب الدعى أن يعتذر في مقدمة جزءه الخامس ذاكرا أنه كان قد عزم على اصداره في خمسين جزءا ولكنه سيقتصر على الخمسة الأجزاء (... ولما كان الفرق بين الخمسين والخمسة هو صفر واحد فقد أنجز وعده باتمام خمسة أجزاء)[1].

ومن كتبه ومؤلفاته[2]

البرية ـ الأربعين ـ حقيقة الوحي ـ تبليغ الرسالة ـ ضميمه ـ كتاب نزول المسيح توضيح حرام ـ مكتوبات أحمدية ـ فتح اسلام ـ ازالة أوهام ـ حمامة البشرى ـ مواهب الرحمن ترياق القوب ـ من هو الأحمدى ـ أيام الصلح ـ السراج المنير ـ مرآة كمالات الاسلام العين المسيحية ـ ازالة الخطأ وغير ذلك .

القاديانية وعقائدها

عرضنا أمام القارئ كل ما يتعلق بالمتنبئ القادياني ـ مرزا غلام أحمد ـ ويحين الوقت الآن أن نتعرف على القاديانية وعقائدها .

من العرض الذى سقناه عن الغلام القادياني ومن خلال التعرف على عقائد القاديانية فانها مذهب باطل وحركة هدامة أنشئت أولا وأخيرا من أجل تشتيت قوى الاسلام وتخريب كيانه .

---

(١) أنظر القاديانية : حسن عيسى عبد الظاهر ص ٥٨ .

(٢) المصدر السابق وأنظر القاديانية للمودودي ٣٢/٢٨ من الهوامش .

ولكن خطورة القاديانية أنها تعمل من أجل هدم أفكار الاسلام لا بصورة علنية بل بصورة خفية .

وعندما نود أن نميط اللثام عن فساد القديانية وعقائدها فاننا يجب أن نعلم أن المسلمين كافة ودون استثناء يعتقدون أن الله عز وجل منزه عن جميع العيوب والنقائص والانفعالات البشرية وانه تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وانه تقدس سبحانه عن ملامسة النساء واتخاذ الصاحبة والأولاد وهو تعالى مبرأ عن التشبيه والتجسيم كما أن محمدا ﷺ هو خاتم النبيين وسيد المرسلين فلا نبي بعده ختمت به الرسالات وانقطع به الوحي وكتابه آخر الكتب وأمته آخر الأمم ودينه خاتم الأديان ولا يدّعي أحد بعده النبوة الا ويكون كذابا أفاكا أثيما مفتريا على الله لقوله عز وجل :

﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾[١] .

﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ﴾[٢] .

ولقول النبي ﷺ (أنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم)[٣] .

هذه العقائد وأصول الاسلام كلها تهدرها القاديانية فالقاديانية من عقائدها (أن الله يصوم ويصلي وينام ويصحو ويكتب ويوقع

---

(١) سورة الأحزاب/٤٠

(٢) سورة المائدة/٣

(٣) أخرجه ابن ماجة وابن خزيمة والحاكم .

ويصيب ويخطئ ويجامع ويولد ويتجزأ ويشبه ويجسم)[1] .

(قال الله اني مع الرسول أصيب وأخطئ وأصيب أني مع الرسول محيط)[2] .

ويصل الكفر بالقاديانية الى القمة عندما يقول المتنبئ القادياني (.. اني رأيت في الكشف بأني قدمت أوراقا كثيرة الى الله تعالى ليوقع عليها ويصدق الطلبات التى اقترحتها فرأيت أن الله وقع على الأوراق بحبر أحمر ؟؟ وكان عندى وقت الكشف رجل من مريدى ويقال له عبد الله ثم نفض الرب القلم وسقطت منه قطرات الحبر الأحمر على أثوابي وأثواب عبد الله لطخت بهذه الحمرة مع أنه لم يكن عندنا شئ من اللون الأحمر والى الآن هذه الأثواب موجودة عند مريدى عبد الله)[3] .

وفي موضع آخر يصف المتنبئ القادياني الله تعالى بأنه كالأخطبوط

(نستطيع أن نفرض تصوير لوجود الله بأن له أيادى وأرجل كثيرة وأعضاؤه بكثرة لا تعد ولا تحصى وفي ضخامة لا نهاية لطولها وعرضها ومثل الأخطبوط له عروق كثيرة التى هى امتدت الى أنحاء العالم وأطرافها)[4] .

ثم بعد هذا الكفر تتجه القاديانية الى شئ آخر فيعلن المتنبئ

---

(١) كتاب البشرى لغلام احمد ص ٩٧ ـ نقلاً عن القاديانية لاحسان الهي ظهير ص ٩٧/٩٨ .
(٢) كتاب البشرى لغلام احمد ص ٩٧ ـ نقلاً عن المصدر السابق .
(٣) ترياق القلوب لغلام احمد ص ٣٣ وحقيقة الوحي ص ٢٥٥ للغلام القادياني .
(٤) توضيح المرام ص ٧٥ للغلام القادياني .

القادياني (أن الله سماني بمريم التى حبلت بعيسى ... لأني أنا الوحيد الذى ادعيت بأني مريم وأنه نفخ فىّ روح عيسى)[١]

ثم تقول القاديانية أن النبوة ما ختمت بالنبى العربي لله بل النبوة جارية ؟ : (نحن ـ أى القاديانية ـ نعتقد بأن الله لا يزال يرسل الأنبياء لاصلاح هذه الأمة وهدايتها على حسب الضرورة)[٢] .

اسرائيل والقاديانية

من نافلة القول أن نذكر أن اسرائيل هى العدو الأول للعالم الاسلامى ومن القول المعاد أن نقول أن اسرائيل كانت وراء كل حركة هدامة ضد الاسلام وحتى اذا لم يكن اليهود ينشئون الحركة الهدامة فانهم يبسطون عليها رعايتهم ومثلما فعلت اسرائيل مع القاديانية اذ تمنحهم سلطات الاحتلال الصهيونية الأمكنة لفتح المراكز القاديانية والمدارس وتقدم لهم المعونة المادية .

ومن أخطر ما تفعله اسرائيل لاحتضان القاديانية أن هناك (المركز القادياني الاسرائيلى) ومقره في اسرائيل وهو يقع على (ماؤنت كارمال) في حيفا وهناك بيت للمركز ومكتبة عامة للمطالعة ومكتبة خاصة لبيع الكتب ومدرسة ويصدر هذا المركز مجلة شهرية باسم (البشرى) ترسل الى ثلاثين بلدا عربيا مختلفا[٣] .

---

(١) هامش حقيقة الوحي ص ٣٧٧ لغلام احمد المتنبئ القادياني .
(٢) أنظر القاديانية : احسان الهي ظهير ص ١٠٢ .
(٣) القاديانية لاحسان الهي ص ٤٦ وص ٤٧ وأنظر القاديانية لكلر زار مظاهري ص ١٢٢ .

ومما يؤكد تغلغل اليهود في أغوار وأعماق القاديانية وتوجيه مخططاتها الى الوجهة التى تريدها اسرائيل أن المؤامرة واحدة فاليهود يتهمون المسيح ـ عليه السلام ـ بأنه ابن زنا ودعى كاذب القاديانية تتهمه بمثل هذه الأشياء وأحقر منها ولقد مر علينا كيف أن القاديانية وصفت المسيح بأنه خمار وأن جداته داعرات بل ان المرزا الغلام القادياني يصف أسرة المسيح فيقول :

(ان ثلاثا من جداته من ناحية امه وثلاثا من جداته من ناحية أبيه[1] كن عاهرات ويرتزقن بالزنا)[2] .

كما أن من يطلع على كتابات الغلام القادياني يجده متفقا في عقائده مع اليهود فكما أن اليهود افتروا على مريم وطعنوا في شرفها كذلك فعل غلام أحمد ونسب اليها افتراءات فيقول المتنبئ القادياني بشأن العذراء البتول مريم

(وكان من أمر مريم أنها كانت تمتنع عن الزواج ولكن صلحاء قومها أصروا على زواجها بسبب كونها كانت حاملا فاعترض الناس على هذا الزواج الذى تم أثناء الحمل خلافا لتعاليم التوراة كما اعترضوا على نقضها العهد بالبقاء عذراء ....)[3] .

وكذا فان كثير من العقائد القاديانية مشابهة للعقائد اليهودية أو مأخوذة منها فالقاديانيون يتهمون عيسى عليه السلام وأمه بما

---

(١) أين هو أب المسيح هذا ؟

(٢) القاديانية لكلر زار مظاهري ص ١٢٠ وص ١٢١ .

(٣) المصدر السابق ص ١٢٢ .

يتهمها به اليهود ومعيار النبوة عند القاديانيين مثل معياره عند اليهود والقاديانيون يحرفون القرآن كما أخبرنا الله بتحريف اليهود حيث قال سبحانه ﴿ **ويحرفون الكلم عن مواضعه** ﴾ وحرفت القاديانية القرآن والأحاديث النبوية في مئات المواضع واليهود لا يعترفون بخاتم النبيين ﷺ وكذا القاديانية واليهود يسبون أنبياء الله عليهم السلام وكذا القاديانية .

مراكز نشاط القاديانية[1]

نبتت هذه الجرثومة في (قاديان) بالهند وفي باكستان كون القاديانيون المرة حرة لهم في (بنجاب) وتمركزوا فيها وأطلقوا عليها اسم الربوة . أما في الولايات المتحدة الأمريكية التى تتولى تبنى كافة الحركات الهدامة ضد الاسلام فقد بدأ نشاط القاديانية في مدينة (شيكاغو) على يد الدكتور مفتى صادق ووجد للقاديانية ثلاث مراكز رئيسية في نيويورك وواشنطن وسان فرانسيسكو .

وكذا لهم عدة مراكز في عدة دول أوربية ويسمون هذه المراكز (مراكز اسلامية) في لندن وهامبورج ـ بألمانيا الغربية ـ وفي مدريد عاصمة أسبانيا وزيوريخ بسويسرا . وكذا لهم مراكز في سرى لانكا .. وبورما .. وماليزيا .. وأندونيسيا .. وغيرها ولهم أيضا أصابع خطيرة طرقت أبواب أفريقيا في نيروبي عاصمة كينيا وسيراليون وغانا ونيجيريا .

---

(١) القاديانية : نشأتها وتطورها : حسن عيسى عبد الظاهر ص ١٦٨ وص ١٧١ وص ١٨٠/١٨٢ .

وختاما .. فهذه هى القاديانية حركة هدامة غاية في الخطورة قصدنا أن نضعها في ختام بحثنا هذا راجين من كل مسلم ومسلمة في أى موقع وفي أى مجتمع أن يتصدى بكل القوة للقاديانية ــ وغير القاديانية ــ من هذه الحركات الهدامة الكافرة ذات الجذور الصهيونية أو الصليبية أو الملحدة الشيوعية والتى اجتمعت كلها جميعا من أجل هدم الاسلام . وخاصة تلك الفرق التى اتخذت من الاسلام ستاراً أمثال بعض الفرق التى تدعي انها من الصوفية وجماعة التكفير وغيرها من الفرق الاسلامية وليكن المسلم على حذر ويقظة .

وسيبقي الاسلام عاليا خفاقا .. وبقي على أبناء الاسلام أن يفيقوا لما يفعله الأعداء وأن يلجأوا الى الله تعالى

﴿ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز﴾[١]

وآخر دعوانا أن الحمد لله على نعمة الاسلام .

---

(١) سورة الحج/٤٠ .

المراجع

١ ـ **البهائية والقاديانية**

د. محمد حسن الأعظمى – مؤسسة الأعلمى – بيروت ١٣٩٣هـ

٢ ـ **بروتوكولات حكماء صهيون**

ترجمة محمد خليفة التونسى – دار التراث – القاهرة

٣ ـ **الجمعية الماسونية**

د . أحمد غلوس – طبعة القاهرة ١٩٦٦م

٤ ـ **حركات ومذاهب**

فتحى يكن – مؤسسة الرسالة – بيروت – طبعة ثانية ١٣٩٧هـ

٥ ـ **حكومة العالم الخفية**

شيريب اسبريد وفيتش – دار النفائس – بيروت – طبعة ثانية ١٩٦٥م

٦ ـ **خطر اليهودية العالمية**

عبد الله التل – دار القلم – القاهرة – طبعة ثانية ١٩٦٥م

٧ ـ **دائرة المعارف اليهودية**

طبعة ١٩٠٣م (مكتبة محافظة الاسكندرية

٨ ـ **دائرة معارف القرن العشرين**

محمد فريد وجدى – دار المعرفة – بيروت – طبعة ثالثة ١٩٧١م

٩ ـ **الدستور الماسوني العام**

شاهين مكاريوس – مطبعة المقطم – القاهرة ١٩٠٧م (موجودة

بمكتبة محافظة الاسكندرية)

١٠ ـ الروحية الحديثة

د . محمد محمد حسين – طبعة منشأة المعارف – الاسكندرية

١١ ـ الروحانية في خدمة الحياة

سونداري – طبعة شركة الات ولوازم المكاتب – اسبورتنج اسكندرية – رقم الايداع بدار الكتب ١٩٧٩/٢٧٢٦م

١٢ ـ أسرار الماسونية

جواد رفعت آتلخان – المختار الاسلامى – القاهرة ١٩٧٥م

١٣ ـ الشخصية الاسرائيلية

د . عبده الراجحى – دار المعارف – القاهرة ١٩٦٩م

١٤ ـ الصهيونية بين الدين والسياسة

عبد السميع الهراوى – الهيئة العامة للكتاب – القاهرة ١٩٧٧م

١٥ ـ القاديانية

احسان الهى ظهير – المكتبة العلمية – المدينة المنورة المملكة العربية السعودية – ١٣٨٧هـ

١٦ ـ القاديانية

حسن عيسى عبد الظاهر – سلسلة البحوث الاسلامية الأزهر – القاهرة ١٣٩٣هـ

١٧ ـ القاديانية

أبو الأعلى المودودى – دار القلم – الكويت

١٨ ـ القاديانية

محمد الخضر حسين – سلسلة البحوث الاسلامية – الأزهر القاهرة ١٣٨٩هـ

١٩ ـ القاديانية

كلر زار أحمد مظاهرى وآخران – المتحده للتوزيع – بيروت ١٣٩٥هـ

٢٠ ـ الماسونية

محمد صفوت السقا وسعدى أبو جيب – منشورات رابطة العالم الاسلامى – مكة المكرمة – ١٤٠٠هـ

٢١ ـ الماسونية في العراء

د . محمد على الزعبى – بيروت – لبنان ١٣٩٩هـ

٢٢ ـ الماسونية منشئة ملك اسرائيل

د . محمد على الزعبى – مطابع معتوق – بلبنان – ١٣٩٨هـ

٢٣ ـ الماسونية ذلك العالم المجهول

د . صابر طعيمة – دار الجيل – بيروت – لبنان ٨ ١٩٧٥م

٢٤ ـ محاضرات الجامعة الأمريكية

الجامعة الاسلامية – المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية

٢٥ ـ المخططات التلمودية

أنور الجندى – دار الاعتصام – القاهرة ١٣٩٩هـ ١٩٧٧م

٢٦ ـ المسلمون في معركة البقاء

د . عبد الحليم عويس – دار الاعتصام – القاهرة ١٣٩٩هـ

٢٧ ـ مقارنات الأديان (يهودية)

د . أحمد شلبى – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة طبعة خامسة ١٩٧٨م

٢٨ ـ موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية

د . عبد الوهاب المسيرى – مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام القاهرة – طبعة أولى ١٩٧٩م

٢٩ ـ هذه هى الماسونية

ر . فورستيه – ترجمة بهيج شعبان – بيروت – لبنان

٣٠ ـ وصايا الشيطان

د . محمد على الزعبى – مطبعة الرأى الجديد – بيروت

٣١ ـ اليهودية العالمية

ايليا أبو الروس – دار الاتحاد – بيروت طبعة أولى ١٩٦٤م

٣٢ ـ يامسلمى العالم اتحدوا

عبد الفتاح عبد الحميد المحامى – دار الأنصار – القاهرة

٣٣ ـ النشرات والمجلات المتنوعة جاءت في مواضعها في البحث